النحوُ الجَدِيدْ

حلم يتحقق

الدكتور

عبد الحكيم العبد

خبير اللغة العربية وتعليمها خلال الإنجليزية

أستاذا مشاركا متفرغا بمركز اللغات والترجمة بأكاديمية الفنون

طبعة مزيدة ومنقحة

٢٠١١م

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق القومية:
الترقيم الدولي:

الدكتور عبد الحكيم عبد السلام العبد

العمل	مركز اللغات والترجمة- أكاديمية الفنون- هرم- جيزة
إقامة	٥ شارع عمر بن الخطاب – خلف أكاديمية الفنون – عمرانية غربية الهرم – الجيزة . + برج كريم- شارع ٣١٤ – سموحة- اسكندرية – شقة١
تليفونات	٠١٨٩٠٦٣٠٥٤ سيار (موبايل) ٠٢ ٥٦٢١٤٤١ – القاهرة - ٠٣ ٤٢٨٤٤٧٣ – إسكندرية - ٠٤٧٢٧١٥٥٠٧- إبيانة
الموقع الإليكترونى	Hakim.eg.vg Kenanaonline.com/USERS/HAKIM
البريد الإليكترونى	aad_sal@yahoo.com winlihakim@hotmail.com elabd.abdelhakim٨٣٢@gmail.com hakim_elabd ١٩٤٢ @ hotmail.com.com

إلى

شوقي ضيف

سحائب رحمة

بسم الله الرالرحيم

نحوُ الكتابِ الجديدْ

من مدرسة الكوفة النحوية، ومن لجنة بوزارة المعارف، ومن درس مجمع اللغة العربية وتعديلاته على مقترحاتها١٩٤٥م ومن كتاب الرد على النحاة لابن مضاء القرطبى ومدخل المرحوم الدكتور ضيف فى تحقيقه له سنة ١٩٤٧م، ؛ ثم من مشروع ضيف الذى قدمه للمجمع لتيسير النحو ١٩٧٧م، ثمة من دراسة لجنة الأصول للمشروع واعتماد المجمع لقراراتها سنة١٩٧٩م: تجمع للدكتور ضيف خمسة أسس، بنى عليها مشروعه الجديد كله ويتضمن:

- حذف ١٨ بابا فرعيا،من أبواب النحو، اكتفاء بإبقاء أمثلتها فى الأبواب الباقية [١] ، فضلا عن حذف الميزان الصرفى و باب الإعلال من الصرف (لم نقبل ذين على ظاهرهما).
- حذف كل ما لا يفيد إعرابه صحة فى النطق والأداء
- وضع ضوابط مستحدثة لبعض الأبواب المبهمة تجمع أمثلتها جمعا بينا
- طرح الزوائد والفضول التى كانت عالقة بالأبواب
- إضافة كثير من الدقائق المهمة فى الصياغة العربية.

راجيا أن يساعد بذلك مؤلفى كتب النحو التعليمى؛ حتى تستتم فى وضوح تمثل مقومات العربية وأوضاع ضيغها تمثلا قويما سديدا [٢] .

وقد عاد الدكتور ضيف إلى التفصيل فى تلك الأسس"أسس تجديد النحو فى الكتاب" فى ستة أقسام لـ:

*إعادة تنسيق أبواب النحو

*** إلغاء الإعرابين: التقديرى والمحلى (ولم نقبل ذين على ظاهرهما)**

*** الإعراب لصحة النطق**

*** وضع ضوابط وتعريفات دقيقة**

*** حذف زوائد كثيرة**

***إضافات متنوعة**

---

١ -:باب كان وأخواتها -٢- باب ما ولا ولات الخ ، كما سنجمل حصرا.

[٢] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "امقدمة")، ص٣- ٨

وليشرئب مشروعه العلمى النبيل حقا كتابا يتجدد به النحو، بعد "الكتاب" المقدام الأول الرائد لسيبويه رحمه الله.

وقع "الكتاب" لشوقى ضيف فى ستة أقسام:
- القسم الأول: فى نطق الكلمة [٣] وأقسام الفعل وتصاريفه وأنواع الحروف
- القسم الثانى: فى أقسام الاسم وتصاريفه وأنواعه
- القسم الثالث: فى المرفوعات
- القسم الرابع: فى المنصوبات.
- القسم الخامس: تكملات
- القسم السادس: إضافات [٤] .

تضمن **قسم إعادة تنسيق أبواب النحو** على سبيل التعريف والإعلام **تجديدات:** فى نطق الكلمة ودقة التلفظ- المرفوعات- المنصوبات- إلى تقسيمات الاسم:

فى نطق الكلمة ودقة التلفظ: قال:"أدخلت فى النحو مبحثا فى نطق الكلمة ودقة التلفظ بحروفها اقتبسته من علم التجويد، وأعقبته بمباحث صرفية ضرورية لتصور أبنية الفعل وأقسامه وتصاريفه، وأنواع الحروف ، وأقسام الاسم المتنوعة تنوعا واسعا، ولم أعن بفكرة الموازين الصرفية أى عناية لأنها تدخل على المباحث الصرفية تعقيدا هى فى غنى عنه". وبالمثل :**حذفت باب الإعلال** لأنه يفرض للحروف المعتلة فى الكلمات صورا لا تجرى فى النطق.

---

[٣] قال: "وحرى أن يكون ذلك كله وما يماثله فى علم التجويد بأعيننا فى تعليم الناشئة، وخاصة أنه يلاحظ الآن على الشباب مضغ الكلام وحذف بعض حروف منه وكأن عوامل تعرية ... تصيب الكلم على ألسنتهم فتتحات منه حروف وتسقط أخرى... (ربما) لأنه يتكلم بسرعة ولأن الحروف فى كلماته لا تأخذ أماكنها السوية من الحلق واللسان وجوانب الفم وأعلاه والشفتين"/ شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "المقدمة")، ص٥١، ف٢

[٤] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "امقدمة")، ص ١٠- ٤٣(مدخل)

وفى المرفوعات: تحدث عنها بادئا بباب المبتدأ والخبر ركنى الجملة الاسمية" (**حاذفا خمسة أبواب دون أمثلتها**، فقد ردها إلى أبواب أخرى) :
١- باب كان وأخواتها
٢- باب ما ولا ولات العاملات عمل ليس
٣- باب كاد وأخواتها
٤- باب ظن وأخواتها
٥- باب أعلم (وأخواتها).

▪ **ألزم ما كان يعد أفعالا ناقصة [٥]:**
- كان محمد مسافرا: كان فعل ماض لازم- محمد: فاعل مرفوع- مسافرا: حال منصوب (كذا فى:
- أمسى- أضحى- بات- صار- ليس- ما زال- ما فتئ- ما انفك- ما برح
*فى مدرسة النحو الكوفية: كان وأخواتها تأتى لازمة [٦]
ولدى البصريين لكان وأخواتها حالات لزوم كما هو معروف(كان الأمر: أى حدث - أمسى زيد: دخل فى المساء- وكذلك: أصبح وظل وبات وصار. وأما أخواتها فـ : ما زال ما فتئ – ما انفك- ما برح: استمر؛ فهى أيضا أفعال لازمة.

- ولمن احتج بكون الحال تكون غير ثابتة حتج ضيف بأمثلة: هذا ثوبك صوفا- "وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما لاعبين" .
- وفى كون المنصوب بعدها نكرة أورد الأمثلة: جاء زيد وحده- أرسل عمرو الإبل العِراك.
- وفى كون المنصوب بعدها يأتى مشتقا احتج بأمثلة كان عمرو أسدا- جاء زيد بغتة- جاء ركضا- هذا خاتمى فضة- "وتنحتون الجبال بيوتا"- "أأسجد لمن خلقت طينا"[٧]

---

[٥] ألزم الفعل: جعله أو عده فعلا لازما لا ناقصا.
[٦] / شوقى ضيف/ تجديد النحو، دار المعارف، ط٥، ٢٠٠٣م، ص ١١، ١٢.
[٧] الآيتان : "واذكروا إذ جعلكم خلفاء من بعد عاد وبواكم فى الأرض تتخذون من سهولها قصورا وتنحتون الجبال بيوتا فاذكروا آلاء الله ولا تعثوا فى الأرض مفسدين"/ ى ٧٤، الأعراف ٧
– "وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس قال أأسجد لمن خلقت طينا"/ ى ٦١، الإسراء ١٧

-

▪ **باب ما ولا ولات العاملات عمل ليس:** فى النحو البصرى:
"طبيعى أن يحذف لأن ليس المقيس عليها هذه الحروف من أخوات كان. "وبذلك يصبح باب ما ولا ولات العاملات عمل ليس واجب الحذف، وليس فى أمثلته ما يحتاج إلى رد لأبواب أخرى فى النحو" [8]
- وهكذا نثْعْرب:
- ليس زيد حاضرا: ليس فعل ماض لازم- وحاضرا: حال
- "ما هذا بشرا": هذا على ما سبق مبتأ. وتمشيا مع رأى الكوفيين: بشرا منصوب بنزع الخافض خبر للمبتدأ قبلها لملاحظتهم أن خبر المبتدأ بعد ما النافية يأتى كثيرا مجرورا بحرف الباء الجارة الزائدة فى مثل: ما محمد بقائم
- "ما هن أمهاتِهم"؛ أى كـ/: بأمهاتهم
وفى: "وما محمد إلا رسول": الاستعمال قرآنى سليم.
- وفى لا: لم يأت الخبر بعدها منصوبا إلا فى بيت واحد قديم...**وإذن** ينبغى حذف صيغتها.
- وتبقى لات: ولا يليها إلا ظرف منصوب وكأنها لنفى الظرف فحسب، مثل: "ولات حينَ مناص" لات: حرف لنفى الظرف- حين بعدها ظرف مضاف منصوب.

▪ **باب كاد وأخواتها :**
- كاد و.. كرب – أوشك(أفعال المقاربة)
- أخواتها: عسى- حرى- اخلولق(أفعال الرجاء)
- شرع – أخذ- طفق- جهبَّ- علِق(أفعال الشروع) [9]

---

[8] ضيف، نفسه ص١٥
[9] ضيف/ تجديد النحو ، نفسه، ص١٥
- كل مما كان محسوبا على كان وأخواتها من أفعال المقاربة والرجاء والشروع لم يجعله بابا ؛ إنما رده لباب الفعل المتعدى تحت مسمى المقاربة تغليبا (فعلا وفاعلا ومفعولا)؛ لا ناسخا واسمه وخبره كتابنا/ النحو الجديد: حلم يتحقق، ١٤٢٨هـ ٢٠٠٧م، ص ١٤٤- ١٤٥ تحت مسمى أفعال المقاربة تغليبا ؛ وفى وضعها فى أخوات

▪ـ"**وأبقى الكتاب فى المرفوعات** بعد باب المبتدأ والخبر على أبواب: إن وأخواتها(ناظرا إلى خبرها)،(واضطرب الأمر فى لا النافية للجنس[10] ـ)؛(وأبقى) الفعل والفاعل ونائب الفاعل".

▪ **وحذف بابين: باب التنازع - وباب الاشتغال:**

- (حيث تشهد النصوص ولاحظ سيبويه أن الفعل الثانى فى التنازع هو الذى يعمل فى الاسم المتنازع فيه دون الأول، والحذف فى الأول لدلالة السياق عليه). قال:"وقد ذكرت أمثلة هذا الباب فى الباب الخاص بالذكر والحذف".

- كذا فى باب الاشتغال ، عادا المثال: الكتابُ قرأته هو المثال الطبيعى فى الباب والأمثلة الأخرى من افتراضات النحاة. قال:"حذفناه وضممنا أمثلته حين يكون مفعولا به مع غيره من أمثلة المفعول به المحذوف فعله فى باب الذكر والحذف" [11]

▪ **وفى مباحث المنصوبات:** أبقى الكتاب على المفاعيل جميعا... وأبقى الاستثناء والحال،(ونقلتُ له ما أورده من منصوب لا النافية للجنس فى سياق المرفوعات؛ ونسَّقَ باب التمييز تنسيقا جديدا ترتب عليه.

▪ **<u>حذف ستة</u> أبواب من النحو فى الكتاب:**

١- باب إعراب الصفة المشبهة
٢- اسم التفضيل
٣- فعل التعجب
٤- أفعال المدح والذم
٥ - كنايات العدد

كان تقليديا / كتابنا/ النحو العربى الميسر،:دروس تعلي مية واجتهادات- تمرينات ووسائل، طبعة مطورة ٢٠٠٨م، ص ٦٣، ٦٤

[10] فى لا النافية للجنس: أوردها ضيف فى المرفوعات رغم تركيزه على منصوبها وحده. لذا حولتُها إلى المنصوبات، واستعدتُ مرفوعها من النحو البصرى فى المرفوعات.

[11] ....ص ١١- ٢٠

٦- وما كان يسمى باسم الاختصاص.

- عد عيونا فى مثل "وفجرنا الأرض عيونا "بدلا وضمها إلى بابه.
- وألغى تأويلات النحاة فى باب صيغة اسم التفضيل؛ ووضع مكانها أن التمييز يأتى بعد فعل لازم ، وبعد صفة مشبهة، وبعد اسم تفضيل؛ قال: "وبذلك اتضحت مواقع التمييز ولم تعد هناك حاجة فى الكتاب لفتح باب مستقل لإعراب الصفة المشبهة وثان لإعراب اسم التفضيل. وبالمثل عرض فى باب التمييز مجيئه بعد فعل التعجب: أعرب صيغة ما أجمل الطبيعة وعد الفعل فى صيغة أجمل بالطبيعة فعل أمر متابعا فى ذلك الكوفيين. قال: وبذلك لم تعد هناك حاجة لفتح باب خاص بالتعجب فى الكتاب".

- وعرض صيغ أفعال المدح والذم وصور التمييز معها(فعلا وفاعلا وبدلا وتمييزا)، عادا المخصوص فى مثل نعم أو بئس الصديق زيد شاعرا بدلا من الصديق كرأى ابن كيسان. قال:" وبذلك لم تعد هناك حاجة فى الكتاب لفتح باب خاص بصيغ المدح والذم إذ وضحت صيغها تماما" [١٢]
- كذا عرض فى باب التمييز **صيغ كنايات العدد** مع ما يليها من تمييز موضحا إعرابه مع كم الاستفهامية والخبرية وكأين . لم يجد حاجة تترتب على إعرابها جميعا فى صحة النطق. قال: "ولذلك حذف الباب الخاص بكنايات العدد من الكتاب مع الاكتفاء بعرض أمثلتها فى باب التمييز".
- وضم إلى الصيغ السابقة فى التمييز صيغة الاختصاص فى مثل نحن معاشر الأنبياء لا نورث؛ نحن المصريين أوفياء. عد جعل معاشر و المصريين- ولو أنها معرفة- تمييزا أوضح وأدق من إعرابهما مفعولا به لفعل محذوف؛ "إذ أجاز الكوفيون من قديم أن يكون التمييز معرفة.

[١٢] ضيف/ تجديد النحو، نفسه، ص٢١

- صدد صيغتى التحذير والإغراء مثل:
الكسلَ- إياك والكسلَ
كما هى ذوات فعل محذوف. قال: "لذلك ضمت إلى باب الذكر والحذف وبيان إعرابها هناك".
- وفى باب النداء حذف(أو بالأحرى أدمج) باب الترخيم والاستغاثة والندبة : - الترخيم(حذف التاء من آخر المنادى المؤنث، وآخر العلم الزائد على ثلاثة أحرف مثل يا عائش). قال:"وهى لهجة عربية قديمة أصبحت الآن مهجورة، لذلك لم يفتح لها باب فى الكتاب.
- وفى صيغ الاستغاثة(يا زيدُ لعمرو- يالزيدٍ لعمرو – يا زيدا لعمرو). رأى كلام النحويين فى هاتيك كثيرا لا داعى له. قال: " ويكفى لحاقها بباب النداء وصيغه دون محاولة لإعرابها.
- كذا فى الندبة (وا زيدُ – وا زيدا- وا زيداه) قال: "وقد ألحقت هى الأخرى بصيغ باب النداء دون محاولة لإعرابها).

* * * *

* بذا بلغ ما حذف من أبواب النحو القديم ١٨ بابا : ١-:باب كان وأخواتها -٢– باب ما ولا ولات العاملات عمل ليس-٣- باب كاد وأخواتها- باب ظن وأخواتها -٤– باب أعلم وأخواتها-٥- باب التنازع- باب الاشتغال-٦- باب الصفة المشبهة-٧- باب اسم التفضيل-٨- باب التعجب-٩- باب أفعال المدح والذم-١٠- كنايات العدد- الاختصاص- (واكتفى بإعراب هذه الصيغ فى باب التمييز)- ١١- التحذير والإغراء-١٢– الترخيم-١٣- الاستغاثة-١٤- الندبة- (وجمعها جميعا فى باب النداء)- ١٥- ١٨- وقد نقل إلى تقسيمات الاسم باب التوابع: النعت والعطف والتوكيد والبدل.
▪ بعد أن نقل باب الإضافة إلى تقسيمات الاسم وأن منه مضافا وغير مضاف.

- قال: "ليستقر فى ذهن دارس النحو أن المضاف والمضاف إليه هما فى واقع الأمر مفرد أو كالمفرد، وأيضا ليستقر فى ذهنه أن التوابع مع متبوعاتها تدخل فى باب الأسماء المفردة.

ولا ريب أن هذا كله مما يبسط النحو على دارسه" ضيف ، نفسه، ص٢٣

* * * *

دورى فى هذا الكتاب

* وفاء بحاجات الطلاب والمثقفين والدعاة، وموازاة بكتابى الآخر: "النحو العربى الميسر .."، وأداء لبعض الحق والجهد الجميلين لأستاذنا الراحل شوقى ضيف، وتنفيذا لجديد أحياه – وأضفت إليه- آن الأوان لوضع أبواب النحو العربى وضعا علميا يُسْرا فى شكل تعليمى لعامة المعنيين وللطلاب المنتظمين:

▪ أخذا بغير قليل مما أتى به الرائد العظيم من النحو الكوفى ومن ابن مضاء وغيره، مع التبيان والربط والإلحاق بالأولى، كضم ما عزله ضيف فى قسم "إضافات" إلى مظانها فى المرفوعات والمنصوبات؛

▪ وبأشياء من أبحاثى الاستكشافية والتطبيقية المنشورة وغير المنشورة، وبأشياء من مستعادى من النحو البصرى ومن مداخلاتى من البلاغة والإملاء أو الوجادة القرآنية ونحو ذلك؛

▪ ثم بالعرض والجدولة الفارقة بين المستوى الاستعمالى مناط التيسير والمستوى الكمالى للغة.

* حاولت وضع كتاب شوقى ضيف "الكتاب" وضعا تطبيقيا تجريبيا حقيقا به يمكن أن يحتذى توسلا بالعرض المبدَّد والجداول المتضمنة للشواهد؛

▪ لم أرفض الإعراب التقديرى جميعه، ولا مطلق الميزان الصرفى.، قاربته مصطلحا ومثلت له فى السياق ونزلت بشرحه إلى ا لهامش ، كما فى 'أقسام الفعل'.

▪ كذا لم أر رأيه فى اعتباره أمامَ الدار و شمالَ الجامعة ضمن ظروف المكان المبهمة، أو بتعليله بـ "أن الأمامَ والشّمالَ لا ينتهيان.. ومثلهما بقية الجهات الست"(حين لا تقيد بدار أو مَعْلم مهما يكن)؛ فقد عددت هذه فى المبهمة حقا فى درس الظرف فى قسم المنصوبات.

▪ وكان من الإلحاق بالأوْلى إرجاعى محذوفات الموضوعات إليها، والاكتفاء بحصرها التجميعى الوجيز فى خلاصة متى أمكن.
▪ كما أن من مستعادى من النحو البصرى: مبحث خبر لا النافية للجنس – خاصة حين يكون غير شبه جملة .
▪ إضافة مبحث صيغة منتهى الجموع إلة مبحث جمع التكسير.
▪ اقتراح تخلية وزنى (فعّل) و (أفعل) للتعدية دون أوردوه لازما فى الأفعال وقليل ما هى الأمثلة.
▪ ومن تكملاتى من البلاغة:
-إيرادى الإخبار بالمصدر أو اسم المعنى فى مقام 'مجاز الحكم'(التجريد) وإعرابى الجار فى (أفعِل به) مجاز زيادة إيرادا من 'المجاز الحُكمى' فى البلاغة أيضا.
- إيرادى مطرداتٍ تهم المتعمق كمطَّرَدِ العطف، وكالالتفات من النصب إلى الرفع فى بعض الآيات.
▪ ومن مداخلاتى من الإملاء والوجادة أو الخِطاطة القرآنية التزامُ المنطقية والخِطاطية بأمثال (ألـٰئك – هـٰؤلاء- هـٰذا- هـٰذان- هـٰتان)وما إلى هـٰتيك، مع نقل مواده غير الملزمة من الخطاطة والقراءات الأدائية القرآنية إلى المستوى الكمالى فى العرض .
▪ هذا إلى ما ضمنته كتابىَّ : "النحو الجديد" هذا و"النحو الميسر" من ملاحق وخدمات تبين فى عنوانيهما أيضا.

وهكذا أنجزت منهجتى التعليمية أو المدرسية الصرفة فى هذه الطبعة بعد التقديم ما يأتى:

الحروف الأبجدية والكلمات

رسما ونطقا وأوضاعا

الاسـم فى اللغة العربية

الاسم والاسمية

المصـــــــادر

المشتقات

الفعل فى اللغة العربية

ماض- مضارع- أمر
مجرد- مزيد
صحيح- معتل
متصرف- جامد
مبنى- معرب
لازم- متعد
مبنى للمعلوم- مبنى للمجهول

الحروف فى اللغة العربية

- تصنيف معان
- تصنيف وظائف إعرابية وبلاغية

المرفوعـــات

المبتدأ والخبر
خبر إن وأخواتها
- (خبر لا النافية للجنس)
- الفاعل ونائب الفاعل"

المنصوبـــات

- المفعول المطلق
- المفعول به
- ظرفا الزمان والمكان
- المفعول له أو لأجله
- المفعول معه.
- اسم إن وأخواتها
- الحال
- التمييز
- الاستثناء

الملاحـــــق

* * * *

من رموزى فى العمل ما يأتى:
" " : للمقتبس بنصه
{ } : للمقتبس بمعناه أو المنقول من سياق إلى السياق
( ) : لما أتدخل به من بيان

ولعل حسن قبول الدارسين والمعنيين له وتغذياتهم الراجعة التى أرحب بها وأعترف بها لهم مقدما، يكفل لحُلم تجديدِ النحو تمام التحقق، وبالله التوفيق.

د. عبد الحكيم العبد
٢٠٠٧/٣/٢٦م



الباب الأول

الحروف الأبجدية والكلمات

رسما وصائتية- مشاكلة ومخارج



الفصل الأول

الحروف والحركات

١ـ حروف الأبجدية

ـ تتكون الأبجدية العربية من ٢٨ حرفا أساسيا وإن تباينت صورها قليلا فى الوضع الكتابى؛ وتدخل ألف المد لتكمل العدد (٢٩) ظاهرا فقط لدى إلحاقها بأى حرف.

هذه الحروف أساسا هى (٢٨) مقطعا طويلا الاصطلاح الصوتى الحديث Phoneme [14]
أ (أو { ا }) ب ت ث ج ح - خ د ذ ر ز - س ش ص ض - ط ظ ع غ – ف ق ك ل – م ن هـ و ى [15]

؛ وإنما بلغت هذا العدد القياسى بالنسبة للنطق بحسن استغلال أقل عدد ممكن من الصور الخطية لم يتجاوز(١٧):
ا- ب- ج- د- ر- س- ص- ط- ع- ف- ك- ل- م- ن- هـ- و- ى
وقام رأس العين بتصوير الهمزة، وتكفلت النقط بالباء والتاء والثاء والجيم والخاء والذال والزاى والشين والضاد والظا والغين والقاف والفاء:

ء	ب	ج	د	ر	س	ص	ط	ع	ف	ك	ل	م	ن	ه	و	ى
ا	ت	ح	ذ	ز	ش	ض	ظ	غ	ق							
ا	ث	خ														[16]

[14] عبد الحكيم العبد/ من الأدب الأكرانى والثقافة السلافية: فى ضوء الثقافتين العربية والغربية، (ترجمات وملاحظات ووسائل) (تناول أدبى و فلولوجي)، مركز اللغات والترجمة – أكاديمية الفنون ١٩٩٥ – ٢٠٠١ ، ١٤٢٠ –١٤٢١هـ، هـ ص ٥: الفونيم Phoneme " أصغر وحدة صوتية فى اللسان المدروس تأثر فى المعني . والفونيم أو الصوتم عند دي سوسير هو الوحدة الصوتية التى تدخل فى تكوين الكلمة ، والصوت هو صورته وهيئته "

[15] **عبد** الحكيم العبد/ العربية لغير الناطقين بها: محاور ومناهج- مذكرة ودروس- مكتبة وملاحق، مركز اللغات والترجمة – أكاديمية الفنون ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م، ص٤٢

[16] عبد الحكيم العبد/ العربية لغير الناطقين بها: محاور ومناهج- مذكرة ودروس- مكتبة وملاحق، مركز اللغات والترجمة – أكاديمية الفنون ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م، ص ١٧

تكتب العربية من اليمين إلى الشِّمال، وقد استقرت أبجديا على العدد (٢٨/ ٢٩)، متجاوزة الـ (٢٥) الأصل فى المصرية القديمة فى حصر لنا [17]؛ غير مفتقرة إلى تصنيع للصوت من مجموع حرفين كالـ KHA أو CH أو PH الغربيات.[18] وليس فيها رغم ذلك الـ (□) المصرية بمنطوق الـ P الغرب/أ وروبية و الـ (∏) اليونانية/ الشرق أوروبية؛ وليس فيها الـ V. وتوظف اليوم أحيانا الـ (ف) بثلاث نقط فوقية وكذا الـ (ب) والـ (ج) لنطق أسماء الأعلام الغربية المحتوية على صور مثل-Pall وVictor.

هذه هى أشكال الحرف حين تكتب مستقلة، فإذا وضعت فى الكتابة شبكت فتحورت قليلا لتلائم موضعها فى الكلمة: بداية ووسطا ونهاية، وقد يظل بعضها مستقلا (غير مشبوك) فى جميع الأوضاع :

مستقلا	فى بداية الكلمة	فى وسطها	فى آخرها
ا أو أ	ا أو أ [19]	ـاـ	لا – ما
ب	بـ	ـبـ	ـب
ت	تـ	ـتـ	ـت

را	وا
نا	با [20]

*هذا لدى وضع الحروف فى الكلمة المفردة. وطبيعى أن تكون لها فى سياق الجمل و النطق بها خصائص أو أوضاع إضافية.

٢ـ الحركات– السكون وحروف اللين(المدّ)

هدف هذا القسم تحقيق الفصاحة والوضوح فى النطق دون مبالغة بالتشديد والجهورة وما إليهما، فما فوق اللغة ليس بلغة عند العرب فى الإسلام خاصة. كذا تتحقق الفصاحة وينجح التواصل والتأثير بمراعاة مقامات

---

[17] عبد الحكيم العبد/ الأبجدية المصرية القديمة(تحصيل وتجريد وتوثيق،

[18] عبد الحكيم العبد/ ملحق رقم ٣ وما إليه.

[19] الألف : مهموزة تسمى همزة قطع(تظهر فى النطق)، وغير مهموزة (فى تسعة الفاظ بعينها يتوصل بالألف الوصل فيها للنطق بالساكن) تسمى همزة وصل(ال التعريف- أمر الثلاثى- السداسى والسباعى - ابن- ابنة – **امرؤ** –امراة- اثنان اثنتان) وفيما عدا هذه التسعة فسائر الهمزات قطع(يقطع بها فى الحنجرة) : ماضى الثلاثى- جميع الرباعى- جميع الحروف والأسماء.

[20] عبد الحكيم العبد/ العربية لغير الناطقين بها: محاور ومناهج- مذكرة ودروس- مكتبة وملاحق، مركز اللغات والترجمة – أكاديمية الفنون ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م، ص١٧

المقال، حتى فى أجدر النصوص بالرعاية وهو القرآن الكريم الذى تصح تلاوته أو مذاكرته للجميع بأداء على المستوى التواصلى الصحيح وحسب، كما أن له فى الأداء تنوعات لهجية وقراءات فى مقامات خاصة تقتضى مهارات خاصة لا يجوز أن ابتذالها على المستوى التواصلى الوقور نفسه.

*حين يوظف الحرف فى الكلمة نراها تضيف إلى منطوقه الصامت مخرجا صائتا vowel بالضم أو الفتح أو الجر أو المدّ أو التشديد:
بُ- بَ- بِ- بُّ- بَّ- بِّ – بو-با- بى

وهكذا ، فالحرف حينئذ أشبه بحرفين أو ثلاثة فى اللغات الغربيه لأنه جُمَّاع جسم وحركة أو حركة ومد [21] ؛ (ساكن أو مقطع طويل أو أطول بالتعبير الصوتى أو الموسيقى:

بالتعبير اللغوى	Bee	Boo	Baa	با	be	بِ	Bo	بُ	Ba	بَ	Ḅ	بْ
بالترميز العروضى العربى	(/ o/) أو (/ / o) (مقطع أطول، حرف أبجدى ممدود أو مكررا متحركا)				(/) (مقطع قصير؛ مجرد حرف أبجدى متحرك فونيم (Phoneme							
بالترميز العروضى الغربى	o				ـ أو ب							
بالرمز التنويطى الموسيقى [22]	ψ				♪						s (سكتة)	

الحركات:

تسمى الثلاث الأولى : حركات وهى: الضمة والفتحة والكسرة:
بُ- بَ- بِ

[21] عبد الحكيم العبد/ العربية لغير الناطقين بها: محاور ومناهج- مذكرة ودروس- مكتبة وملاحق، مركز اللغات والترجمة – أكاديمية الفنون ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م، ص ١٨

[22] ٥، ، ٤١١٣،٤٢، ١٤٥، ١٥٩،(١٧٢الدى الخلاصة)

تقنع بها العربية لضبط كلماتها إعرابا على المستوى التواصلى، وغيرها (بينية) مدخرة للمستوى الجمالى والكمالى فى اللهجات والتجويد والتلاوة والإنشاد وما إلى ذلك (الإمالات المعدودة حروفا بذاتها فى اللغات المفتقرة للصوائت.[٢٣])

السكون: يقابل الحركات، وهو فقدان الحركات، كما فى:

(بْ)- بــ(ـاـ)ــبْ- بـ(ـو)ــب – بـ(ـيـ)ــب

ومن ثم يكون للسكون صورتان فى العربية: سكون صامت(سكون إعراب):

(ْ)

وسكون صائت(مجرد مد) حين يُلحَق حرفَ علة فقط بأى حرف صحيح:

(بَـ(ـا / بُـ(ـو) / بِـ(ـي)[٢٤]

ومعروف أن اللغة العربية تتميز بأنه لا يبدأ فيها بساكن، وأيضا لا يلتقى فيها ساكنان إلا فى مثل:

دابَّة- بارَّة- سارَّة- عامَّة- خاصَّة

وغير ذلك مما يقع فيه الحرف المدغم الأول الساكن بعد ألف[٢٥] .

وإذا اجتمع ساكنان مثل:

لهمْ الْجنة- منْ الْبيت- لم يكتبْ الدَّرس- أكتبْ الدَّرس

تحتم أن يحرك أولهما(تحريكا يوجب نوعا من المشاكلة فى الحركة):

بالضم مع ميم الضمير المجموع	**لهمُ الْجنة.**	**بضم الميم وإشمام الضم للألف**
ويجوز كسرها	**لهمِ الْجنة**	**بكسر الميم وإشمام الكسر للألف**

[23] * ويراجع سلبية إبقاء الإمالات وما إليها فى صلب الأبجديات السلافية لافتقارها فى الصوامت، وميزة اقتصار المستوى الاستعمالى للعربية على الحركات الثلاثة، مع حسن استثمار بينياتها فى التلاوة القرآنية قراءات ونحو ذلك/عبد الحكيم العبد/ من الأدب الأكرانى والثقافة السلافية: فى ضوء الثقافتين العربية والغربية، (ترجمات وملاحظات ووسائل) (تناول أدبى و فلولوجي)، مركز اللغات والترجمة – أكاديمية الفنون ١٩٩٥ – ٢٠٠١ ، ١٤٢٠ – ١٤٢١هـ، ٥، ٦

[24] عبد الحكيم العبد/ علم العروض الشعرى فى ضوء العروض الموسيقى، ط٢ غريب، ٢٠٠٤م، ص٥، ١٣، ٤١، ٤٢، ١٢٩، ١٤٥

[25] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب")، ص ٥٢، ف٢

ويحرك بالفتح مع نون مِن الجارة فى مثل:	**منَ البيت إلى المدرسة**	**بفتح النون مع مجانستها للألف فى الفتح**
ويحرك بالكسر مع حرف المضارع المجزوم ومع الأمرفى مثل:	**لم يكتبِ الدَّرس أكتبِ الخِطابَ** [26]	**بكسر الباء مع إشمام الكسر للألف**

والشدة اجتماع سكون وحركة عند تضعيف حرف أبجدى مهما يكن:
(شَدْدَ= شَدَّ) (مَدْدَ= مدَّ) وهكذا.
علامة التشديد إذن "وضع شدة على الحرف، وهى تدل على أنه مضعَّف"
كما فيما مر و مثل:
رحَّب- سهَّل- رادَّ- مادَّ
فالحاء والهاء والدال: كتب كل منها حرفا واحدا، وهو فى حقيقته حرفان:ساكن ومتحرك، ولذلك وضعت عليه شدة، إشارة إلى أنه مكرر.
واللهجة العامية تقول فى مثل: رادّ ومادّ [27]: رادِدْ – مادِدْ." [28]

من ذلك لدى مجاورة النون الساكنة همزة مفتوحة فى كلمة بعدها إدغامات خاصة:
- فى مثل "لـٰكنا هو الله ربى"

حروف اللين و(المدّ):

---

26 بتصرف ؛ شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب"، ص ٥٢، ف٢
27 شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب")، ص٥٢، ٥٣
28 شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب")، ص٥٢، ٥٣
- قال: "والصحيح أن الإدغام لا يفك فى الكلمتين"/ شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب"، ص٥٣
- سميته: المتبع (الكمالي لا القياسي، و حالة من السماحة ؛ فذلك الأقيس صرفيا، وإن استبعد ضيف الوزن الصرفى وتخريجاته كلها من مشروعه . ومن الصحيح وزنا فى ذلك وَفقَ مقاييس تعليمية تدرجية مثل: اِعتَفَوْها (أتي بها عفوا)- من مُتَبَنّيي هذه الأفكار - سَمَوُوا سُمُوّاَ ومَضَيُوا مُضِيا ، أصلين قياسيين لـ سما سمَوّا و مضَي مضَوّا- تَوْصِيف فيها مرآه-- لِتَوْصيمَ هذا التجريد، من هنات المترجمين الشباب/ عبد الحكيم العبد/اللغة العربية بين المدارسة والممارسة، الورقة الأولى: العربيـة وموادهـا اللهجيـة، مركز اللغات والترجمة - أكاديمية الفنون، مارس ٢٠٠٢م - ذو الحجة ١٤٢٢هـ، - وإليكترونيا على www.kotobarabia.com (تحقيق الأصل في الناقص والمثال وما إليهما- تحقيق السكون في حالة مضارعة المثال والناقص مع المؤنث) ص ٢٨، ٢٩

حروف اللين كما توارد هي حروف العلة : (الواو والياء والألف)، تقابل الحروف الصحيحة فى مصفوفة حروف الأبجدية الـ (٢٩) " وإذا جانستها الحركات السابقة لها سميت حروفا ممدودة أو حروف مد long vowels ،مثل:

يخاف	" فالألف فى يخاف سبقتها فتحة ، فهى حرف مد، وهى دائما لا تكون إلا حرف مد" [29]	(أى فقط حين تجانس فتحة على حرف قبلها؛ بخلاف الواو والياء اللتين تردان لينتين بذاتهما أو مدين مجانسين لمضموم ومكسور قبلهما)
يقوم	{سبقت الواو فيها ضمة}	
يميل	{سبقت الياء فيها كسرة }	

"وربما لا تسبق الواو ضمة ولا الياء كسرة، فتسميان حرفى لين فقط ، مثل":

جوْز- دوْر- طوْر- ديْن- زيْن- شيْن		

"وواضح أن الواو والياء ساكنتان فى هذه الأمثلة، **والمد** زيادة مط فى حرف المد على المد الطبيعى(التحريك وحده/ الصائت) بحيث تزاد مدته، وله قواعد تضبطه"

- ووقوع الياء بين كسرتين يلاشيها نطقا كما فى: "قال ربِّ إنى وهن العظم منى" [30] :

الهمزتان في أول الكلمة والثانية ساكنة:

آدم- آمن- أوتى- أوذى- إيتونى- لإيذن- إيمان	تخفف الثانية وتحول إلى مدة من جنس الحركة السابقة لها	"ومد الهمزة المفتوحة فى مثل آدم و آمن: يشار إليه بمَدَّة" (همزة مد بدل همزة القطع)

"وقد يسبق المدُّ الهمزةَ مثل":

تلقاء- أولياء- يشاء- السُّوأى- سوء- يضىء- يسىء- سيئت [31]		

[29] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب")، ص ٥٣، ف٢

[30] ى من ٤ مريم ١٩

[31] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب")،ص ٥٤ ف٢

وفى علاج لما كان يقال فيه: إنه يلفظ ولا يكتب فى العربية رأيت الاستقرار فيها على الرسوم التالية فى أسماء الإشارة:
ألـٰئك – هـٰؤلاء- هـٰذا- هـٰذان- هـٰتان [٣٢]
"والمد أيضا لازم فى الكلمة حين تسبق الحرف الساكن المدغم فيها ألف مثل":

دابّة- 'الحاقّة'- 'ولا الضالّين' – ﮋ'أمرونّى ' – ﮋ'عدانّى '	"بإدغام نون الرفع للمضارع فى نون الوقاية." [٣٣]	

وإذا سبق الهمزة فى أول كلمة حرف مد أو حرف علة ممدود أشبع المد قبلها مثل":

يا أيها- قالوا آمنا- فى أنفسكم- ' استمعونى أهدكم '	"وتوضع فى المصحف مع المد فى الكلمات علامة المد .. هـٰكذا (˜) [٣٤]	

---

[32] عبد الحكيم العبد(رأى يؤسسه ما يلى:
قال ضيف "ويلفظ به ولا يكتب خطا فى":

أولئك- هؤلاء- هذا - هذان	"فاللام ممدودة قبل الهمزة فى أولئك، والهاء ممدودة قبل الهمزة فى هؤلاء" شوقى ضيف/النحو لجديد،ط دار المعارف، ٦، ٣م(من "الكتاب")،ص ٥٤ ف٢ + ص ٥٤، آخر فقرة/ آخر سطر.	- نطق بالمد ولم يحاكَ رسما فى الخط ، ولوحظ زيادة واو بعد ضم غير ممدود فى أولئك. - وأرى الاستفادة من الرسم الكتابى القرآنى بإثبات مدة قصيرة علاجا لهذا الخلل المبرر قديما باختصارات الوجادة اليدوية المملاة. - ولوحة المفاتيح فى الحواسب اليوم تمكن من ذلك(ألـٰئك – هـٰؤلاء- هـٰذا- هـٰذان- هـٰتان) - كما أستشعر ضرورة ترك الواو المتكلفة بعد همزة القطع المضمومة أول كلمة (أولئك). - وغير مبر فى نفس الوقت إثبات الألف فى (هاتان) دون (هذان)، وأستوجب توحيد الرسم فى كل شكل حسب نطقه.

[33] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب")،ص٥٤
- أضاف: وتمد الهمزة فى أول الكلمة عند استقبال همزة الاستفهام فى مثل":

'آلآن' - شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣ م(من "الكتاب")،ص٥٤، آخر ف٢	يعنى من الآية الكريمة' : آلآن وقد عصيت من قبل وكنت من المفسدين' ٩١ يونس ١٠ - وفيها أيضا: 'آلآن وقد كنتم به تستعجلون'.. آلله(آلـٰـه) أذن لكم ..'	عدلتُ بها إلى المستوى الكمالى فى هذا النهر/ الهامش: نافع(دون المد الأول: الان وقد كنتم و الان وقد عصيت بفتح اللام .. والباقون بإسكان اللام/ خط ابن عمر العوامرى، قرآن كريم شامل للقراءات السبع، عمان، ص ١٧٣ (عبد الحكيم العبد)

[34] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب")،ص٥٤، آخر ف٣
- أحيل هنا أيضا إلى المستوى الكمالى دون مستوى الاستعمال فى سياق المتن:

والتنوين: "نون ساكنة تزيد فى آخر الأسماء بشرط أن لا تكون ممنوعة منه (التنوين/ الصرف و شرط المنع من الصرف فيه تساهل فى الشعر وغير ذلك ويجب ألا يعوق استيعاب غير المتخصص أو الأجنبى لدى المدارسة أوالتواصل) [٣٥]...، وأيضا بشرط أن يكون الاسم غير مضاف(فالمضاف مثل: عبد الله لا تنون فيه الكلمة... وبشرط ألا يكون معرفا بالألف واللام"(الكتاب- المدرسة) [٣٦].

- قوله : "ويلاحظ أن الياء الدالة على الكسرة الممدودة مدا غير مشبع قد تحذف فى المصحف بآخر الكلمات ضميرا وغير ضمير مثل":

'دعان' – 'الداع' – 'والليل إذا يسر ' / شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب")،ص٥٤، ف ٤		

- وقوله :"وإذا كانت الهاء ضميرا متصلا كثر فى القرآن والشعر أن تمد متصلة بواو وإن سبقها فتح أو ضم مثل":

'قال له صاحبه وهو يحاوره'	**"فى المصحف مع مد الهاء المضمومةبواو صغيرة توضع تحتها"**	

- وقوله: "وإذا كان المتحرك قبلها مكسورا مدت بياء مثل":

'ضل بهى كثيرا'	**"أما مع مد الهاء المكسورة فتوضع ياء صغيرة.."**	

- وقوله: "وإن تقدمها ساكن جاز المد والقصر مثل":

'فيه مهانا/ فيهى مهانا'		

*قال: "وهذه الصور من المد جميعا يلفظ بها ولا تكتب فى الخط".[٣٤] يعنى الاستعمالى المعتاد.

* ويراجع سلبية إبقاء الإمالات وما إليها فى صلب الأبجديات السلافية لافتقارها فى الصوامت فى المتن فيما بق. وميزة اقتصار المستوى الاستعمالى للعربية على الحركات الثلاثة، مع حسن استثمار بينياتها فى التلاوة القرآنية قراءات ونحو ذلك/عبد الحكيم العبد/ من الأدب الأكرانى والثقافة السلافية: فى ضوء الثقافتين العربية والغربية، (ترجمات وملاحظات ووسائل) (تناول أدبى و فلولوجي)، مركز اللغات والترجمة – أكاديمية الفنون ١٩٩٥ – ٢٠٠١ ، ١٤٢٠ _١٤٢١هـ، ٥، ٦

[35] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب")، ص٥٣ – وعوده إلى تفصيل موضوع الممنوع من الصرف آخر الكتاب ص٢٢٠-٢٢٣ -

[36] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب"، ص٥٣

"ونون التنوين يلفظ بها فقط فى الأسماء مثل: محمدٌ- محمداً- محمدٍ.. ولا تكتب فى الخط مطلقا(وإن اقتضى تنوين المنصوب ألفا فى رسم الكلمة). وقاعدة مطردة فى إملاء اللغة العربية هى اتباع أحوال الوقف على الكلمات لا الوصل. والأسماء دائما يوقف عليها بالسكون... ومع ذلك فقد اصطلح أصحاب الإملاء حين يعنون بضبط كلمة منونة بالشكل أن يشيروا إلى تنوينها بوضع حركتين لا حركة واحدة عليها مثل:
لقينى زيدٌ- قرأت كتاباً- نظرت فى كتابٍ...
وقد يضعون بدلا من الضمتين هذه العلامة (ٌ) [٣٧]

[37] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب")، ص٥٣



الفصل الثانى
المشاكلة والمخارج

١ـ المشاكلة اللفظية

المشاكلة اللفظيةassimilation **(التحريك- الإدغام والإبدال/الإطباق):**
صور نطقية للحروف فى الكلمات يأخذ فيها بعض الحروف سَمْتَ بعض (تشاكلها فى نطقها فحسب): تحريكا و إطباقا وإدغاما وإبدالا. هذا لا يعنى أن رسم الكلمة أو الكلمتين موضع الظاهرة فى العربية يخالف رسمها أو رسمهما على انفراد؛ "لأن المدار فى كتابة الكلمات على الوقف لا على الوصل" كما قال شوقى ضيف.[38]

التحريك:
مر فى امتناع التقاء الساكنين فى العربية أنه "إذا اجتمع ساكنان مثل:
لهمْ الْجنة- منْ الْبيت- لم يكتبْ الدَّرس- أكتبْ الدَّرس
تحتم أن يحرك أولهما، مع إشمام التالى حركته:

لهمُ الجنة		
منَ البيت		
لم يكتبِ الدرس		
اكتبِ الدرس		

الإدغام: "أن يلتقى الحرفان خطا ولفظا ... وسببه التماثل وهو الاتفاق فى مخرج الحرف وصفته، كالنون فى النون والدال فى الدال، والهاء فى الهاء والثاء فى الثاء..مثل":

إنّا- آمنا- أعلنا		

[38] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب")، ص ٥٨، سطر ١٢، ١٣
- قال: " وقاعدة مطردة فى إملاء اللغة العربية هى اتباع أحوال الوقف على الكلمات لا الوصل" نفسه ص ٥٣
يختلف هذا من هذه الناحية فقط عنه فى اللغة الإنجليزية مثلا، كما فى:

irregular	**وأصلها in regular**	**غير منتظم**

(أو لفظا لا خطا)[٣٩] :

قد دعاه	قدّعاه qadda'aah	
إنه هو	إنّهُو innahhoo	غير شائع فيهما
ثالث ثلاثة	ثالثلاثة thaliththalathah	

الإبدال و"ال الشمسية":

"من العلماء من يتسع بالإدغام حتى يشمل المتجانسين{فضل ضيف أن.. نجعلهما من الإبدال ... ، إذ يبدل الحرف" (بمجانسه الذى قد يبدو أنه هو وهو بعد حرف آخر)}.

- **المتجانسان:** "هما الحرفان المتفقان فى المخرج المختلفان فى الصفة،كالذال والثاء، فمخرجهما واحد وهو طرف اللسان وأطراف الثنايا، وصفتهما مختلفة، فالذال مجهورة والثاء مهموسة... ومثل الظاء مع التاء. . ومثل الدال والتاء: مخرجهما واحد وصفتهما مختلفة، فالدال مجهورة والتاء مهموسة...ويكثر فى النطق والتلفظ.[٤٠] "

أمثلة للإدغام (فى المتماثلين)	أمثلة للإبدال (فى المتجانسين)	
قد دنا	عبدت (إن لم تسكت سكتة قصيرة ، وسائر الأمثلة)	
قد دعا	قد ذكر	
	قد سمع	
	قد ضلوا	
	قد طرب	
	'وإن تعجب فعجب قولهم'	
	يذّكر(من يتذكر)	
	بل ران	
	من ربهم	
	'فإن لم تفعلوا'	
	من مال	
	'من وال'	
	'من يقول'	
	وميما مع النون خاصة فى منبر- أنبئهم-	

[39] عبارته: "أو خطا لا لفظا مثل"، ص ٥٦، ف٣

[40] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب")، ص ٥٦، آخر ف٣

	من بعده	
	(وطاء بعد الصاد فى: قصصت(ط) -	
	وطاء بعد الضاد: مرضت	ط-ظ- ص(حروف إطباق)[41]
	وبعد الطاء فى ربطت [42]	
	اصطلى(وأصلها استلى) [43]	
	'إذ ظلمتم'	
	قد ظلمك	

من الإبدال فى المتجانسين أيضا "الإطباق" وهو تقعر وسط اللسان فى النطق فى حروف: الطاء والظاء والصاد، ويقع:

طاء بعد الصاد فى:	قصصت(ط) -	
وطاء بعد الضاد:	مرضت	ط-ظ- ص(حروف إطباق)[44]
وطاء بعد الطاء فى:	ربطت [45]	
وظاء بعد الذال فى:	'إذ ظلمتم'	
وظاء بعد الدال فى:	قد ظلمك	
بل طاء بدل التاء فى:	اصطلى(وأصلها استلى)	

[41] إطباق: تقعر وسط اللسان فى النطق فى حروف:الطاء والظاء والصاد ،

[42] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب"، ص ٥٨

[43] إدغام النون والتنوين فى حروف (يرملون) فى التلاوة:

(إذا التقت النون الساكنة مع أحد حروف (يرملون) فإنها تدغم مع الحرف الذى جاء بعدها، وهو نوعان : بغنة وبغير غنة:

	الإدغام بـ (يرملون)	
إدغام بغنة (حروفه ٤ (يومن)		إدغام بدون غنة (له حرفان: اللام والراء
'إن المتقين فى جنات وَعيون'		'وفى أموالهم حق للسائل والمحروم'
'كانوا قليلا مِّن الليل ما يهجعون'		'سلام قولا من رَّب رَّحيم
'ففروا إلى الله إنى لكم مِّنه نذير مبين'		
'وما بكم مِّن نعمة فمن الله'		

[44] إطباق: تقعر وسط اللسان فى النطق فى حروف:الطاء والظاء والصاد ،

[45] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب"، ص ٥٨

ال الشمسية:
الإدغام فى كل المعرف بأل الشمسية إدغام مباين قليلا هو الآخر، فهو إدغام إبدال بحرف مجانس لما بعد اللام فى الخط :

الشمس [47]	اللام: أبدلت شينا جانست الشين	
النبى	اللام: أبدلت نونا جانست النون	

الإدغام أوالنقل أو الحذف:
وثمة إدغامات خاصة ، كما فى "لـٰكنا هو الله ربى ولا أشرك بربى أحدا"[48] . "لـٰكنا أصله لكن أنا . نقلت حركة الهمزة إلى نون أو حذفت الهمزة ثم أدغمت النون فى مثلها"[49] .

٢ـ مخارج الحروف العربية

يتوقف النطق الصحيح للحرف العربى(أو مطابقه أو بديله بحسب ما بينا) على صحة خروجه من جهاز النطق الإنسانى، ولا سيما مواضعه "من الفم وجوانبه من أقصى الحلق إلى الشفتين... [50]ورأى الخليل بن أحمد قديما أنه لتبين الحرف ومخرجه تماما أن يلفظ ساكنا وقبله ألف" [51] أى هكذا:

---

47 من التجانس بين اللام والشين ؛ وإنما أدغمت اللام (أبدلت بـ " حرف مماثل لما وليها" / شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب")، ص ٥٧

اللام شمسية مع ١٣ حرف	اللام قمرية مع ١٣ حرفا	
ت- ث- د- ذ- ر- ز- س- ض- ض- ط- ظ- ل- ن	أ- ب- ج- ح- خ- ع- غ- ف- ك- م- هـ- و- ى	

48 ـ ٣٨ الكهف ١٨

49 ـ الجلالين/ ط مصطفى البابى الحلبى، رجب١٣٤٢هـ ، ج٢ ص٤(أواخرها) ـ

50ـ أقصى الحلق: تجويف الحنجرة cavity larynx
- الحلق oral part of pharynx
- تجويف الفم cavity of mouth
- الحنك الرخو soft palate
- لحنك الصلب hard palate

أ- أأ / ب- أب / ث – أثْ / ث- أث / ج – أج / ح – أح / خ – أخ / د – أد/ ذ- أذ / ر- أر/ ز- أز/ س- أس/ ش- أش/ ص- أص/ ض- أض/ ط- أط/ ظ- أظ/ ع- أع/ غ- أغ/ ف- أف/ ق- أق/ ك- أك/ ل- أل/ م- أم/ ن- أن/ هـ- أهـ/ و- أو/ ى- أى

"وقد أوضح أصحاب علم التجويد هذه المخارج بمنتهى الدقة فقالوا":

مخرج الهمزة والهاء	**من أقصى الحلق**	**من حروف الحلق** [52]
والعين والحاء	**من وسطه**	
والغين والخاء	**من أعلاه** [53]	
والقاف	**من أقصى اللسان**	
والكاف	**(يلى مخرج القاف)**	
والجيم والشين والياء	**من وسط اللسان**	
والطاء والتاء والدال	**من طرف اللسان مع أعلى الحنك**	
والظاء والذال والثاء	**من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا{أسنان مقدم الفم}**	
والصاد والسين والزاى	**من طرف اللسان وفوق الثنايا**	
النون	**تليها من أطراف الثنايا**	
الراء	**أسفلها مباشرة**	
الضاد	**من حافة اللسان من جهة الأضراس اليمنى أو من الشدق الأيمن.. وتغير مخرج الضاد فى اللهجة المصرية المعاصرة فأصبح مخرجها من طرف اللسان مع الأضراس العليا.** [54]	
ومخرج اللام	**من حافة اللسان مع الأضراس العليا وهى أعلى قليلا من مخرج الضاد فى اللهجة**	

(بتصرف، ولو أنه فى Cunningham's Text of Anatomy, 12th ed., 1981, fig. 6-1 , p 411 كننجهام صدد الجهاز الهضمى).

- والحلق oral part of pharynx هى oropharynx بالمعجم الكبير، ج٥، ١٤٢١هـ ٢٠٠٠م، ص ٦١٣

[51] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب")، ص ٤٩، ف٢

[52] حروف الحلق مخرجيا هى: (أ- هـ - ع- ح- غ- خ).

- ولدى شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب")، ص ٦٢، ف٢

- وأبجديا: (أ- ح- خ- ع - غ - هـ)

+عبد الحكيم العبد/ فى محاولات تقديم القرآن الكريم وترجمته: عرض وتقييم وتقويم، الهيئة المصرية العامة للكتاب ٢٠٠٧م، ص ١٠٦

- وانظر يه جدولة تصنيفية نوعية دقيقة أخرى تقابل بين هذه النوعيات والمستخدم من كل منها فى القرآن الكريم خاصة؛ حيث وجدها ثابتة على معيار النصف من كل منها، مما عده ونعده إعجازا بطريقة موضوعية(نفسه ص ١٠٦، ١٠٧

[53] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب")، ص ٤٩، ٥٠

[54] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب"، ص ٤٩، ٥٠٤٩

- قال: "ويقولون تصويرا لفصاحة عمر بن الخطاب : إنه كان يستطيع أن يخرج الضاد من أى شدقيه شاء: الشدق الأيمن أو الشدق الأيسر"

- وقال: "ولصعوبة مخرجها القديم فيما يظهر نسبت إليها العربية فقيل لغة الضاد/ شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب"، ص ٥٠

	المصرية
ومخرج الفاء	من بين الشفة السفلى والأضراس العليا
والباء والميم والواو	من الشفتين [٥٥]

"ويوصف الحرف فى علم التجويد بأوصاف توضح النطق به ودرجة شدته ولينه" ؛ ومن ثم صنفت فى ثلاث مجموعات[٥٦]:

حروف مجهورة	تتضح فيها شدة الجرس	"مثل ق- ط- ب- ج- د [٥٧] (وانظر حروف القلقلة بعد)
وحروف مهموسة	يتضح فيها لين الجرس وانخفاض الشدة، وهى عشرة [٥٨]	تجمعها كلمة: "سكت شخص فحثه"
بقية الحروف	تتوسط بين الجهر والهمس [٥٩]	إذن هى: (لم نأوى درز ظعغ)

و"من الحروف (فى نفس الوقت) ما يصنف وَفق خصائص أخرى ثابتة تصنف وفق المخارج أيضا هى:

ما له صفير	ثلاثة حروف: الصاد والسين والزاى	و لها امتداد ودوى
وما له غنة	فى الميم والنون الساكنتين وما يماثلهما من الإدغام بالغنة	مخرجه الخيشوم
وما به لين ومد	فى مثل قال – يقول- باع- يبيع	مخرجه الجوف إذ تخرج من الصدر
ما به قلقلة	حروف: قطب جد	'فى علم التجويد أن ينتهى النطق بالحرف الساكن بحركة خفيفة، ولا يكون إلا فى حرف شديد غير مهموس' [٦٠]

[55] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب"، ص٥٠ آخر ف١
[56] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب"، ص٥٠ أول ف٢
[57] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب") ص ٥٠، أول ف٢،
[58] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب"، ص٥٠ أول ف٢
[58] عبد الحكيم العبد، فى محاولات تقديم القرآن الكريم وترجمته، عرض وتقييم وتقويم، ط الهيئة المصرية العامة للكتاب ٢٠٠٦م، ص ١٠٧
- وفى www.kotobarabia.com
[59] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب"، ص٥٠ ف ٢
[60] المعجم الوسيط، ج٢، ٧٥٦

وقد تتغير صفة الحروف بين الجهر أو التفخيم والترقيق والهمس والإدغام بتأثير الحركات أو بتأثير مجاورة المخارج ومباعدتها ومن أمثلة ذلك:

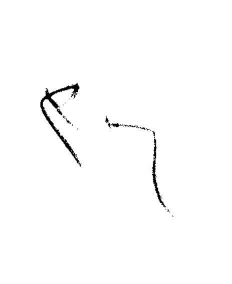
القاف	**فهى تنطق مجهورة مفخمة إذا كانت مضمومة أو مفتوحة**	**مثل: قَضِيَ- إن فريقا**
	وترقق مع الكسر	**مثل: هل من برقٍ في السماء**
الراء	**أوضح منها. تفخم إذا كانت مضمومة أو مفتوحة**	**مثل: قضى الأمرُ- رَبنا ورَبكم واحد- الرَّحمن الرحيم**
	وترقق إذا كسرت أو تلت حرفا مكسورا	**مثل: أهل الخير- شرذمة- شِرعة**
اللام (مثل الراء فى التفخيم الصوتى والترقيق) مع لفظ الجلالة	**: تفخم بعد فتحة أو ضمة**	**مثل: علم الله- يعلم الله**
	وترقق بعد الكسر أو معه	**مثل: بسم الله – الحمد لِله** [٦١]

* وكما قننا: دون تفريط أو إفراط ، ودون ابتذال الكمالى فى الاستعمالى ، وإن اغتفر فى ذلك للمبتدئين.

---

[61] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب")، ص ٥١
- قال: "ويكثر تفخيم اللام فى قراءة ورش، فى حين لا يشيع ذلك فى قراءة حفص عن عاضم ، فيما عدا ما صورناه من لفظ الجلالة"/ شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب")، ص٥١، آخر ف ١

الباب الثانى
الاسم والفعل والحرف



الفصل الأول
الاسم فى اللغة العربية
I
فى الاسم والاسمية

الاسم والاسمية بين الموصوفية والاتصافية- تعدد أبنية: تنكيرا وتعريفا- صحة واعتلالا- قصرا ونقصا وامتدادا- إعلالا وإبدالا- تذكيرا وتأنيثا- إفرادا وتثنية وجمعا- ذاتا ومعنى/ جمودا واشتقاقا- موصوفية واتصافية-

***الاسم والاسمية بين الموصوفية والاتصافية:**
- "تنقسم الأسماء إلى موصوفات وصفات.
- والموصوفات(بعد استبعاد المصدر الميمى كما نوهنا آخرقسم (الاسم) هذا وأول قسم(المصادر) هى أسماء الذات وأسماء المعانى.
- والصفات (وكثير اسم الآلة) هى المشتقات.. وهى به ثمان: اسم الفاعل- أسماء المبالغة- اسم المفعول- الصفة المشبهة اسم التفضيل- اسم الزمان- اسم المكان- اسم الآلة، ونعرض قواعدها جميعا فى قسم المشتقات" [١].

١ـ تعدد أبنية الاسم:

"تتعدد أبنية الاسم تعددا واسعا، و"يذهب سيبويه وغيره من النحاة الأقدمين إلى أن الاسم المجرد لا يقل عن ثلاثة أحرف٠خالف المستشرقون وبعض محدثينا متعللين بوجود الاسم تنائيا فى الساميات القديمة [٢] ؛ بيد أن سند سيبويه وأقدمينا من واقع العربية وهى "أن كل الكلمات الثنائية يضاف إليها حرف علة فى الجمع والإضافة والتصغير والنسَب(جميعها أو بعضها، كما فى)":

الاسم	فى الجمع	فى الإضافة	فى التصغير	فى النسب		وشذ عن ذلك كله فوك وأصلها: فوه
يد				يدوى		
دم				دموى		
أب	آباء (همزة بدل واو)	أبوك			إلا فى الإضافة إلى ياء المتكلم: أبى- أخى	
أخ	الإخوة	أخوك				
أخت	أخوات					

[١] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتّاب") ، ص ١٠٣(بتصرف)
[٢] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتّاب") ، ص ٨٧، ف١

ابن (أصلها بنو)	بنون		بُنى(بقلب الواو ياء)			

نظرية نحاتنا تحمل دلائل صحتها فى الواقع، كما أنها "تعين فى تصريف (صيغ الاسم المتكاثرة) وفهمها فهما حسنا". لم تزد حروف الاسم فى العربية عن سبع إلا حديثا فى بعض المصطلحات العلمية [٣] (أو المزجية).

٢- نكرة معرفة:

التنكير أعم من التعريف الأقرب إلى التحديد والتعريف:

نكرة مثل	معرفة مثل	
رجل	زي-- عمرو	زيد وعمرو: علمان
امرأة	الرجل- الولد	الرجل والولد: نعرفان بأل
ولد	كتاب زيد- ثوب فاطمة	..بالإضافة إلى معرفة
أسد	أنا- أنت	.. من الضمائر
زهرة	هذا- ذلك	.. من أسماء الإشارة
شجرة	الذى- التى	.. من الأسماء الموصولة [٤]
دار		
قلم		
مدينة		
مدرسة		

٣- صحيح- معتل: مقصور- منقوص- ممدود:

"ينقسم الاسم .. إلى صحيح ومعتل: والصحيح ما سلم من حروف العلة أو اللين، وهى الألف والواو والياء (كما درسنا)؛ والمعتل ما به حرف من تلك الحروف"[٥]

-. فى الإعلال(والإبدال) فى حشو الاسم:

- فى صيغة: إفعال:

من الصحيح ما به همز فى أوله يفترض أن يتكرر فى صيغة إفعال، ولكن الثانية وقد وردت (مسكنة بعد همز متحرك) تقلب ياء(حرف علة يجانس الحركة السابقة)، كما فى الأمثلة:

إإمان	إيمان	"قلبت الهمزة الزائدة ياء تخفيفا فى النطق" [٦]
إإثار	إيثار	
إإلام	إيلام	

[٣] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب") ، ص ٨٧، ٨٨

[٤] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب") ، ص ٨٨٧، ٨٩

[٥] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب") ، ص ٨٩، ف٢

[٦] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب") ، ص ٨٩، آخر ف ٢

- فى صيغة فاعل:

"يقلب حرف العلة همزة باطراد فى صيغة فاعل، إذا كان وسط الكلمة معتلا، مثل":

قائل	**"أصلها قاول من قال يقول"**	**"حرف العلة (الطارئ للفاعلية) زائد"**
حائل	**"من حال يحول**	
مائل	**"من مال يميل"**	
أوائل	**"أصلها أواول"**	
حقائق	**"...حقايق"**	
صحائف	**"... صحايف"**	
عجائز	**"...عجايز"** [٧]	

هذا :بخلاف ما إذا جاء حرف العلة أصليا كما فى:

مفاوز	**"من فاز يفوز" الفوز**	**"بدون تغيير فى حرف العلة لأنه أصلى فى الكلمة"**
معايش	**"من عاش يعيش"** [٨] **العيش** [٩]	

-"وتقلب الواو ياء فى التصريف إذا وقعت ساكنة بعد كسرة، مثل":

ميثاق	**"من وثق.. أصلها موثاق"**	
ميعاد	**"... وعد..... موعاد"** [١٠]	

"وكذلك تقلب الواو ياء فى التصريف إذا وقعت بين كسرة وألف، مثل":

صام يصوم صياما	**"أصلها صواما"**
قام يقوم قياما	**"... قواما"** [١١]

-"وتقلب الياء واوا إذا وقعت ساكنة بعد ضمة، مثل":

موقن	**"من أيقن"**	**"أصلها مُيْقِن"**
موسر	**"... أيسر"**	**"... مُيْسِر"** [١٢]

فى الإعلال فى آخر الاسم"

"ينقسم (هذا) إلى: مقصور ومنقوص وممدود":

"والمقصور ما آخره ألف: أصلية .. أو زائدة":

- "أصلية من بنية الكلمة مثل":

فَتَى- عصا-ملهى- مهوى- مبنى- مصطفى- مرتضى

- أو "زائدة للتأنيث، مثل":

---

[٧] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب") ، ص ٨٩، ف٣
[٨] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب") ، ص ٨٩
[٩] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب") ، ص ٨٩، ف ٣
[١٠] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب") ، ص ٩٠، ف١
[١١] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب") ، ص ٩٠، ف١
[١٢] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب") ، ص ٩٠، ف ١

كُبْرَى مؤنث أكبر- صغرى مؤنص أصغر- فُضْلى مؤنث أفضل [١٣]

- "والمنقوص ما آخره ياء لازمة، مثل":

هادى- راضى- ماضى- تالى- معطى- مستعلى

"وإذا حذفت منه الياء.. فى حالتى الرفع والجر عوض عنها تنوينا فى آخره":

هادٍ- راضٍ- ماضٍ- تالٍ- معطٍ- مستعلٍ [١٤]

- ثم "الممدود(وهو) ما آخره همزة قبلها مد، مثل":

سماء- صحراء- عذراء- لمياء- بناء- بيضاء- علاء- علياء [١٥]

٤- التذكير – التأنيث:

"ينقسم الاسم إلى مذكر ومؤنث"، مع استثناءات محددة فى بعض أسماء الحيوان والجمادات والطبيعة فيما هو معنوى التأنيث أو شركة بين الجنسين:

- "**المذكر**: ما يدخل فى جنس الذكور.. وليس (له علامة مخصوصة، بل يعرف بالمعنى ومضمون الكلام وعود الضمير عليه والإشارة إليه والصلة". [١٦]

- "**والمؤنث**: ما يدخل فى جنس الإناث(ولو ظاهرا)... وهو نوعان: لفظى وهو ما له علامة تدل عليه، ومعنوى وهو ما ليس له علامة تميزه".

"وعلامات المؤنث اللفظى ثلاث:

- تاء التأنيث المربوطة فى آخر الاسم مثل: فاطمة- حمزة- صدفة- نعمة(فضلا عن حمزة و طلحة المذكرين حقيقة كما سيلى)"
- وألف التأنيث المقصورة مثل: عطشى- غضبى- فتوى- دنيا
- والألف الممدودة مثل: خيلاء- صحراء- خضراء.

أما "المؤنث المعنوى" الذى لا علامة تميزه فيشمل:

- أعلام الإناث مثل: هند- سعاد- زينب
- ما يختص بالإناث من الأسماء مثل: أم- أخت- بنت.

*"ولم تفرق اللغة دائما بين الذكورة والأنوثة فى الحيوان، على نحو ما صنعت فى بعير وناقة وأسد ولبؤة، إذ نراها تضع لهما أحيانا اسما واحدا مثل:

أرنب- عُقاب- ضبُع- صقر- نِسر- أفعى- حية- عنكبوت- عقرب- فرس [١٧]

*والتأنيث يكثر فى أسماء الجمادات والطبيعة والكون دون علامة التأنيث المميزة، ويعرف تأنيثها بإعادة الضمير عليها مؤنثا فى الكلام، أو بجمعها جمعا

---

[١٣] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب") ، ص ٩٠، ف٢

[١٤] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب") ، ص ٩٠، ف٣

[١٥] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب") ، ص ٩٠، ٤

[١٦] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب") ، ص ٩٠، ٩١

[١٧] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب") ، ص ٩٠، ف١

مؤنثا أو بتأنيث الفعل معها، أو بوصفها وصفا مؤنثا مثل:
أرض- أُذن- عين- يد- كف- إصبع- ذراع- قدم- رجل- ساق- كَتِف- سِن- فخِذ- نار- حرب- جهنم- بئر- عصا- فأس- كأس- شمس- دار- دلو. [١٨]

▲ويمكن تلمح قاعدة للقول بالتأنيث لما يزدوج من أعضاء الجسم الحيوانى خاصة، وكذا فيما يوعز من الجماد وغيره بوظيفة مؤنثة كـ: سماء- أرض- نار- حرب.

"ومثل واحد من هذه الأمثلة (يصدق عليها و) يدل على أنـ(ها جميعا) مؤنثة تأنيثا معنويا، وإن لم تصحبها إحدى علامات التأنيث:

- أرض أنبتت نباتا حسنا-
- أخصبت الأرض
- أرض جيدة.

*"ومما جاء عن العرب شركة بين الذكر والأنثى فى أسماء الأشياء فى الإنسان والكون والطبيعة والجمادات(كذلك) هذه الكلمات:
عضُد- عجُز- قفا- كبد- روح- نفس- فردوس- قِدْر- خمر- حال- سِلم- سِكّين- سماء. [١٩]

▲فماذا عن: كوب- قلم-حذاء-نعل- جبل-سهل- بحر- نهر-عربون- عرجون- قارب- شراع- يراع- هواء- ماء- وعاء- ساحل- لحاف- لحاء- طلاء- مصباح- مصعد- سلم- مبرد- مرود- مزود.

* يستحيل تكلف مبرر لتجويز تأنيث فى هاتيك، طالما لم يرد لأيها تأنيث باللفظ كما فى: قمر مقابل شمس- موت مقابل حياة - كراس مقابل كراسة- مزمار مقابل زمارة التى شهرتها العاميات. كذا فيما له مذاق تذكير فى التراث العربى كـ: سم- سيف- غمد- جراب- قراب.

كذلك الحال/ الحالة فى المعنويات: علم- خير- شر- هناء- بلاء- إحساس- فرح- مرح- جبن- جأش- ثبات- نصر- صمود- فناء- رجاء- الوفاء- العلو/العلاء- ارتفاع- انخفاض- أسبوع- شهر- يوم- زمن- ورع- عزوف- امتناع- انهزام-

---

[١٨] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب") ، ص ٩١، ف١، ٢
[١٩] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب") ، ص ٩١، ف١

زهو- انتصار- انهزام- انقراض- اختبار- اختيار- اشتراك- سل- هزال- هذيان- غليان- خِذلان- قهر- ظلم.

التاء والتأنيث اللفظى ودلالته:

"يلاحظ أن اللغة اتخذت التاء علامة أساسية للتأنيث الحقيقى، وقد سحبت منها هذا الامتياز فى صيغ كثيرة"، حيث:

- أعطتها لبعض الأسماء المذكرة مثل: حمزة- طلحة- نعمة

وهى لذلك تعد مؤنثة تأنيثا لفظيا فقط حيث.

- جعلتها دالة على الوحدة فى مثل: حمامة{أى واحدة}- بطة- نملة؛ وهى لذلك تطلق على الذكر والأنثى.
- جعلتها دالة على الذم فى مثل: إمَّعَة، أى شخص تافه لا رأى له.
- جعلتها دالة على المديح المفرط أو المبالغة فى مثل: علاَّمة- فهَّامة.
- جعلتها عِوَضا عن محذوف فى مثل: شَفَة- سنة (عِوضا عن واو و هاء كما بينا بالنسبة ووالجمع الخ قبل).
- جعلتا تدل على طائفة فى مثل: صوفية- شافعية- معنزلة- مالكية- سنية- شيعية
- ألحقتها بصيغ بعض الجموع مثل: فتية- قرَدَة- أنصبة- أساتذة- تلامذة. [٢٠]

تأنيث الصفة:

تؤنث الصفة إما:

- بالتاء وهو الغالب مثل: كبيرة- صغيرة
- وإما بالألف المقصورة مثل: غضبَى- عطشى، مؤنثى غضبان وعطشان، ويجوز غضبانة وعطشانة؛ ومثل: فُضلى- صغرى، مؤمثى أفضل وأصغر.
- وإما بالألف الممدوة مثل: بيضاء- خضراء. [٢١]

وتستغنى اللغة أحيانا فى صفة الإناث عن علامة تأنيث مميزة، من ذلك: حامل- مرضع- طالق- عاقر [٢٢]

ومن الصفات المشتركة بين الذكور والإناث صيغ ضُحَكة- شَكور- صبور- غفور- قتيل- حميد-ويجوز دخول التاء علي الصيغتين الأخيرتين إذا لم يكن معهما موصوف مؤنث للبيان وإزالة اللبس. [٢٣]

---

[٢٠] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب") ، ص٩٢، ٩٣

[٢١] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب") ، ص ٩٣، ف٢

[٢٢] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب") ، ص ٩٣، أول ف٣

[٢٣] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب") ، ص ٩٣، آخر ف٣

*ولعل الاستعمال المستقبل يعمم هذا التجويز فى الجميع كما يُجوِّز ضُحَك من ضُحَكة.

٥- الإفراد – التثنية – الجمع:

"ينقسم الاسم إلى مفرد ومثنى وجمع" [٢٤]

"والمفرد اسم يدل على فرد واحدأو على واحدة(محمد- فاطمة- قلم)" [٢٥]

"والمثنى يدل على اثنين أو اثنتين" (محمدان- فاطمتان-قلمان)

"والجمع يدل على ثلاثة فأكثر، مثل: محمدون- فاطمات- أقلام" [٢٦] وهو "ثلاثة أنواع: جمع مذكر سالم وجمع مؤنث سالم وجمع تكسير، ولكل جمع قاعدته الخاصة(كما سيلى) [٢٧].

أ) قاعدة المثنى:

"فى المفرد الصحيح الآخر اسما وصفة للذكر والأنثى: إضافة ألف ونون مكسورة إلى المفرد رفعا، وياء ونون مكسورة نصبا وجرا":

هذان المحمدان		
رأيت الفاطمتين		
كتبت بقلمين [٢٨]		

"أما المعتل الآخر:فإن كان مقصورا قلبت ألفه فى التثنية واوا، وقد تقلب ياء مثل":

عصا عصوان	**رفعا**	
عصا عصوين	**نصبا وجرا**	
فتى فتيان	**رفعا**	
فتى فتيين	**نصبا وجرا** [٢٩]	

وذلك حسب أصل كل من الألِفين.

"وإذا كان الاسم المقصور أكثر من ثلاثة أحرف قلبت ألفه ياء مثل":

مصطفى مضطفيان [٣٠]		

[٢٤] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب") ، ص ٩٢، ف٤
[٢٥] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب") ، ص ٩٣ ف٤
[٢٦] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب") ، ص ٩٣، ٤
[٢٧] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب") ، ص ٩٤، ف٢
[٢٨] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب") ، ص ٩٤، ف١
[٢٩] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب") ، ص ٩٤، ف١
[٣٠] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب") ، ص ٩٤، ف١

"وإذا كان منقوصا عادت إليه فى التثنية الياء المحذوفة":

هاد هاديان رفعا	هاديين نصبا وجرا	
قاض قاضيان رفعا	قاضيين نصبا وجرا [٣١]	

"وإذا كان ممدودا:
"فإن أفادت همزته التأنيث قلبت واوا فتقول":

عذراء عذراوان رفعا	عذراوين نصبا وجرا	
بيضاء بيضاوان رفعا	بيضاوين نصبا وجرا [٣٢]	

"وإذا لم تفد همزة الممدود التأنيث وكانت منقلبة عن واو أو ياء مثل سماء من السمو- بناء من البناية، جاز فيها القلب وعدمه فتقول":

سماءان سماوان رفعا	سماءين سماوين نصبا وجرا	
بناءان بنايان رقعا	بناءين بنايين نصبا وجرا [٣٣]	

- "وإن كانت أصلية مثل قراء وملاء ظلت فتقول":

قراءان ملاءان رفعا	قراءين ملاءين نصبا وجرا [٣٤]	

"ويلحق بالمثنى فى إعرابه بالألف ولو دون النون بناء، والياء والنون نصبا وجرا فى المعرب أربع كلمات هى: اثنان- اثنتان- كلا وكلتا المؤكدتان"[٣٥]

.ب) جمع المذكر السالم:

"قاعدة جمع المذكر السالم للمفرد الصحيح الآخراسما أو صفة: إضافة واو ونون مفتوحة إلى المفرد رفعا وياء ونون مفتوحة نصبا وجرا مثل:"

الزيدون أقبلوا		
رأيت الزيدين		
تحاورت مع الزيدين [٣٦]		

"أما المفرد المعتل الآخر إذا كان مقصورا مثل: مصطفى – مرتضر فتحذف ألفه في الجمع، وتبقى الفتحة دالة عليها، فتقول":

المصطفوْن المرتضَوْن رفعا	المصطفين المرتضين نصبا وجرا [٣٧]	

---

[٣١] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب") ، ص ٩٤، ف١
[٣٢] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب") ، ص ٩٤، ف١
[٣٣] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب") ، ص ٩٤، ف١
[٣٤] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب") ، ص ٩٤، ف١
[٣٥] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب") ، ص ٩٤، آخر ف١
[٣٦] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب") ، ص ٩٤، ف٢١
[٣٧] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب") ، ص ٩٤، ٩٥

"وإذا كان منقوصا مثل: الهادى- الراضى: حذفت ياؤه فتقول":

الهادون الراضون رفعا	الهادين – الراضين نصبا وجرا [38]	

"وتجمع جمع مذكر سالم: أعلام الذكور إلا ما ختم بتاء وكذلك صفاتهم وألحقت بهذا الجمع أسماء معينة منها: أرض- أهل- ابن- مائة- سنة- فضلا عن أولو وعشرون وأخواتها، فيقال:
أرضون- أهلون- بنون- مئون- سنون- أولو جاه- عشرون- ثلاثون.........تسعون [39]

ج) نون المثنى وجمع المذكر السالم، ونون الأفعال الخمسة:

- "ينبغى أن يلاحظ أن النون المكسورة فى آخر المثنى والمفتوحة فى آخر جمع المذكر السالم إنما هما بدل التنوين فى المفرد. وكما أن التنوين يحذف عند الإضافة فى مثل 'كتابُ علىٍ' كذلك هـاتان النونان فى حالة الإضافة مثل":

رجلا الأسرة - مؤرخو مصر رفعا	رجلى الأسرة - مؤرِّخِى مصر نصبا وجرا [40]	

"وهـاتان النونان فى نهاية المثنى وجمع المذكر السالم تختلفان عن النون فى نهاية المضارع(كما درسنا فى الفعل): تثنية وجمعا فى مثل" :

يقومان- يقومون		

د) جمع المؤنث السالم:

"قاعدة جمع المؤنث السالم فى الكلمة المفردة الصحيحة الآخر اسما أو صفة: إضافة ألف وتاء مرفوعة رفعا وألف وتاء مكسورة نصبا وجرا مثل":

فاطمات- مؤمنات- قانتات	بحذف تاء الكلمة المفردة اسما وصفة[41]	
رحْمة رحَمات		مع ما نعده جوازا فقط فى مراعاة كماليات فى التحريك
دعوة دعَوات أو دَعْوات		

---

[38] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب") ، ص ٩٤، ٩٥

[39] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب") ، ص ٩٥، ف٢

[40] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب") ، ص ٩٥، ف ٣

[41] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب") ، ص ٩٦، ف٢

[42] قال فى مقتصد: و"يجوز بصفة عامة فى جمع المفردة الثلاثية تحريك الحرف الثانى بحركة الحرف الأول، إلا إذا كانت المفردة مضمومة الأول أو مكسورته ومعتلة الوسط أو الآخر مثل: لوثات- ذِرْوات، فإنها تظل كما كانت فى الإفراد".
- وقال مفصلا قبل أن يقتصد بما أوردناه متنا: "والمفردة الثلاثية إذا كان أولها مفتوحا مثل رحمة وجب فتح تاليه فتقول: رَحَمات؛ إلا إذا كان آخره حرف علة فإنه يجوز فيه الفتح والتسكين مثل دعوة فلك أن تقول فيها: دعْوات بسكون العين أو دعَوات بفتحها".

ظُلمة ظُلمات و ظُلُمات		**والتسكين فى هذا البعض** [42]
نِعْمة نِعْمات أو نِعِمات		
لوثة لوثات		
ذِرْوة ذِرْوات [43]		
عصا - عصوات		" المفردة المعتلة الآخر فلا تكون إلا مقصورة أو ممدودة وتطبق عليها قاعدتهما فى المثنى"
صحراء - صحراوات		
وسماء - سماءات أو سماوات[44].		
حمزة- حمزات		**"يجمع جمع مؤنث سالم أعلام الإناث وكل ما ختم بتاء التأنيث من المفردات المؤنثة لفظيا "** [45]
حمامة- حمامات		
إمعة- إمعات		
علاّمة- علامات		
سنة- سنوات		
ذكرى- ذكريات		" ما ختم بألف التأنيث المقصورة أو الممدودة "
صحراء- صحراوات		
إكرام- إكرامات		**." المصدر من الفعل الرباعى وما فوقه "**
استغفار- استغفارات		
إصطبل- إصطبلات		**" كل خماسى لم يرد فيه جمع تكسير "**
حمّام- حمامات		
الاسطقس(العنصر)- الاسطقسات		**"ويكثر فى جمع الأسماء المعرَّبة المتصلة بالحضارات الأجنبية وبالمصطلحات العلمية"**
الفلز- الفلزات		
تليفون- تليفونات		
تليفزيون- تليفزيونات		
برتين- بروتينات		
كربون- كربونات		

- قال: "وبذلك اتسع استخدام هذا الجمع اتساعا كبيرا؛ ومن قديم يجمع عليه جمع التكسير للتعظيم، فيقال:"

بيوت- بيوتات		
رجال- رجالات		
أهرام- أهرامات		

- "وإذا كان أول المفردة مضموما أو مكسورا مثل: ظلمة- نعْمة جاز لك فيها تحريك التالى بحركة الأول أو تسكينه فتقول: ظلْمات- نِعْمات بالسكون أو ظلُمات- نِعِمات بالتحريك، إلا إذا كانت معتلة الوسط أو الآخر فيجب فيها التسكين مثل: لوثة- ذِرْوة، فتقول: لوثات- ذِرْوات".
- وفى هذا كله ما لا حاجة للإفاضة فيه على المستوى التواصلى وتركه للمستويات الكمالية أجدى/ عبد الحكيم العبد.

[43] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب") ، ص ٩٦، ف٢

[44] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب") ، ص ٩٦

[45] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب") ، ص ٩٧ ، ف٢

"ويلحق بجمع المؤنث السالم كلمة 'أولات' وما جاء عَلَما لمفرد بصيغته مثل:"

عَرَفات	"فتعرب جميعا إعرابه رفعا بالضمة ونصبا وجرا بالكسرة" [٤٦]	
عطيات		

هـ) جمع التكسير وصيغة منتهى الجموع:

"يشمل المذكر والمؤنث.. تخضع للسماع" ونجدْولها لضيف مختزلين فيها/مضيفين لها(غير فارقين منهجيا بين ما استخدم للكثرة والقلة عند هذا المستوى الاستعمالى [٤٧]) فى فئات كالتالى"

١	زينب- أرنب- فاطمة- جعفر	زيانب- أرانب- فواطم- جعافر
٢	رجل- صغير- روضة- ثوب	رجال- صغار- رياض- ثياب
٣	لعب- صاحب- ند- فذ- هوى	ألعاب- أصحاب- أنداد- أفذاذ- أهواء
٤	ذراع- لسان- بحر- نجم- نفس- نجم- حجر	أذرع- ألسُن وألسنة- أبحر وبحار- أنجم ونجوم- أنفس ونفوس- أنجم ونجوم- أحجار وحجارة
٥	كتاب	كتُب
٦	حائك- قاعد	حاكة- قعَدة
٧	صبور	صُبُر
٨	كبرى	كُبَر
٩	فتى- أخ	فتية وفتيان- إخوة
١٠	راهب	رهبان
١١	أمة- ذِمة	أمم- ذِمم
١٢	أم	أمهات
١٣	ماء-	مياه وأمواه بلاد وبلدان
١٤	جريح- قتيل	جرحي- قتلي
١٥	صديق	أصدقاء
١٦	سجين- نزيل	سجناء- نزلاء
١٧	ضمير- صحيفة- رسالة- صاحبة- سحابة- فتوى- جوهر	ضمائر- صحائف- رسائل- صواحب- سحائب- فتاوَى- جواهر
١٨	كاتب- صعب	كُتَّاب وكتبة- صِعاب
١٩	عالم	علماء
٢٠	أستاذ – جمهور- قرطاس- مصباح	أساتذة وأساتيذ- جماهير- قراطيس- مصابيح
٢١	عطشان- يتيم	عطاشي- يتامى
٢٢	أخضر- أحمر- أزرق الخ	خضر- حمر- زرق
٢٣	أرض	أراضى

---

[٤٦] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب") ، ص ٩٧، آخر ف٢

[٤٧] قال" تربو على ثلاثين صيغة؛ وهى مقتصدة هنا فى ٢٣ .. كما فى الجدول

◙ وصيغة منتهى الجموع:

"هى كل جمع تكسير بعد ألف تكسيره حرفان أو ثلاثة"[٤٨]

▪ حرفان بعد ألف التكسير كما فى:

معابد- أقارب- طبائع- جواهر- تجارب- دوابّ

▪ ثلاثة أحرف بعد ألف التكسير بشرط أن يكون أوسط هذه الثلاثة حرفا ساكنا، نحو:

مناديل- عصافير- أحاديث- كراسى (كراسيى)- تهاويل.

فهما صيغتان مماثلتان لصيغتى: (مفاعل) و (مفاعيل)، مماثلة شكلية بحتة ؛ لا صرفية طبق الأصل؛ إذ يجوز من قبيل مفاعل: فواعل ؛ ومن قبيل مفاعيل هنا (أفاعيل) كما فى آلاعيب.

حكم صيغة منتهى الجموع لدى الإعراب:

"هو حكم غيرها من الأسماء الممنوعة من الصرف" (التنوين)؛ فلا تنون ولا يجر بالكسرة إلا إذا عرفت بأل أو أضيفت ؛ ةكما أن جرها بدون الشرطين يكون بالفتحة لا بالكسرة .

...فى مساجدَ	...فى المساجدِ	...فى مساجدِ القاهرة

- وإذا كانت صيغة منتهى الجموع منتهية بالياء عدّت منقوصة ، كما فى دواعٍ(من دواعى) – ثوانٍ(من ثوانى). ومن ثم تحذف الياء لدى الرفع والجر ويعوض عنها بتنوين العِوَض، فيقال:

مرَّت ثوانٍ	مكثت لثوانٍ	

- أما لدى النصب فتبقى الياء وتظهر عليها الفتحة نصبا وجرا، كما فى:

مكثت ثوانىَ لا أكثر	أنجزت العمل فى ثوانىَ معدودةٍ	

*شريطة عدم التعريف بأل وعدم الإضافة؛ وإلا ظهرت العلامات أو قدرت على الأصل: رفعا ونصبا وجرا كما نوهنا ، وكما فى:

ثوانى الانظار سنون		بضة مقدرة
مكثتُ الثوانىَ الباقية		بفتحة ظاهرة
فى الثوانى		بكسرة مقدرة
فى ثوانى الانتظار		بكسرة مقدرة

---

[٤٨] عباس حسن/ النحو الوافى مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المجدة، ج٤، دار المعارف، ط٨، إيداع ١٩٨٧م، ص ٢٠٨

و) اسم الجمع- اسم الجنس الجمعى:

يلحقان بالجموع الثلاثة السابقة:

- "**اسم الجمع**: وهو يطلق على الجماعة والجمع ولا واحد له من لفظه مثل":

أمة- شعب- قوم- حى- قبيلة- أهل- جيل- قطيع- فريق- غنم- طير- إبل- خيل [١٠٨]		

"واسم الجمع يشبه الجمع فى تعبيره عن الجماعة، ويشبه المفرد فى أنه يجوز تثنيته وجمعه فتقول مثلا":

أمتان- أمم		
شعبان- شعوب		
قومان- أقوام		
حيان- أحياء		
جيلان- أجيال		
قطيعان- قطعان		
غنم- أغنام		
خيل- خيول [١٠٩]		

---

[108] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب") ، ص ٩٨، ف٣

[109] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب") ، ص ٩٨، ٩٩

- "**اسم الجنس الجمعى**: ويفرق بينه وبين واحده أو مفرده بالتاء أو الياء مثل:"

شجرة- شجر		
ثمرة- ثمر		
ورقة- ورق		
زهرة- زهر		
زنجى- زنج		
رومى- روم- روسى- روس		
ألمانى- ألمان		
أسبانى- أسبان		
تركى-تُرك [١١٠]		

"وهو مثل اسم الجمع يثنى ويجمع فتقول:"

شجرتان- ثمرتان		
أوراق- أزهار-أروام- أتراك [١١١]		

ز) الاسم: ذاتا ومعنى/ جمودا واشتقاقا:

- "اسم ذات: جامد- غير جامد:

"اسم الذات هو الاسم الدال على الأشياء المادية المحسوسة من أشخاص وأشياء فى الكون والطبيعة، سواء من الأعلام أو من أسماء الجنس التى تدل على كل فرد من نوع معين، مثل:"

رجل- أسد- دار- مائدة- شجرة- مفتاح- مسكن [١١٢]		

"والغالب على أسماء الجنس أن تكون جامدة غير مأخوذة من غيرها، ماعدا أسماء الآلة فإن كثيرا منها يشتق من أفعال وكذلك أسماء المكان مثل":

مِبْرَد- ميزان- مسجد- مستشفى	"من برَد- وزن- سجد- استشفى" [١١٣]	

[110] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب") ، ص ٩٩، ف٢

[111] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب") ، ص ٩٩، ف٢

[112] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب") ، ص ٩٩، ف٤

[113] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب") ، ص ٩٩، ف٥

"وبالمثل الأعلام يكثر فيها أن تكون جامدة وهى الأعلام المرتجلة مثل":

عمرو- زيد- جعفر- هند سعاد- حاتم- ليلى [114]		

"ويكثر أن تكون منقولة عن اسم جنس مثل.. أعلام القبائل:"

ثعلبة- أسد- كلب- كلاب [115]		

"وقد تكون منقولة عن اسم معنى: مصدر مثل":

فضل- نعمة- إحسان [116]		

"وقد تكون منقولة عن مشتق مثل":

محمد- على- حسن- حسين	من الحمد والعلو والحسن [117]	

- اسم معنى: مصدر: جامد- مشتق:

"**اسم المعنى** هو اسم الجنس الذى يدل على كل مفرد فى معنى ذهنى، وهو يشمل.. ":

أسماء الأعداد.. ؛ إذ هى أسماء معان ذهنية	ثلاثة- عشرة- عشرين [118]	
أسماء المصادر	عطاء- كلام [119]	
المصادر "بل هى بنيانه الأساسى"	إعطاء- تكليم- تفريع- انتصار [120]	

"وأسماء المعانى على هذا النحو كلها جامدة ما عدا المصدر الميمى فإنه مشتق مثل":

مدخل- مرجع- مجرى [122]		(- موصوف باعتباره اسم معنى. - وصفة باعتباره مشتقا) [121] !

[114] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب") ، ص ٩٩، ف٥
[115] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب") ، ص ٩٩، ١٠٠
[116] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب") ، ص ٩٩، ١٠٠
[117] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب") ، ص ٩٩، ١٠٠
[118] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب") ، ص ١٠٠، ف ٢
[119] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب") ، ص ١٠٠، ف٢
[120] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب") ، ص ١٠٠، ف٢
[121] عبد الحكيم العبد
[122] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب") ، ص ١٠٠، ف٢



11
المصــــادر

مصدر الثلاثى- مصادر الأفعال الرباعية والخماسية والسداسية- المصدر الميمى- المصدر الصناعى - اسم المرة- اسم الهيئة

*"المصدر أهم أسماء المعانى أو هو قطبها الذى تدور عليه". [١٢٣]

- وقد تُواضعنا منهجيا على تصور المصادر وما إليها فى صلة بالفعل: ثلاثيا ورباعيا وخماسيا وسداسيا فى القسم التالى مباشرة وكما سيرد فى قسم الفعل؛ وكذا فى صلة للمصدر خاصة بالمشتقات فى القسم الذى يليه: صلة الأصل المفترض بالفروع.

أما المصادرفى قسمها هنا فأربع فئات بحسب عدد حروف الفعل: مصدر الثلاثى- مصدر الرباعى- مصدر الخماسى والسداسى:

١- مصدر الثلاثى:

- يتحصل لنا ..غلبةُ أوزان بعينها تعززظاهرة الاطراد بما لعله يمكّن من استثمارها تعليميا وأدبيا وحياتيا.

* - القياس والسماع فى المصدر بنص خُطبة الرازى ومداخلتنا لها؛* ولو أنه قال: " هذا هو القياس فى الكل ؛ وأما المصادر السماعية فلا طريق لضبطِها إلا السَّماع والحفظ ؛ والسماع مُقدَّم على القياس" [١٢٤]:

[123] سلّم ضيف بمطلق مقولة السماع فى مصدر الثلاثى واكتفى فى تيسيره بايراد طائفة من المصادر الثلاثية؛ بيد أن لنا دراسة تتجه بالثلاثى إلى أنماط من القياس عاصمة من الإفراط السماعى المشكو منه. شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب") ، ص ١٠٠، ف٣

- ودراستنا/ اللغة العربية بين المدارسة والممارسة المشار إليها(الورقة الثانية).

[124] عبد الحكيم العبد/ اللغة العربية بين المدارسة والممارسة ،الورقة الثانية مركز اللغات والترجمة، اكاديمية الفنون ، ص ١٩

-إزاء هذه المقولة الخطيرة قلت: (خصصتها بملاحظتى أن السماع فى عصرنا فى حاجة إلى وجادة يقاس عليها ؛ ولاسيما أن ما لم يستقر من اللغة العربية الاستعمالية – كما فى الفعل الثلاثى – يبدو – لحسن الحظ – قابلا للسير أو التسيير فى طريق منطقيتها الغالبة.)- نفسه ص ٣٧(خلاصة الدراسة).

- (فَعَل) مفتوح العين مصدره (فَعْل) بسكونها في التعدى (نصر نصْرا – ضرَب ضرْبا – قطَع قطْعا) .
- (فعَل) مفتوح العين مصدره (فُعول) بضمها فى اللازم (قعَد قُعود – جلس جُلوس – خصَع خُضوع).
– (فعِل) مكسور العين الذى مضارعه (يفعَل) مفتوح العين مصدره (فَعْل) في التعدى (فهم فَهْما) ؛ وعلى (فَعَل) فى اللزوم اتصافا حسب إضافتنا(طرب طرَبا) .
ج – (فَعُل) مضموم العين : مصدره على : فَـعَـالة غالبا ؛ وفيه فُعولة و فِعَل : (وظَرافة – سهُل سُهولة – عظُم عِظَما) . قبلت فيه المصدر (فَعْل) أيضا استنادا إلى أن فى مستقرآتنا : جُبْن فى جبُن يجبُن و حَمْضا فى حمُض يحمُض ؛ فضلا عن ظُلمة وحُلكة، ونظرا إلى أن ألعامية اليوم تنطق (الظُّرف) فى الإنسان الظريف . كما جَدْوَلْنا.

ب) من دلائل القياس لمصدر الثلاثى أيضا :

عدة أوزان لم يفت القدماء قياسيتها، وأسميها الوظائفية على سبيل التمييز :
▪ ترد دالة على الـحِرْفَـة كما فى فِعالة الكتابة والِحجامة ,..
▪ وعلى انفعال كما فى فَعَلان الغليان .ولعلها لا تلتبس بما نعتٌّ به (ظرُفَ يظرُفُ) و (طرب يطرَب) من سمتىْ الاتصاف المختلفتين .
▪على اتصافية((فَعَلاً)) من (فَعِل يفعَل) فى الفعل اللازم : كجَبِهَ يجبَه جَبَها السابقة ، و فَرِح يفرَح فرَحا – تعِس يتعَس تَعَسا – مرِض يمرَض مَرَضًا. وهو نظير اتصافية فَعُل يفعُل كظرُف يظرُف كما أومأنا[١٢٥]
○ وعلى هذا ما نحوله عن فهم واع أو عن بصيرة إبداعية حاسة من نِصاب إلى نِصاب أو من مقام إلى مَقام .
▪ دلالة غير المضموم على الحسِّىّ ، ودَلالة المضموم على المجرَّد عنه ...؛ كما فى دَلالة خِطَّة على الرسم والتفاصيل المادية والكتابية ؛ ودَلالة خُطَّة على النظرية والمعنى .[126]

---

[125] عبد الحكيم العبد/ اللغة العربية بين المدارسة والممارسة٠ الورقة الثانية مركز اللغات والترجمة، أكاديمية الفنون ، ص ٥، www.kotobarabia.com +

[126] عبد الحكيم العبد/ اللغة العربية بين المدارسة والممارسة٠ الورقة الثانية مركز اللغات والترجمة، أكاديمية الفنون ، ص ٧

▪ وحتى مجيء عدم التساوق نِصابا لغويا حقيقا بالتسمية؛ كما فى استئثار كل من الإنسان والحيوان والجماد بوزن فى مصدر الفعل مات ؛ كما فى :

- مات الإنسان موتا
- مات الحيوان مَوَتَانا
- ماتت الأرض مَواتاً [١٢٧]

ج) فضلا عن فئة ذات حضور توافقى أو تخالفى (تفتح باب الاجتهاد) :على أى من تخالفين ؛ أو على تداخل اللغات :

خَسَر	يخسِر	التاجر خَسْرا وخُسْرا وخسارة وخُسْرانا : غُبن فى تجارته ، نقص ماله ، وخسَر فلان : هلك – وضل ؛ والشئْ : نقصَه (خَسَر الميزان والكيل)	نعدها وجها للتالية وعاميتنا تفتح المضارع كالماضى
خسِر	يخسَر	التاجر : خسَر خَسْرا وخُسْرا وخسارة وخُسْرانا ، وذكر خسرت تجارته وخسِر ماله و فلان : هلك وضل ، والشيء : أضاعه (وأضاف فهو خسِر) واستشهد بالكتاب العزيز (ولا قراءة فى القرآن بين السبع على غير خسِر فى ١١ آية ، و (ى٢٧ الجاثية تفتح فى "يومئذ يخسَر المبطلون)	نعدها وجها للسابقة فضّلته التلاوة ؛ مما قد يعزز (يخسِر) [١٢٨]

د) يلزم لهذا الثبات أيضا تجنب استعمالات مفوضية خاصة ومنها:

- ما زعم أنه من "باب ما استغنى عنه بغيره"؛ قالوا يأتى من غير بابه؛ هذا رغم بنائه عليه فى بابه وفى بعض المشتق، مثل: مُناخ، على وزن الرباعى رغم أن مادته المعجمية ثلاثية: ناخ/ نوخ [١٢٩]

---

127 عبد الحكيم العبد/ اللغة العربية بين المدارسة والممارسة ، الورقة الثانية مركز اللغات والترجمة، أكاديمية الفنون ، ص ٤، ٥

128 عبد الحكيم العبد/ اللغة العربية بين المدارسة والممارسة ، الورقة الثانية مركز اللغات والترجمة، أكاديمية الفنون ، ص ١٥

129 عبد الحكيم العبد/ اللغة العربية بين المدارسة والممارسة ، الورقة الثانية مركز اللغات والترجمة، أكاديمية الفنون

- عدم التفرقة فى المعجم العربى بين المعنى اللغوى والاستعمال المجازى أو الاستعارى.

هـ)الثلاثى عند الرازى وعندنا : حصرا وخيارات وأبوابا وموازين:

حصر الرازى الأوزان – كما مر – فى ستة أبواب وعشرين ميزانا إلى الباب الخامس ، مِزنا ما استمددناه منه ماشرة ؛ بالعلامة (*) ؛ وبلغت فى حصرنا المتواضع (١٩) ميزانا على مستوى الأبواب الستة ؛ وإن أبداها التكرر خمسين على مستويى التعدى واللزوم [130] .

الثلاثى : حصرا وخيارات وأبوابا وموازين وَفق ترتيبنا

الباب الأول : فعُل يفعُل/ باب شرُف (خامس الرازى)

فعُل يفعُل متعديا	......	لا متعدى مرصودا له	لذاتية معنى الفعلية فى الصيغة
فعُل يفعُل لازمـا	فعالة	ظرُف يظرُف ظرافة [131]	فعالة هى الأغلب ففيه ظُرفا
	فعالا	ظلُم يظلُم ظلاما	(وظُلمة) (وغير ظلُم يظلُم ظلْما : ماء الأسنان)
	فُعولة	سخن يسخن سخونة [132]	
	فِعَل	عظُم يعظُم عِظَما	

، ص ١٧

www.kotobarabia.com +

130 - التسعة عشر ميزانا فى حصرنا هى : (فُعْل ، فُعْلة– فِعَل - فِعْل ، فِعْلة - فعَل ، فعِل – فعيل – فعول ، فُعولة – فعال ، فعالة – فِعال ، فِعالة – فُعْلان ، فعَلان ، فِعْلان – مَفْعَلة ، مفعِلة .

- عبد الحكيم العبد/ اللغة العربية بين المدارسة والممارسة ،الورقة الثانية مركز اللغات والترجمة، أكاديمية الفنون ، ص ٢٦(وانظر خيارات التصنيف).

www.kotobarabia.com +

131 - **جرؤ يجرؤ جَراءة (وفيه جُرأة)- بلد يبلد بلادة- فضُل**

132 **رعُن يرعن رُعونة- سهُل يسهُل سُهولة**

	فُعْل	جَبُن يجبُن جُبْنا فهو جبين كظريف (وانظر جَبَن)	مِن رصدنا
	فُعْل	حمُض يحمُض حَمْضا (كـ نَصْرا)[133]	
			+ وجُز يوجُز وجازة
	ُفعْلة	حلُك يحلك حُلْكة[134]	
	فِعال	عثَر يعثُر عِثارا	فى ثوبه وبه : زلّ
	فَعالة	سلِم يسلم سلامة	

الباب الثانى : فَعَلَ يفْعُلُ / باب نصر (الأول عند الرازى)

[illegible]	فَعْلا	نصَر ينصُر نصْرا[135]

---

[133] فضُل يفضُل فضلا- ظلَم يظلُم ظلْما (ماء الأسنان) قول كعب بن زهير : تجلو عوارض ذى ظلْم إذا ابتسمت * كأنه مُفْهَل بالراح معلولُ / ديوان كعب بن زهير ، صنفه أبو سعيد السكرى، تصوير الدار القومية ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م ، عن دار الكتب ١٣٦٩هـ- ١٩٥٠م

[134] ظلم يظم ظُلْمة

[135] - رد يرد ردا - رسم يرسُم رسما - لمَس يلمُس لمسا (وانظر لمَس يلمِسس)- عدّ يعُد عَدّا - هدّ يهُد هدا - جر يجُر جرا- ذاق يذوق ذوقا (و ذَواقا) - رام يروم روما- صام يصوم صوما- قال يقول قولا- نمَّ (الحديث) ينُم نما (وفيه ينِمّ)- قتَّ (الحديث) يقُت قتا- حلّ يحُل حَلا(العقدة وبالمكان) - فُت فتا- زمَّ يزُم زما- ذاق يذوق ذوقا (وذواقا) – شلَّ يشُل شَلا (فى التعدى) : لمعنى خاطه خياطة خفيفة متباعدة (ومن مقترحنا : شل يشُل شَلاً : أصاب بالشلل...

	فُعول	دخل يدخل دخولا	
	فِعالة	كتب يكتب كتابة	
	فَعَل	طلب يطلُب طلَبا	
فعَلَيفعُل لازما قياسيا	فَعْل	عدا يعدو عَدْوا[١٣٦]	
	فُعول	قعد يقعد قعودا[١٣٧]	
	فُعْل	عذر يعذُر عُذرا[١٣٨]	
	فَعَل	هرب يهرُب هَرَبا[١٣٩]	
	فِعال	عثر يعثُر عِثارا (فى ثوبه وبه)	

136 خطا يخطو خطوا – جاد (بنفسه عند الموت) جَوْدا (وجوْدا) (قارب أن يموت) - زل به فرسه زَلا-

137 غمَ يغمُض غموضا – هرب يهرب هروبا (وفيه هربا)- عثر يعثر عُثورا(بمعنى اطلع)- جمد يجمُد جُمودا - سما يسمو سموا (سموا)- نما ينمو نموا – غدا يغدو غدوا- عتا يعتو عتوا–

138 جبَن يجبُن جُبْنا (فهو جبان- وانظر جبُن يجبن جبانة فهو جبين)

139 زل به فرسه زللا ، وانظر زَلا .

	فُعْلة	جاد يجود جُودة	وجَوْدة: صار جيدا وجودا: صار جوادا(سخا وبذل)
	فَعالة	ـ شل يشُل شلالة	خيط خياطة خفيفة متباعدة

الباب الثالث فى تعديلنا : فَعَل يفْعَل/ باب فتح (ثالث الرازى)

فَعَل يفعَل متعديا قياسيا	فعْل	قطَع يقطَع قطعا [١٤٠]	
	فِعْلة	وهب يهَب(يوهَب) هِبة وهْبة)	
فَعَل يفعَل لازما قياسيا	فعول	خضع يخضع خُضوعا [١٤١]	
	فَعَلا	شل يشَل شللا	العضو (صفة اتصاف) [١٤٢]
	فعيل	شهَق يشهَق شهيقا	ردد النفس أو البكاء فى صدره (وفيه شهوق) وانظر شَهَق يشهق أيضا

الباب الرابع فى تعديلنا : فَعَل يفْعِل/ باب ضرب(ثانى الرازى)

[140] فتح يفتح فتحا- لقم يلقم لقما(الطريق: سد فمه – جهَد يجهَد(العيش فلانا)- تَعَس يتعَس تَعْسا(بمعنى الهلاك والكب (ضد الانتعاش) - ودَّ يودُّ (يوْدَد)ودا (وفيه وُدا و ودادا و ودادة و مودة)- ملَّ يمَل ملا (وفيه مللا و ملالا و مَلة)

[141] شَهَق يشهَق شُهوقا (البناءُ والجبلُ) . و شَهَق بالفتح على حسْبها شهقة ومات.

[142] شم يشَم شَمَما ، الجبل والبناء : ارتفع كشاهد الألفية

فَعَل يفعِل متعديا قياسيا	فعْل	ضرب يضرب ضربا [143]	
	فِعْل	حذَق (الغلام القرآنَ) حِذقا	وحَذاقة و حِذاقة و حِذاق كحساب
	فُعْل	ظلم يظلِم ظُلْما	
	فِعْلان	وجَد يجِد وجدانا	(ضالته)
	فِعال	نمَى ينمِى نماء	
فَعَل يفعِل لازما قياسيا	فعْل	نمَّ الحديثُ ينِم(ينمِمُ أو ينُمُّ (ينمُمُ)	دلَّ وفشا
	فعول	جلس يجلس جلوسا [144]	
	فِعلان	وجَد يجِد(عليه فى الغضب) وجدانا	وفيه: وَجْدا و موجِدة و وجدان(فى الحزن وَجْدا)
	فِعْل	حذَق يحذِق حِذقا [145]	حمُض ولذع(وانظر حذَق يحذِق، لغة فيها)

---

143 - كنَزَ يكنِزكنْزا - (لمَسَ يلمِس لمْساً (وراجع لمَسَ يلمُسُ لمْساً)- ودَّ يودُّ (يوْدِدُ) وَدّاً – غبَن يغين غبْنا - حذَق (بالفتح)/ الخل واللبن والنبيذ: (يحْذِق) باب ضرب حذْقا- وحذَق فلان الشيء حذْقا وحذاقة : قطعه أو مده ليقطعه و حذَق فلان العملَ حَذقا و حِذْقا وحَذاقا وحِذاقا وحذاقة وحِذاقة : تعلمه ومهر فيه- نمّض الحديثَ ينِم نمّا (وفيه ينُم)

- هدى يهدى هديا- رمى يرمى (يرمِيُ) رميا باع يبيع ،يبيع) بيعا- – زان يزين زينا – شان يشين شينا

- وعد يعِد(يوْعِد) وَعْدا- وقد يَقِد وَقْدا.

144 حذَق(الخلُّ) يحذِق حُذوقا(لذع)- نما ينمو نموّ(نُمُوو)- وجَز الكلامُ يجِز(يوجِز) وجوزا

145 حَلّ يَحِل حِلا(وحلولا / الديْن– وحلت المرأة تَحِل حلالا: خرجت من عدتها – –(وفيه لازما : حذَق يحذِق (باب جلس): حُذوقا – وحِذْقا : حمُضَ : لذع– و حَذَق فلان فى صنعته: مهَر فيها وعرف غوامضها). (وانظر حَذِق).

	فعيل	شَهَق يشْهق شَهيقا	وفيه شهوق ردد النفَس أو البكاء فى صدره (غير شهق يشهَق
	فعَلان	فاح يفيح فيَحانا	المسك فهو أفيح ، وفيه فِيحا (قد تخصص للرائحة الذكية؛ خلافا لفاح يفوح فوحانا ، ترددا بين الطيبة والخبيثة)

الباب الخامس فى ترتيبنا : فَعِل يفعَل/ باب علِم (رابع الرازى)

فعِل يفعَل متعديا قياسيا	فعْل	فهم يفهَم فهْما	
	فعالة	صَحِب يصحَب صحابة	
فعِل يفعَل لازما قياسيا	فعَلا	طرب يطرَب طرَبا [146]	
	فعالة	سلِم يسلَم سلامة	
	فعيل	شهق يشهَق شهيقاٍ	ردد النفَس أو البكاء فى صدره(وانظر شَهَق يشهق شهيقا : شَهَق شَهْقة ومات

الباب السادس : فَعِل يفعِل / باب حسِب يحسِب(استقله الرازى ونضعه سادسا)

لم ينص الرازى على شىء فى (فعِل يفعُل) حاش فضِل يفضُل ؛ كما عد (فعِل يفعِل) معها من تداخل اللغات ، تاركا ما يرد منهما لوقته مستقِلا موازينهما وشواهدهما ، ونحن نرفض (فضِل يفضُل) كله لما ذكرنا. ونسد الثغرة في (فعِل يفعِل) بغير قليل من استقراءاتنا:

فُعِل يفعِل متعديا	فُعلان	حسِب يحسِب	غير حسِب يحسَب

---

[146] مرض يمرض مرضا– وجع يوجع وجعا ،تألم) اتصافية . وفيها وجِع يوجَع متعديا – صَدِيَ يصدَى(يصدَىُ) صدًى (صَدَيا)

- (فَعَل) مفتوح العين مصدره (فَعْل) بسكونها في التعدى (نصر نصْرا – ضرَب ضرْبا – قطَع قطْعا) .
- (فعَل) مفتوح العين مصدره (فُعول) بضمها فى اللازم (قعَد قُعود – جلس جُلوس – خضَع خُضوع).
– (فعِل) مكسور العين الذى مضارعه (يفعَل) مفتوح العين مصدره (فَعْل) في التعدى (فهم فَهْما) ؛ وعلى (فَعَل) فى اللزوم اتصافا حسب إضافتنا(طرب طرَبا) .
ج – (فَعُل) مضموم العين : مصدره على : فَـعَـالة غالبا ؛ وفيه فُعولة و فِعَل : (وظَرافة – سهُل سُهولة – عظُم عِظَما) . قبلت فيه المصدر (فَعْل) أيضا استنادا إلى أن فى مستقرآتنا : جُبْن فى جبُن يجبُن و حَمْضا فى حمُض يحمُض ؛ فضلا عن ظُلمة وحُلكة، ونظرا إلى أن ألعامية اليوم تنطق (الظُّرف) فى الإنسان الظريف . كما جَدْوَلْنا.

ب) من دلائل القياس لمصدر الثلاثى أيضا :
عدة أوزان لم يفت القدماء قياسيتها، وأسميها الوظائفية على سبيل التمييز :
▪ ترد دالة على الـحرْفَـة كما فى فِعالة الكتابة والحِجامة ,..
▪ وعلى انفعال كما فى فَعَلان الغليان .ولعلها لا تلتبس بما نعتٌ به (ظرُفَ يظرُفُ) و (طرب يطرَب) من سمتيْ الاتصاف المختلفتين .
▪على اتصافية((فَعَلاً)) من (فَعِل يفعَل) فى الفعل اللازم : كجَبِهَ يجبَه جَبَها السابقة ، و فَرِح يفرَح فرَحا – تعِس يتعَس تَعَسا – مرِض يمرَض مَرَضًا. وهو نظير اتصافية فَعُل يفعُل كظرُف يظرُف كما أومأنا[١٢٥]
○ وعلى هذا ما نحوله عن فهم واع أو عن بصيرة إبداعية حاسة من نِصاب إلى نِصاب أو من مقام إلى مَقام .
▪ دلالة غير المضموم على الحسّيّ ، ودَلالة المضموم على المجرَّد عنه ...؛ كما فى دَلالة خِطّة على الرسم والتفاصيل المادية والكتابية ؛ ودَلالة خُطّة على النظرية والمعنى .[126]

[125] عبد الحكيم العبد/ اللغة العربية بين المدارسة والممارسة ، الورقة الثانية مركز اللغات والترجمة، أكاديمية الفنون ، ص ٥،

[126] عبد الحكيم العبد/ اللغة العربية بين المدارسة والممارسة ، الورقة الثانية مركز اللغات والترجمة، أكاديمية الفنون ، ص ٧

▪ وحتى مجيء عدم التساوق نِصابا لغويا حقيقا بالتسمية؛ كما فى استئثار كل من الإنسان والحيوان والجماد بوزن فى مصدر الفعل مات ؛ كما فى :

- مات الإنسان موتا
- مات الحيوان مَوَتَانا
- ماتت الأرض مَواتاً [١٢٧]

ج) فضلا عن فئة ذات حضور توافقى أو تخالفى (تفتح باب الاجتهاد) :على أى من تخالفين ؛ أو على تداخل اللغات :

خَسَرَ	يخسِر	التاجر خَسْرا وخُسْرا وخسارة وخُسْرانا : غُبِن فى تجارته ، نقص ماله ، وخسَر فلان : هلك – وضل ؛ والشئْ : نقصَه (خَسَر الميزان والكيل)	نعدها وجها للتالية وعاميتنا تفتح المضارع كالماضى
خسِر	يخسَر	التاجر : خسَر خَسْرا وخُسْرا وخسارة وخُسْرانا ، وذكر خسرت تجارته وخسِر ماله و فلان : هلك وضل ، والشيء : أضاعه (وأضاف فهو خسِر) واستشهد بالكتاب العزيز (ولا قراءة فى القرآن بين السبع على غير خسِر فى ١١ آية ، و (ى٢٧ الجاثية تفتح فى "يومئذ يخسَر المبطلون)	نعدها وجها للسابقة فضّلته التلاوة ؛ مما قد يعزز (يخسِر) [١٢٨]

د) يلزم لهذا الثبات أيضا تجنب استعمالات مفوضية خاصة ومنها:

- ما زعم أنه من "باب ما استغنى عنه بغيره"؛ قالوا يأتى من غير بابه؛ هذا رغم بنائه عليه فى بابه وفى بعض المشتق، مثل: مُناخ، على وزن الرباعى رغم أن مادته المعجمية ثلاثية: ناخ/ نوخ [١٢٩]

---

[127] عبد الحكيم العبد/ اللغة العربية بين المدارسة والممارسة، الورقة الثانية مركز اللغات والترجمة، أكاديمية الفنون ، ص ٤، ٥

[128] عبد الحكيم العبد/ اللغة العربية بين المدارسة والممارسة، الورقة الثانية مركز اللغات والترجمة، أكاديمية الفنون ، ص ١٥

[129] عبد الحكيم العبد/ اللغة العربية بين المدارسة والممارسة، الورقة الثانية مركز اللغات والترجمة، أكاديمية الفنون

- عدم التفرقة فى المعجم العربى بين المعنى اللغوى والاستعمال المجازى أو الاستعارى.

هـ)الثلاثى عند الرازى وعندنا : حصرا وخيارات وأبوابا وموازين:

حصر الرازى الأوزان – كما مر – فى ستة أبواب وعشرين ميزانا إلى الباب الخامس ، مِزنا ما استمددناه منه ماشرة ؛ بالعلامة (*) ؛ وبلغت فى حصرنا المتواضع (١٩) ميزانا على مستوى الأبواب الستة ؛ وإن أبداها التكرر خمسين على مستويى التعدى واللزوم [130] .

الثلاثى : حصرا وخيارات وأبوابا وموازين وَفق ترتيبنا

الباب الأول : فعُل يفعُل/ باب شرُف (خامس الرازى)

فعُل يفعُل متعديا	......	لا متعدى مرصودا له	لذاتية معنى الفعلية فى الصيغة
فعُل يفعُل لازمـا	فعالة	ظرُف يظرُف ظرافة [131]	فعالة هى الأغلب ففيه ظُرفا
	فعالا	ظلُم يظلُم ظلاما	(وظُلمة) (وغير ظلَم يظلَم ظلْما : ماء الأسنان)
	فُعولة	سخن يسخن سخونة [132]	
	فِعَل	عظُم يعظُم عِظَما	

، ص ١٧

www.kotobarabia.com +

130 - التسعة عشر ميزانا فى حصرنا هى : (فُعْل ، فُعْلة– فِعَل - فِعْل ، فِعْلة - فعَل ، فعِل ، فعِل – فعيل – فعول ، فُعولة – فعال ، فعالة – فِعال ، فِعالة – فُعْلان ، فعَلان ، فِعْلان – مَفْعَلة ، مفعِلة .

- عبد الحكيم العبد/ اللغة العربية بين المدارسة والممارسة ، الورقة الثانية مركز اللغات والترجمة، أكاديمية الفنون ، ص ٢٦(وانظر خيارات التصنيف).

www.kotobarabia.com +

131 - جرؤ يجرؤ جَراءة (وفيه جُرأة)- بلُد يبلُد بلادة- فضُل

132 رعُن يرعن رُعونة- سهُل يسهُل سُهولة

	فُعْل	جَبُن يجبُن جُبْنا فهو جبين كظريف (وانظر جَبَن)	مِن رصدنا
	فُعْل	حمُض يحمُض حَمْضا (كـ نَصْرا)[133]	
			+ وجُز يوجُز وجازة
	ُفعْلة	حلُك يحلك حُلْكة[134]	
	فِعال	عثُر يعثُر عِثارا	فى ثوبه وبه : زلَّ
	فَعالة	سلِم يسلَم سلامة	

الباب الثانى : فَعَلَ يفْعُلُ / باب نصر (الأول عند الرازى)

[illegible]	فَعْلا	نصَر ينصُر نصْرا[135]

133 فضُل يفضُل فضلا- ظلَم يظلُم ظلْما (ماء الأسنان) قول كعب بن زهير : تجلو عوارض ذى ظلْم إذا ابتسمت * كأنه مُفْهَل بالراح معلولُ / ديوان كعب بن زهير ، صنفه أبو سعيد السكرى، تصوير الدار القومية ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م ، عن دار الكتب ١٣٦٩هـ- ١٩٥٠م

134 ظلم يظْم ظُلْمة

135 - رد يرد ردا - رسم يرسُم رسما - لمَس يلمُس لمسا (وانظر لمَس يلمِسس)- عدّ يعُد عَدّا - هدّ يهُد هدا - جر يجُر جرا- ذاق يذوق ذوقا (و ذَواقا) - رام يروم روما- صام يصوم صوما- قال يقول قولا- نمَّ (الحديث) ينُم نما (وفيه ينِمّ)- قتَّ (الحديث) يقُت قتا- حلّ يحُل حَلا(العقدة وبالمكان) - فُت فتا- زمَّ يزُم زما- ذاق يذوق ذوقا (وذواقا) – شلَّ يشُل شَلا (فى التعدى) : لمعنى خاطه خياطة خفيفة متباعدة (ومن مقترحنا : شل يشُل شَلاً : أصاب بالشلل...

	فُعول	دخل يدخل دخولا	
	فِعالة	كتب يكتب كتابة	
	فعَل	طلب يطلُب طلَبا	
فعَليفعُل لازما قياسيا	فعْل	عدا يعدو عدْوا[١٣٦]	
	فُعول	قعد يقعد قعودا[١٣٧]	
	فُعْل	عذر يعذُر عُذرا [١٣٨]	
	فعَل	هرب يهرُب هرَبا[١٣٩]	
	فِعال	عثر يعثُر عِثارا (فى ثوبه وبه)	

[136] خطا يخطو خطوا – جاد (بنفسه عند الموت) جَوْدا (وجؤدا) (قارب أن يموت) - زل به فرسه زَلا-

[137] غمَ يغمُض غموضا – هرب يهرب هروبا (وفيه هربا)- عثر يعثر عُثورا(بمعنى اطلع)- جمد يجمُد جُمودا - سما يسمو سموا (سمووا)- نما ينمو نموا – غدا يغدو غدوا- عتا يعتو عتوا–

[138] جبَن يجبُن جُبْنا (فهو جبان- وانظر جبُن يجبن جبانة فهو جبين)

[139] زل به فرسه زللا ، وانظر زَلا .

	فُعْلة	جاد يجود جُودة	وجَوْدة: صار جيدا وجودا: صار جوادا(سخا وبذل)
	فَعالة	- شل يشُل شلالة	خيط خياطة خفيفة متباعدة

الباب الثالث فى تعديلنا : فَعَل يفْعَل/ باب فتح (ثالث الرازى)

فَعَل يفعَل متعديا قياسيا	فعْل	قطَع يقطَع قطعا [١٤٠]	
	فِعْلة	وهب يهَب(يوهَب) هِبة وهْبة)	
فَعَل يفعَل لازما قياسيا	فعول	خضع يخضع خُضوعا [١٤١]	
	فَعَلا	شل يشَل شللا	العضو (صفة اتصاف) [١٤٢]
	فعيل	شهَق يشهَق شهيقا	ردد النفس أو البكاء فى صدره (وفيه شهوق) وانظر شَهَق يشهق أيضا

الباب الرابع فى تعديلنا : فَعَل يفْعِل/ باب ضرب(ثانى الرازى)

---

[140] فتح يفتح فتحا- لقم يلقم لقما(الطريق: سد فمه – جهَد يجهَد(العيش فلانا)- تَعَس يتعَس تَعْسا(بمعنى الهلاك والكب (ضد الانتعاش) - ودَّ يودُّ (يوْدَد)ودا (وفيه وُدا و ودادا و ودادة و مودة)- ملَّ يمَل ملا (وفيه مللا و ملالا و ملَة)

[141] شَهَق يشهَق شُهوقا (البناءُ والجبلُ) . و شَهَق بالفتح على حسْبها شهقة ومات.

[142] شم يشَم شَمَما ، الجبل والبناء : ارتفع كشاهد الألفية

فعَل يفعِل متعديا قياسيا	فعْل	ضرب يضرب ضربا [١٤٣]	
	فِعْل	حذَق (الغلام القرآنَ) حِذقا	وحَذاقة و حِذاقة و حِذاق كحساب
	فُعْل	ظلم يظلِم ظُلْما	
	فِعْلان	وجَد يجِد وجدانا	(ضالته)
	فِعال	نمَى ينمِي نماء	
فعَل يفعِل لازما قياسيا	فعْل	نمَّ الحديثُ ينِم(ينمِمُ أو ينُمُّ (ينمُمُ)	دلَّ وفشا
	فعول	جلس يجلس جلوسا [١٤٤]	
	فِعلان	وجَد يجِد(عليه فى الغضب) وجدانا	وفيه: وَجْدا و موجِدة و وجدان(فى الحزن وَجْدا)
	فِعْل	حذَق يحذِق حِذقا [١٤٥]	حمُض ولذع(وانظر حذِق يحذِق، لغة فيها)

---

143 ـ كنَزَ يكنِزكنْزا ـ (لمَسَ يلمِس لمْساً (وراجع لمَسَ يلمُسُ لمْساً)- ودَّ يودُّ (يوْدِدُ) وَدّاً – غبَن يغين غبْنا ـ حذَق (بالفتح)/ الخل واللبن والنبيذ: (يحْذِق) باب ضرب حَذْقا- وحذَق فلان الشيء حَذْقا وحذاقة : قطعه أو مده ليقطعه و حذَق فلان العملَ حَذقا و حِذْقا وحَذاقا وحِذاقا وحذاقة وحِذاقة : تعلمه ومهر فيه- نمّض الحديثَ ينِم نمّا (وفيه ينُم)

- هدى يهدى هديا- رمى يرمى (يرمِيُ) رميا باع يبيع ·يبيع) بيعا- – زان يزين زينا – شان يشين شينا

- وعد يعِد(يوْعِد) وَعْدا- وقد يَقِد وَقْدا.

144 حذَق(الخلُّ) يحذِق حُذوقا(لذع)- نما ينمو نموّ(نمُوو)- وجَز الكلامُ يجِز(يوجِز) وجوزا

145 حَلّ يَحِل حِلا(وحلولا / الدين– وحلت المرأة تَحِل حلالا: خرجت من عدها – –(وفيه لازما : حذَق يحذِق (باب جلس): حُذوقا – وحِذْقا : حَمُضَ : لذع– و حَذَق فلان فى صنعته: مهَر فيها وعرف غوامضها). (وانظر حَذِق).

	فعيل	شَهَق يشْهق شَهيقا	وفيه شهوق ردد النفَس أو البكاء فى صدره (غير شهق يشهَق
	فعَلان	فاح يفيح فيَحانا	المسك فهو أفيح ، وفيه فِيحا (قد تخصص للرائحة الذكية؛ خلافا لفاح يفوح فوحانا ، ترددا بين الطيبة والخبيثة)

الباب الخامس فى ترتيبنا : فَعِل يفعَل/ باب علِم (رابع الرازى)

فعِل يفعَل متعديا قياسيا	فعْل	فهم يفهَم فهْما	
	فعالة	صَحِب يصحَب صحابة	
فعِل يفعَل لازما قياسيا	فعَلا	طرب يطرَب طرَبا [146]	
	فعالة	سلِم يسلَم سلامة	
	فعيل	شهق يشهَق شهيقًا	ردد النفَس أو البكاء فى صدره(وانظر شَهَق يشهق شهيقا : شَهَق شَهْقة ومات

الباب السادس : فَعِل يفعِل / باب حسِب يحسِب(استقله الرازى ونضعه سادسا)

لم ينص الرازى على شىء فى (فعِل يفعُل) حاش فضِل يفضُل ؛ كما عد (فعِل يفعِل) معها من تداخل اللغات ، تاركا ما يرد منها لوقته مستقِلا موازينهما وشواهدهما ، ونحن نرفض (فضِل يفضُل) كله لما ذكرنا. ونسد الثغرة في (فعِل يفعِل) بغير قليل من استقراءاتنا:

فَعِل يفعِل متعديا	فُعلان	حسِب يحسِب	غير حسِب يحسَب

146 مرض يمرض مرضا– وجع يوجع وجعا ،تألم) اتصافية . وفيها وجِع يوجَع متعديا – صَدِىَ يصدَى(يصدَىُ) صدًى (صَدَيا)

		حُسبانا	المحسوبة في باب علِم يعلم)
	فِعال	حسِب يحسِب حِسابا	
	فِعل	حذِق يحذِق حِذقا(مهر)	لغة في حذَق وفيه حَذاقة
فعِل يفعِل لازما	فَعْل	وفِق يفِق وَفْقا لكذا[١٤٧]	أو وَفْف كذا اقتصر عليه الرازى في خطبته وهو قليل عنده
	مَفْعِلة	وجِد يجِد موجِدة	

- ومما لم أعثر على وزن مضارعته :

▪ غتَم الحر غتْما: اشتد وأخذ بالنفس[١٤٨] ▪

و غتِم غتْما وغُتمة : لم يفصِح لعجمة في منطقه فهو أغتم(ج) غُتْم وأغتام وهي غتماء (ج) غُتم [١٤٩].

- البادي أن وزن فعْل مصدرا مشترك رغم ظاهر اللزوم في الصيغتين غتَم و غتِم؛ ونحتمل نحن أن ثمة مفعولا لـ غتم الحرُّ ؛ أو أن الحذف على وجه من جعل الفعل مطلقا كناية عن مفعول مخصوص دلت عليه قرينة ، كقول البحترى :

شجو حساده وغيظ عداه * أن يرى مبصر ويسمع واع

- ؛ أو(لا كناية) عن مفعول مخصوص كقوله تعالى: " قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون" ؛ أى هل يستوى من يحدث له معنى العلم ومن لا يحدث؟ [١٥٠]

▪ شَهَق .... شَهْقة ومات (لا مضارع ولا مصدر على ما يبدو دلالة على محض حدوث الحدث). [١٥١]

---

147 وجد يجد وَجْدا

148 تهذيب إصلاح المنطق للخطيب التبريزى، ص ٩٧

149 المعجم الوسيط..، مج٢ ص٦٤٤

150 كتابنا/ إحياء البلاغة العربية مج ٢، ١٩٩٦ ١٩٩٧م، ص ٧٧

151 عبد الحكيم العبد/ اللغة العربية بين المدارسة والممارسة٠الورقة الثانية مركز اللغات والترجمة، أكاديمية الفنون ، ص ٢٦-٣٣

و) عقل الفعل الثلاثى وتحريره من التكلفات :

▪ فضلا عما لاحظناه من اطراد تصرفه على التوافق وعلى التخالف: شكلانية أو شكلانية فارقة أو نِصابا أو وَظائفية(دالة على حرفة أو اتصاف) أو طبَعية(اتصاف/ التذات)؛ لاحظنا بوادر اقتراب وزن المصدر (فَعْل) ولو ببعض التوجيه من أن يكون قاسما مشتركا فى المتعدى واللازم ، وله الأولوية فى تقديرنا فى النطق به والإعلام به في الحياة والدرس. وقد تتداخل اللغتان أو اللغات بما قد يفيد أو يفوضى .[١٥٢] كما تسنى لنا القياس على ما ورد من مادة ، وأطلقنا المتجاهل فيما زعم أنه يرد بديله من غير بابه ، كالذى مثلنا به فى مادة (نَوَخ) وجعلناه نظيرا لاستعمالات مفوضية فى مبحث٢ـ.

▪ صدد تداخل اللغتين أو اللغات ، وصدد ما يزعم أنه استغنى عنه بغيره وصدد المكتشف معجميا :

- ذكر الرازى قلة ما يرد على التداخل فى فعِل يفعِل وفى فعِل يفعُل . قال : "قليل ومتى اتفق نصوا عليه" ، وعلل بالدعوى الصحيحة ، وهى أن مضارع َ(فعِل) بالكسر لا يكون إلا بالفتح عند الإطلاق . قبلنا هذا فى الاتصافية أو المرضية كسَمِن يسمَن و كمرض يمرَض ، ونبهنا إلى قبوله فكاهة أوسخرية حملا على المقام أو هزلا يراد به الجد ونحو ذلك ؛ و قبلنا المداخِلة فى الاتساق بالتداخل بين اللغات فى فعِل يفعِل نظريا ؛ لا فى فضِل يفضُل التى لدينا مندوحات عنها ؛ولكن فى نحو من _حسَب يحسِب / حسِب يحسَب على الأقل .

▪ من الوظائفية المعقولة أصالة فى مصدر الثلاثى أوزان فعَلان الدالة على انفعال ، و فِعالة الدالة على حرفة ؛ هذا الوزن الذى اتجهنا إلى تخليته لوظيفتة ؛ دون مزاحمة المصدرية به ، كلفظ الكتابة الذى استغنينا عنه فى المصدرية بالكتب بوزن فعْل فى القديم وفصيح العامى الحديث فى نفس الوقت .[١٥٣]

---

[152] - فى قائمة قرين الجدول ٨ تكرر وزن فعْل ٧٠ مرة ؛ وظل تكرار الوزنين فعل وفعل فى حدود تكرار ٤ و ٢ ، بنفس معدل تكرار الأوزان الأخرى .

[153] عبد الحكيم العبد/ اللغة العربية بين المدارسة والممارسة، الورقة الثانية مركز اللغات والترجمة، أكاديمية الفنون ، ص ٣٣، ٣٤

٢، ٣، ٤- مصادر الأفعال الرباعية والخماسية والسداسية "قياسية على هذا النمط":

الرباعى	أفعل- إفعال	أعلن إعلان-
	فاعل- فعال و مفاعلة	كاتب كتاب و مكاتبة
	فعّل- تفعيل	قطّع تقطيع
	فَعْلَلَ- فِعلال و فَعْلَلة	زلزل- زلزال و زلزلة
الخماسى	تفعّل- تفعُّل	تعلّم تعلُّم
	تفاعل- تفاعُل	تحادث تحادُثا
	انفعل- انفعال	انطلق انطلاق- اقتدر اقتدار
	اِفعَلّ - افعلال	اِبْيَضّ ابيضاض- اهتز اهتزاز
	تفعْلل- تفعْلُل	تزلزل تزلزل
السداسى	افعوْعل افعولال	احدودب احديداب
	استفعل- استفعال[154]	استعلم استعلام

***"ويلاحظ في بنية المصادر بعامة ما يأتي:**

- في مصدر الثلاثي: أن الواو قد تحذف من مصدر الفعل الماضي المثال، وحينئذ تحل التاء في آخر المصدر عوضا عنها مثل:

وثق ثقة- وهب هبة- ودُع دَعة	"بخلاف: وقع وقعا – وهن وهنا	

"وبالمثل: إذا حذفت واو الفعل الأجوف الرباعي والسداسي من مصدرهما عوضت عنها التاء مثل":

أعان إعانة- استعان استعانة	"إذ أصل المصدرين: إعوان و استعوان، مثل إكرام واستغفار	

154 شوقي ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب") ، ص ١٠١(بتصرف منا)

"ويلاحظ أيضا أن حرف العلة فى الفعل الماضى المعتل الآخرك (ثلاثيا ورباعيا) أن حرف العلة يقلب فى المصدر همزة مثل":

أبـَى إباء – أعلى' إعلاء- استعلى' استعلاء		

"وقد يعوض عن الهمزة بتاء مثل":

زكّى' تزكية- ربى' تربية [155]		

"كما يلاحظ أن صيغة المصدر مثل تعلّم- تعالم إذا صيغ عليها مصدر من فعل ماض معتل الآخر قلبت ضمتها كسرة لتجانس الياء فى آخر المصدر مثل ":

تغنّى- تباهِى [156]	"	

٥- المصدر الميمى المشتق:

يلحق بالمصدر مصدر ميمى يشتق من الفعل(/ يشتق منه الفعل [157]):

:

الثلاثى غير المثال	بصيغة مَفْعَل	مقعَد- منظر- مشهد
الثلاثى المثال	بصيغة مفعِل	موعِد- مورد- موصِل

ومن غير الثلاثى	"بصيغة الماضى مع زيادة ميم مضمومة وفتح ما قبل آخلره"	مُنْجَذِب- مُنْحَدِر [158]

٦، ٧- اسم المرة- اسم الهيئة:

[155] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب") ، ص١٠١، ف٣

[156] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب") ، ص١٠١، ١٠٢

[157] فى المصدر والفعل أيهما أسبق وتسويتنا بين الاحتمالات انظر:
عبد الحكيم العبد/ اللغة العربية بين المدارسة والممارسة، الورقة الثانية مركز اللغات والترجمة، أكاديمية الفنون ، ص ٣٣، ٣٤
www.kotobarabia.com +

[158] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب") ، ص١٠٢، ف ٢

"يلحق بالمصدر أيضا هـذانالمعنيان: الأول للدلالة علة حدوثة مرة أو نحوها، والثانى للدلالة على هيئة وقوعه:
، ويأتى:

اسم المَرَّة من الثلاثى	على صيغة فَعْلَة	قَعْدَة- نظرة- نصرة- نفرة- نهضة
اسم المَرَّة من غير الثلاثى	"بزيادة تاء على المصدر	إعلامة- انتفاعة- اكتتابة- استرحامة [١٥٩]
اسم الهيئة من الثلاثى	على صيغة فِعْلَة	جِلسَة- مِشيَة- قِعْدَة- زِرْعَة- رِقة
سم الهيئة من غير الثلاثى	كاسم المرة	انتفاضة- انتهازة- ابتعادة- استغفارة [١٦٠]

٨- المصدر الصناعى

- إذا كان المصدر الصريح من حَبَّ حُبٌ ومن شدَّد تشَدُّد ومن اشترك اشتراك ؛
- وإذا كانت – وَفق نظامها تزيد المعنى بزيادة المبنى- تدل على النسبة إلى أى منها بمجرد إلحاق ياء النسبة فتقول: حُبِّىّ- تشدُّدِىّ- اشتراكِىّ،
- فإنها للدلالة على تجاوز المعنى المصدرى لمعنى النسبة وبلوغه درجة المذهب أو الاعتقاد من قريب تصوغ من أيها ومن غيرها مصدرا آخر له دلالته المذكورة هو المصدر الصناعى؛ وذلك بمجرد إلحاق تاء مربوطة بياء النسبة(أو قل زيادة الملحقة "يَّة" إلى الصيغة المصدرية وما أصبح يعامل معاملتها من بعض أسماء الذات، وهكذا كما فى:

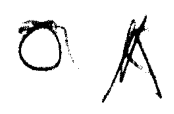
حُرِّيَّة- إنسانية- هوية- مدرسية		
حُبِّيَّة- تَشَدُّدِيَّة- اشتراكية- إباحية- انتهازية		
رأسمالية- ديموقراطية [١٦١]		

---

[159] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب") ، ص١٠٢، ف٣
[160] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب") ، ص١٠٢، ف ٤
[161] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب") ، ص١٠٢، ف ٥

*بهذا ينتهى عرضنا لمواد الأسماء: جامدة ذاتا ومعنى، باعتبارها موصوفات؛ و نتهيأ الآن لعرض مواد الأسماء: مشتقة باعتبارها صفات[١٦٢].

[162] يدخل فى القسم التالى أيضا المصدر الميمى باعتباره صفة بين المشتقات ؛ رغم إلمامنا به هنا باعتباره موصوفا لكونه مصدرا أيضا. وبحسب ما وطأنا أول قسم الاسم والإسمية.



111
المشتقـــات
المصدرية والاشتقاقية- اسم الفاعل- أسماء المبالغة- اسم المفعول- الصفة المشبهة- اسم التفضيل- اسم الزمان- اسم المكان- اسم الآلة

* المقصود هنا بـ'المصدرية والاشتقاقية' مجرد تذكير بتوصيف للعلاقة الجدلية أو التبادلية بين ما هو مصدر وما هو مشتق من صيغ اللغة العربية[١٦٣]؛ وإن كان لنا فى التطبيق الفعلى بعض انتقائية لا مندوحة عنها.

وفيما يلى إذَنْ ينصب الدرس على المشتقات بمدلولاتها أو مسمياتها الثمانية المذكورة:

١ - اسم الفاعل:
"يصاغ اسم الفاعل من الفعل: ثلاثيا أو رباعيا أو خماسيا أو سداسيا للدلالة غير الإسنادية على الفعل وفاعله بلفظ واحد(فاعل- كاتب- نائم؛ لا كما تقول: فعل فلان - كتب هو الخ).

من الثلاثى	على وزن فاعِل	مثال: كاتب- شاعر- عالم- غاز- رام- ساع- قائل- حائك

[163] عبد الحكيم العبد/ اللغة العربية بين المدارسة والممارس(٠الورقة الثانية) مركز اللغات والترجمة، أكاديمية الفنون ، ص ٣(انقسام الآراء حول أيها نشأ فى الوجود أو الذهن أولاً : الفعل أم المصدر أم الأعيان المادية؟)
+ www.kotobarabia.com
- فكما ذكرن أول قسم الاسم: صنف شوقى ضيف الاسمية إلى: موصوفية واتصافية، عانيا بالأولى المصدر باعتباره معنى أعم مجردا، وبالثانية ما يتصرف صيغا فرعية ثمانية ذات دلالات صفوية متنوعة وفق منطق اللغة فى التكاثر الدلالى.
- بموجب هذا المنطق المعقول حق لنا فى صدر قسم المصدر التذكير أيضا باحتمال عدّ الصيغ الفعلية الثلاثة المعروفة متفرعة عن المصدر.
- ولما كان الأمر فى المصادر والمعانى أنها محتملة السبق فى التصور الفلسفى -الأفلاطونى على الأقل- للكون، كما أنها محتملة التولد من أسماء الماديات أو الأعيان (الفعل أضحى توقيتا وعُريا من 'الضحى' - الفعل(تبنّى) من حقيقة أن نرزق بالابن) ؛ فضلا عن احتمال تخلق الأفعال من أسماء الأشياء الجامدة نفسها، (الفعل 'شَجَرَ' الدال على الخلاف والنزاع من اسم'الشجرة').
- لهذا وغيره شق درسنا للفعل والفعلية وما إليهما طريقا مستقلا موازيا لدرس الاسم والاسمية ، كما شق درسنا للمشتقات الاسمية طريقا موازيا لكليهما.

"ويلاحظ دائما أن اسم الفاعل المصوغ من المضارع الثلاثى المقصور والمنقوص يتحول إلى منقوص بالياء مثل:"

يرضى'	تصبح راضيا نصبا و راض رفعا وجرا	"بإحلال التنوين محل الياء المحذوفة"
يدعو	داعيا- داع	
يرمى	راميا- رام	

"كما يلاحظ أن مضارع الماضى الثلاثى الأجوف تقلب ألفه وواوه وياؤه بعد ألف اسم الفاعل همزة":

يخاف	خائف	
يهول	هائل	
يميل	مائل [164]	

"ويصاغ اسم الفاعل من الفعل غير الثلاثى بإبدال الحرف الأول فى فعله المضارع ميما مضمومة وكسر ما قبل آخره مثل":

مُحسِن- معلم- متعلم- منتفع- مستغفر- مبق- مغذ- مكتس- منتج- مستملٍ [165]		

(وفيما يشتبه باسم المفعول من صيغ اسم الفاعل من أفعال مثل: اكتال- اعتاد- اغتال يستعاد بالقرائن من قريب، أو بالوزن الصرفى على بنية الصيغة فى اكتمالها بالنسبة للمتعمقين :

مُكْتال- معتاد- مغتال	(مُكْتَيِل- معتود- مُغْتَيِل)	لاحظ ضم الأول وكسر ما قبل الآخر

"وواضح من الأمثلة أن اسم الفاعل من الفعل المضارع المقصور والمنقوص يحذف آخره وهو الياء رفعا وجرا إلا إذا دخلت عليه أداة التعريف فإنها تثبت مثل":

الغازى- المُغذى- المكتسى- المستملى		

[164] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب")، ص ١٠٣، ف٢
[165] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب")، ص ١٠٣، ف ٣

"وإذا أنث اسم الفاعل أضيفت إليه تاء التأنيث مثل":

سامع سامعة- عالم عالمة- مستغفر مستغفرة [١٦٦] .		

٢- أسماء المبالغة:

"صيغ يتحول إليها اسم الفاعل لغرض المبالغة على أوزان مثل":

فعول	غفور	
فعيل	رحيم	
فعِل	حذِر	
مِفعال	مِكسال	
فعّالة	علاّمة	
فعّال	سمّاع- نجار	"تكثر فى أسماء الصناع، وبعض التجارات قياسا على الصناع: بقال- جزار الخ[١٦٧]

٣- اسم المفعول:

"يصاغ.. من:

الفعل الثلاثى	على صيغة مفعول	مكتوب- معلوم- معروف- مقول(مقوول)- ملوم- مبيع(مبيوع)- مخيط- معوّ(مدعوو)- مجلو- مرضى- مرمى الخ

"وواضح من الأمثلة أن الفعل الثلاثى الأجوف إذا كان واويا فى المضارع مثل: يقول- يلوم، تحذف منه واو فى اسم المفعول"

"وإذا كان يائيا فى المضارع مثل: يبيع – يخيد، حذفت واو اسم المفعول وبقيت الياء الأصلية وحذفت ضمة الواو وحلت محاها كسرة لمناسبة الياء كما فى المثالين: مَبيع – مخيط"[١٦٨]

"وإذا كان الفعل الناقص واويا فى المضارع مثل يدعو ظلت واوه مع واو اسم المفعول وأدغمتا كما فى المثالين: مدعوّ- مجلوّ"[169]

[166] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب")، ص ١٠٤، ف ١
[167] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب")، ص ١٠٤، ف ٢
[168] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب")، ص ١٠٤، ف ٣
[169] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب")، ص ١٠٤، ١٠٥

"وإذا كان الفعل الناقص يائيا فى المضارع مثل يرمى حولت واو اسم المفعول ياء كما فى: مَرْضِيّ- مرمى، فلا يقال: مرموى – مرضوى كما لا يقال مخيوط ."[170]

"ويصاغ اسم المفعول من غير الفعل الثلاثى بإبدال الحرف الأول فى مضارعه ميما مضمومة كاسم الفاعل ولكن مع فتح ما قبل آخره مثل":

مُعلَّم- مُوَضَّح- منتهب-		

مفتتح- مستخرَج- مُعَدًّى'- مصطفى'[171]		

"وذكرنا هنا فى اسم المفعول كلمة 'مُخْتار' ومعروف أنها(ظاهرا فحسب) تكون اسم المفعول واسم الفاعل جميعا هى وأمثالها ..":

مُكْتال- معتاد- مغتال	(مُكْتَيَل- معتوَد- مُغْتَيَل)	لاحظ ضم الأول وفتح ما قبل الآخر

"ويميز فى هذه الصيغة بين اسم الفاعل واسم المفعول بالقرائن (من قريب وبتوضيحاتنا الصرفية الاحترافية للمستزيد) .

٤ـ الصفة المشبهة باسم الفاعل[172] :

١ـ صفة فى شخص أو أو شىء أو أمر قائمة فيه (فاعلة فيه) على معنى الثبوت، كما أن صيغة اسم الفاعل صفة فى شخص أو شىء أو أمر قائمة فيه(فاعلة فيه)؛ لكن على معنى التغير – وهذا هو الفارق ، بالإضافة إلى أن الغالب مجىء الصفة المشبهة من الأفعال اللازمة، ويعرف كل ذلك بالقرائن وامتحان الدلالات التى تأتى عليها الأبنية التى تأتى عليها: أى كل من الصفة المشبهة واسم الفاعل.

---

170 شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب")، ص ١٠٥، ف١

171 شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب")، ص ١٠٥،ف ٢

172 (والدرس ذاته بطبعة الحاسوب الأولى بكتابنا: النحو التقليدى ص ٢٦، ٢٧

- وفى طبعة الحاسوب الأولى من النحو الجديد ص ٦٦، ٦٧

أ)- مثال: اللطف صفة مشابهة : فلان لطيف المعشر
- مثال اللطف طارئا عليه: فلان كان لاطفا معى.
- مثال الاعتدال صفة ملازمة: فلان معتدل القوام، حيث لا يتصور تغير طول الشخص البالغ
أو الناضج.
- مثال الاعتدال يطرأ على إنسان: قولك وقف معتدلا، حيث يمكنه أن يغير وضع وقوفه.
- وفى هذه الأبيات:

إن شر النفوس فى الأرض نفسٌ * تتمنى قبل الرحيل الرحيـــلا

- شَرٌّ: فى صيغة الصفة المشبهة متلبسة بالنفوس، من الفعل اللازم (شَرُرَ) اتصف ذاتيا بالشرية، ولو أنها هنا أفادت أيضا معنى(أشَرّ) أى أكثر النفوس شَراً فكأنها اسم تفضيل؛ بخلاف الرحيل، التى هى مصدر أيضا، ولكنه مجرد عن الزمن أو التلبس بشخص أو شيء(مطلق أو معنى صرف). تقول رحل رحيلا كما تقول شرب شربا أو أشرك إشراكا إلخ.

- وفى البيت:

إذا أنت أكرمـت الكريـم ملكتــه * وإن أنت أكرمت اللئيم تمردا

- الكريم: صفة متلبسة بشخص ملازمة له، كما تقول جميل وظريف وحسَن وطويل وقصير ومعتدل الخلقة إلخ. وماضيه كرُم لازم. واللئيم: كذلك.

- أما فى البيت:

تسـائـلنى مَنْ أنـتَ وهـى عليمــة * وهل بفتى مثلى على حاله نكر

- عليمة: صيغة مبالغة فى فاعلية العلم منها صيغة عالم وعالمة، فعلها جميعا علِمَ متعدِ وليس كذلك الصفة المشبهة.

ب)"تصاغ الصفة المشبهة إذن عادة من الفعل الثلاثى اللازم مثل:"

ضَخُم- حَسُن- كَرُم- جاد- فَرِحَ	ومنها : ضَخْم- حَسَن- كريم- جيِّد- فَرِحْ:	

وبالمثل يقال:

حذِرَ محمدٌ فهو حَذِرٌ- طَربَ فهو طَربٌ- تَعِبَ فهو تَعِبٌ- عَظُمَ فهو عَظيم – سَهُل فهو سَهْل.

- وصيغة الفعل والصفة المشبهة فى الأمثلة "[١٧٣] (فَرح- حَذِر- طَرب وما إليها) تبدو واحدة ظاهرا، ولكن يفرق بينهما بالقرائن وبالضبط الإعرابى البسيط "فالصفة المشبهة اسم منون والفعل ماض مبنى على الفتح[١٧٤] "(وما إليه) .

ج)ووفق الميزان الصرفى للمتعمق فالضبط فى الماضى هو: (فَرحَ) على وزن (فَعِلَ) ومع الضمائر:
فَـــرِحَ أو فرحا أو فرحوا أو فَرِحْن – فرحنا فرحتم الخ
بينما هو فى الصفة المشبهة من مجرد الصيغة: فَرِحْ المسكنة، وبها معربة يقال فى نفس الأحوال:
فَرِحٌ أو فَرِحاً أو فرحٍ- فَرِحان أو فَرِحَيْن- فَرِحونَ أو فَرِحينَ- فَرِحاتٌ أو فَرِحاتِ

د)"وتشترك الألوان والعيوب فى صيغة واحدة على (وزن أفعل)

فيقال فى الألوان	**أبيض- أحمر- أسود- أخضر- أزرق**	
كما يقال فى العيوب	**أحول- أعرج- أبتر- أعور**	

-"وتأتى الصفة المشبهة أيضا على وزن فَعْلان مثل:

عطشان	**من عطِش**	
غضبان	**من غضب**	
ملآن	**من ملأ**	
سكران	**من سكِر**	
ندمان	**من ندِم**	

*والمدار- مع السماع- على لزوم الفعل كما تقدم .

---

173 شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب")، ص ١٠٥، ف ٤
174 شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب")، ص ١٠٥، ف ٤

هـ) وبملاحظة الأمثلة الواردة وغيرها من الأمثلة نجد الصفة المشبهة تصاغ من الثلاثى على الأبنية التالية:

- أفعل الذى مؤنثه فعلاء، كما فى: أصفر صفراء، أغبر غبراء، أكدر كدراء.
- فعلان الذى مؤنثه فعلى، كما فى: غضبان غضبى، عطشان عطشى، ريان ريا.

- فعل، كما فى: حسن – بطل
- فعال، كما فى شجاع – فرات – أجاج
- فعال، كما فى: جبان – رزان
- فعل،كما فى ضخم
- فعل، كما فى ملح
- فعل، كما فى صلب
- فعل، كما فى فرح
- فاعل، كما فى طاهر – فاضل
- فعيل، كما فى لطيف – سخيف – عفيف.

، وقد تأتى عليها أو على بعضها صيغ أخرى ولا سيما صيغة المصدر infinitive كالرحيل التى تشرك الكريم فى وزن فعيل وهكذا.[١٧٥]

٥- اسم التفضيل (وفعل التعجب):

"اسم التفضيل لبيان الأفضلية فى صفة"، وصيغته:

من الثلاثى	على وزن (أفعل) للمذكر و(فُعْلى) للمؤنث	أكبر كبرى- أفضل فضلى- أعظم عظمى
من غير الثلاثى	"قاعدته أن يسبق المصدر منه كلمة أكثر أو أقل ونحوهما	مثل: أكثر أو أقل اعتناء- أكثر أو أقل انتفاعا- أكثر أو أقل استمتاعا.[١٧٦]

175 كتاب العربية: نظام البنية الصرفية،د. محمود السملرة و د. نهاد الموسى، الكليات المتوسطة، سلطنة عمان، ط ٢، ١٤٠٩/١٤١٠هـ – ١٩٨٩/١٩٩٠م ، ص ٦٢ – ٦٥

176 شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب")، ص١٠٦،ف ٢

{عرض ضيف أمثلة اسم التفضيل وفعل التعجب فى باب التمييز عنده}[١٧٧] وإعراباتها الميسرة فى المتن.

"ويلاحظ أن الصفة المشبهة واسم التفضيل وفعل التعجب قد تأتى جميعا على صيغة (أفعَل) فيقال":

هو أبيض	مبتدأ محله الرفع وخبر مرفوع	
هو أكرم منه	مبتدأ محله الرفع وخبر مرفوع وجار ومجرور متعلقان..	
ما أكرمه	ما: تعجبية مبتدأ محله الرفع فى معنى الشأن وما إلى ذلك أكرمه جملة خبر محلها الرفع[١٧٨]	

"ويظل حرف العلة كما هو دون أى مساس به فى المثال والأجوف الواوى واليائى، سواء فى اسم التفضيل أو فعل التعجب مثل":

	أوعر منه	ما أوعره
	أجود منه	ما أجوده
	أطيب منه	ما أطيبه[١٧٩]

٦، ٧- اسم الزمان- اسم المكان:

"قاعدة صياغة اسمى الزمان والمكان واحدة إذ يصاغان":

"من المضارع الثلاثى مضموم الحرف الثانى ومفتوحه(يقعُد- يرتَع- "	" على مثال مَقعَد- مرتع- ملعب- مسرح	"بفتح أوله وثالثه" (صيغة مَفعَل)

---

177 شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب")، ص ٣٤، ف٢(حذف زوائد كثيرة) +مبحث التمييز عنده ص ١٨٨ - ١٩٤

- قال: "ويذكر النحاة له (اسم التفضيل) ولفعل التعجب شروطا لصياغتهما لا داعى لذكرها إذ الأمثلة تغنى عنها: شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب")، ص ١٠٦، أواخر ف ٢

- ويمكن للمعنى مراجعة شروط صياغة اسم التفضيل وأفعل التعجب ضمن عرضنا درسى التفضيل والتعجب وفق المذهب البصرى بملاحق الدراسة.

178 عبد الحكيم العبد(بديلا عن امتناع ضيف وعن تشدد البصريين ومن إليهم)

179 شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب")، ص١٠٦، ف ٣

"من المضارع الثلاثى غير الناقص مكسور العين"(يجلِس- يضرب- يعِد)	مَجلِس- مَضرِب- مَوْعِد	،صيغة مَفْعِل)
من المضارع الثلاثى الناقص مكسور العين(يرمى- يجرى- يهوى)	مَرْمَى- مَجْرَى- مَهْوَى	"ترد صيغة اسمى الزمان والمكان إلى الصيغة الأولى (مَفْعَل)
من الشاذات: شرق يشْرُق (ثلاثيا)- غرب يغرُب- سجد يسجُد	مشرق- مغرب- مسجد	"عين مضارعها ..مضمومة، فكان ينبغى أن يفتح حرفها الثالث فيقال:مشرَق- مغرَب- مسجَد
من غير الثلاثى مضارعا	بصيغة اسم المفعول المذكورة سابقا	مُكْتَتَب- مُجْتَمَع، [180]

"وإذا كثر الشىء فى موضع اشتق منه اسم مكان بصيغة(مَفْعَلة) مثل

مأسدة	"وهى الغِيل لكثرة الأسْد بها"	"وعلى شاكلتها يقال: مدرسة- مقبرة- مكتبة- مزرعة" [181]

٨- اسم الآلة:

"بعض اسم الآلة يشتق من الفعل بكسر الميم فى أوله (أو بضمها متى ورد)على أوزان أشهرها (مِفْعال و مِفْعَلة ومُفْعُل) مثل:"

مِفْتاح	من فتَحَ	
مِبْرَد	من برد	
ميزان	من وزن	
منشار	من نشر	
ملقاط	من لقط	
مكنسة	من كنس	
ملعقة	من لعَق	
مشنقة	من شنق	
محجم		
مصعد		
ميضأة		

[180] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب")، ص ١٠٧، ف ١
[181] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب")،ص١٠٧، ف ٢

مئذنة		
مدفع		
محلب		
مكسحة		
مدق		
مسلة		
مدفأة		
مقص		
منجل		
مُشط		
مُنخُل		
مُكحلة		
منارة		

"وبعضه جامد غير مشتق مثل":

فأس- إبريق- مسمار- سنان- سيف- رمح- قناة- فأس- سكين- وعاء- إناء- حنفية- زير- كوز- طشت- فقل.		(وإن جاز رؤية فعل له ،سَمَر) وهو المضعّف فى اللغة الشائعة

الفصل الثانى
الفعل فى اللغة العربية

١- أقسام الفعل

أزمنةً- تجردا وزيادة- أبنية وأبوابا- صحة وعلة- تصرفا وجمودا- بناءً وإعرابا- لزوما وتعَدِّيا- للمعلوم وللمجهول [182]

١- ماض- مضارع- أمر:

"الفعل (فى اللغة): ما دل على حدث وزمن، وهو ثلاثة أقسام أساسية":

ماض	يدل على وقوع حدث فى زمن ماض	كَتَبَ- لَعِبَ- ذَهَبَ
مضارع	يدل على وقوع حدث فى زمن حاضر أو مستقبل	يكتُبُ- يلعبُ- يذهبُ {أى مضارعا للاسم ومشابها له فى الرفع والنصب (والبناء)؛ يجزم ولا يجر بخلاف الاسم} [183]
أمر	يدل على طلب حدث فى المستقبل،فور زمن التكلم أو بعد ذلك	اُكتُبْ- اِلعبْ- اِذهَبْ [184]

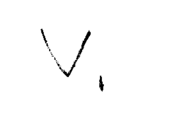
وصيغة الماضى هى الصيغة الأساس. منها يتصرف المضارع والأمر؛ كما أنه بالقياس إليها (الوزن عليها) يمكن معرفة ما زاد أو نقص من حروف [185].

---

182 شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب") ، ص ٥٩- ٦٦

183 شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب") ، ص ٦٤، قرب آخر ف ٢

184 شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب") ، ص ٥٩، ف ١



٢- مجرد- مزيد:

"ينقسم الفعل إلى مجرد(قاصر على حروفه الأصلية مثل: كتب- دحرج) ومزيد(بحرف أو أكثر مثل أكتب- تدحرج)

بل يمكن أيضا تتبع ما نقص ظاهرا من حروف الكلمة، كما فى نَمْ: أمر نامَ ينام – صُم: أم صام يصوم. كما يمكن تتبع ما ينقلب أو يتحور أو يدغم من الحروف وضبطها فى الكلمة، بحسب ما استفاض فى قسم (الحروف والكلمات)؛ بحيث تتم السيطرة التامة عليهما وبالتالى على اللغة، والحفاظ على حياتها وهوية أصحابها وما تحمل من رسالة للبشرية؛ ولاسيما أنها لغة "ذات مرونة واسعة.. إذ تتعدد صيغ الفعل فيها تعددا لا تعرفه لغة من اللغات" [١٨٦].

بذا يتولد المضارع من الماضى بزيادة أحد حروف (أ ن ي ت) كما فى :

كتب	أكتب	نكتب	يكتب	تكتب	
دحرجَ	أدحرجُ	ندحرج	يدحرج	تدحرج	
تقدَّم	أتقدَّم	نتقدم	يتقدم	تتقدم	
استخْرَجَ	أستخرجُ	نستخْرج	يَستَخرجُ	تستَخرجُ	

ويتولد الأمر من المضارع كما فى:

يكتب	اكتب	اكتبى	اكتبا	اكتبوا	اكتبن
يدحْرِج	دَحْرِج	دَحْرِجى	دحرجا	دحرجوا	دحرجن
يتقدمُ	تقدَّمْ	تقدمى	تقدما	تقدموا	تقدمْن

الفعل أو اللفظ حسب حروفه الواقعية	الفعل أو اللفظ حسب حروفه الأصلية	ميزانه الصرفى	ما زاد من حروف قياسا على(فَعَلَ)أصلا للثلاثى وعلى (فعْلَلَ)أصلا للرباعى	ما نقص من حروف قياسا على (فَعَلَ) أصلا للثلاثى وعلى (فعْلَل) أصلا للرباعى
كتب	كتب	فعل		
كاتب	كتب	فاعل	الألف	
دَحْرَجَ	دَحْرَجَ	فعْلَلَ		
تَدَحْرَجَ	دَحرَج	تفعْلَلَ	التاء	
استخرج	خرج	استفعل	الألف والسيت والتاء	
امشِ	مشى	اِفْعِ	الألف	الياء

[186] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب") ، ص ٦١، آخر ف٢

يستخرج	استخرج	استخرجي	استخرجا	استخرجوا	استخرجن
يُكرم	أكرمْ	أكرمي	أكرما	أكرموا	أكرمْن

"يشتق الأمر من المضارع بحذف حرف المضارعة:
فإن كان ما بعدها ساكنا توصل للنطق بالأمر بألف وصل: (كتب يكْتب أكتُب- استخرج يستخرج استخرج).
وبألف قطع فى الرباعى المهموز الأول فى الماضى(أكْرَمَ- يُكْرِم أكْرِمْ).
وإن كان المضارع متحرك الأول فى الماضى لزم نفس الحركة على نفس الحرف فى الأمر(تَقَدَّمَ يتَقَدَّمُ تَقَدَّمْ).

"والفعل الثلاثى المجرد قد يزيد حرفا أو حرفين أو ثلاثة"

بحرف واحد	همزة	على مثال: أخرج
	ألف	على مثال صاحَبَ
	تضعيفا لوسطه	على مثال علَّمَ
بحرفين	ألف ونون فى أوله	.. انكسر ينكسر
	ألف وتاء بعد أوله	..انتهز-[187]
	التاء فى أوله مع تضعيف وسطه	تَعَلَّمَ يتعلم تعلم- تقطع- تشجع- تهيَّب
	التاء فى أوله ثم الألف بعد أوله	تغافلَ- يتغافل تغافلْ
	الألف فى أوله مع تضعيف آخره	اخضرَّ- احمرَّ ابيضَّ
المزيد بثلاثة أحرف	ألف وسين وتاء فى أوله	استثبت (من ثبت)
	ألف فى أوله وتضعيف وسطه مع زيادة واو	اخشوشن يخشوشن اخشوشن[188]

"والماضى الرباعى المجرد منه:

المضعف	زلزل يزلزل زلزل	"ومنه فلفل الطعام يفلفل فلفل"[189]
	قلقل يقلقل قلقل	
وغير المضعف	دحرج يدحرج دحرج	
	حرجم يحرجم حرجم	

[187] ومثلها اضطرب اصطحب(والطاء فى الأخيرتين أصلها تاء افتعال كما فى انتهز اشتد اجتذب اقتتل: قلبت طاء لقوة الجهر فى الحروف قبلها/ شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب") ، ص٦٠، ف ٤، وكما تبينا فى قسم الحروف والكلمات.

[188] ومثلها: اعشوشبت الأرض- اغدودن الشعر- احلولى البرتقال-

[189] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب") ، ص٦٠، ف ٣

	بعثر يبعثر بعثر	

"والفعل الرباعى قد يزيد بحرف أو حرفين":

بحرف	تمسكن- تدحرج- تقلقل- تبعثر-تجلب- تجورب- تزلزل- تشيطن-	
بحرفين	افرنقع يفرنقع إفرنقع	ومنه: اشمأزّ- اقشعر- اطمأن[190]

٣- **والفعل الثلاثى أكثر الأفعال دورانا** فى اللغة وله أبنيته القياسية التى يلعب شكل الحرف الثانى فيها دورا مهما ، مما قنن للقياسى منه فى التصريف: مُضيا ومُضارعة ومَصدرية بحسب جدولنا المطور التالى:

أوزان الثلاثى كبنيوية تقليب[191]

الضــرب	الوزن	البـــــاب	الحالـــــــــة	عند الرازى
فَعُل	يفعُل	نعده الباب الأول	مستعمل(نحومن الاتصاف) كظرُف يظرُف	الباب ٥
	....	....	غير متطلبه عقلا فى تقديرنا	....
	....	....	غير متطلبه عقلا فى تقديرنا	....
فعَل	يَفْعُل	نعده الباب الثانى	مستعمل كنصَر ينصُر □ فضَل يفضُل (كوجه مقبول)	الباب ١ عند الرازى
	يفْعَل	نعده ......الثالث	مستعمل كفتَح يفتَح	الباب٢ عند الرازى
	يفْعِل	نعده ....الرابع	مستعمل كنزَل ينزِل	الباب ٣ عند الرازى

[190] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب") ، ص ٦١، ف ٢

[191] - عبد الحكيم العبد/ اللغة العربية بين المدارسة والممارسة، الورقة الثانية، ص ١١، - وإليكترونيا www. Kotobarabia.com / (جدول ٤) معدّل لـ سابق صممناه على مادة عند الرازى، (بالبدء بالمضموم وبتقديم الفتح على الكسر ، وبإحلال سادس الرازى رابعا محل مهمل له)

فعِل	....	ورد (فَضِل يفضُل)	نسبوه إلى تداخل لغتين ، وهو مُفوّضٍ حقاً .	لا يعقل من فعِل وفى فضَل يفضِل و فضُل يفضُل كفاية
	يفعَل	نعده.......الخامس	مستعمل. منه فى أصل الباب:علِم يعلَم – ضَحِك، يضحَك،(ضَحْكا، ضِحْكا، ضَحِكا)؛ فضلا عما رأيناه حريا بنوع من الاتصاف كتعِس يتعَس تعَسا وبالمرض كنفِط ينفَط نَفَطا:جُدِرَ	الباب ٤
	يفعِل	كما هو السادس ؛ وإن برر الرازى التأخير باستقلال شواهده .	نعده مستعملا؛ لا مهملا إذن : كوثِق يثِق ، ووفِق يفِق .[192]	الباب ٦

٤ ـ صحيح- معتل:

"ينقسم الفعل إلى صحيح ومعتل":

"والصحيح ما تخلو حروفه من حروف اللين"		علِم- سمِع- نظَرَ
"والمعتل ما فيه حرف (من حروف الـ)علة"	وهى الألف والواو والياء	وَجَدَ- سارَ- قَضَى[193]

"والصحيح ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

سالم	خلت حروفه الضحيحة من التضعيف والهمز	رغب- حمد – شكر
مُضعّف	تكرر أوسطه أو مقطعه	عدَّ- سلسل
مهموز	أحد حروفه الثلاثية الصحيحة همزة	أخذ- رأب- ملأ

---

[192] عبد الحكيم العبد/ اللغة العربية بين المدارسة والممارسة، الورقة الثانية، ص ١١، (جدول ٤)
- والإلكترونيا www. Kotobarabia.com

[193] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب") ، ص ٦١، ٣

"ويلاحظ أن همزة رأى{ المهموزة فى وسطها} تحذف فى المضارع فيقال:"

رأى يرى	(فَعَلَ يَفَلُ) حسب الميزان فى إشارة سابقة	

"كما يلاحظ أن بعض الأفعال الثلاثية التى أولها همزة قد تحذف منه فى فعل الأمر تسهيلا":

أكل كُلْ- أخذ خذ- أمر مُرْ		

"والمعتل ينقسم إلى خمسة أقسام":

معتل الأول(مثال) غير مكسور الوسط فى المضارع	**وجل يوْجَل - يَمُنَ ييمُنُ - وحمت توحم(المرأة)-**	
معتل الأول(مثال) غير ر الوسط فى المضارع	**وجَدَ يجِد- ورث يرث- وعد يعِد- وتر يتِر- وجم يجِم- وخز يخِز- ورى (أشعل) يرى- وزن يزن-**	**"حذفت منه الواو"**
معتل الأول(مثال) وسطه مفتوح وأحد حروفه حرف حلق(أ- ح- خ- ع - غ - هـ)	**وطِئَ يطأ- وهَب يهَب- وضع يضَع- ولغ يلَغ [194]**	**"حذفت منه الواو"**
المعتل الوسط،الأجوف)	**عاد يعود عد- خاف يخاف خف- مال يميل مل**	
المعتل الآخر (الناقص)	**سعى يسعى اسع- دنا يدنو ادن- قضى يقضى اقض-رضِيَ يرضى اِرض**	
المعتل الأول والآخر(اللفيف المفروق)	**وقى يقى قِ- وفى يفى ف**	**حذفت علته الأولى فى المضارع والأمر وحذفت علته الأخيرة فى الأمر.**
المعتل وسطه وآخره(اللفيف المقرون)	**روى يروى ارو- نوى ينوى انو- كوى يكوى اكو- لوى يلوى الو [195]**	**حذفت علته الأخيرة فقط**

[194] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب") ، ص٦٢، ٢

[195] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب") ، ص ٩٢، ٩٣

٥- متصرف- جامد:

"ينقسم الفعل إلى متصرف وجامد، والكثرة المطلقة من أفعال اللغة ينتظمها القسم الأول، ويكون ماضيا ومضارعا وأمرا مثل":

كتب يكتب اكتب		

"والفعل الجامد الذى لا يتصرف قليل فى اللغة":

"منه ما يكون بصيغة الماضى فحسب"	أفعال المدح والذم: نعم- حبذا – لا حبذا- بئس- ساء-	"تلحق بها تاء التأنيث(نعمت الفتاة هند- حبذا الكاتبة هند"
	"فعل التعجب فى مثل ما أجمل الحديقة	
	ليس- عسى	"تلحق بهما الضمائر فيقال: لستُ- لستَ- لستِ عسيت- عسينا – عسين
بصيغة المضارع	يدع - يذر	قال:"لم يأت منهما ماض" ولعل الاستعمال يحققه(ودع- وذر)
بصيغ الأمر	هَبْ- هاتِ- هلمَّ - تعالَ	"إذ الضمائر تدخل عليها ، ، ولكن لا يأتي منها ماض ولا مضارع" ١٩٠

٦- مبنى- معرب:

"ينقسم الفعل إلى مبنى ومعرب، والمبنى: الماضى والأمر لأنهما يلزمان حالة واحدة، إذ الأصل فى الماضى أن يكون مفتوحا ... والأصل فى الأمر أن يكون ساكنا":

جاءَ- ذهبَ- سمعَ- أبصر

اكتب- اخرج- اقعد- اعلم

"أما المضارع فمعرب(مالم يتصل به نون النسوة)... تظهر علية فى حالة إفراده حركة الضمة مثل":

يحاضرُ- يسابقُ- يناظرُ- يظنُّ

"ويخلف الضمة حركة الفتح إذا دخلت عليه نواصبه مثل":

لن يحاضرَ- كى يسابقَ

"ويخلف الحركتين السكون إذا دخلت على المضارع أدوات الجزم مثل":

لم يدرسْ- لا تلعبْ- لما يحضرْ

وكما أومأنا فى مدلول مضارعته للاسم فى بعض الإعراب والبناء: نجد المضارع هنا

"يبنى مع نون النسوة "	يكتبْنَ	
ويرفع بثبوت النون مع ألف الاثنين وواو الجماعة وياء المخاطبة	أنتما تكتبان	صور الأفعال الخمسة
	هما يكتبان	
	أنتم تكتبون	
	هم يكتبون	
	أنت تكتبين [197]	

"ليست النونات فى المضارع(المتصل بألف الاثنين وواو الجماعة وياء المخاطبة بدلا من تنوين فيه، إذ هو لا ينون، وإنما هى علامة رفعه، ولذلك نقول فى إعرابه":

يقومان	فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والألف فاعل	
يقومون	فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعل	
أنت تقومين	فعل مضارع مرفوع بثبوت النون وياء المخاطبة المؤنثة فاعل	

"ولأن النون فى المضارع علامة رفعه نراها تحذف حين ينصب أو يجزم فى مثل":

لن يقوما- لن يقوموا [198]		
لم يقوما- لم يقوموا		

دائما توضع مع الـواو (الفاعل) فى المضارع المجزوم والمنصوب.. ألف، للتفرقة بين واو الجمع فيه، وواو جمع المذكر السالم حين يضاف وتحذف منه النون فإنه لا توضع معها ألف" وذلكما فى مثلى:

قاموا – قوموا – لم يقوموا- لن يقوموا		
متشددو الشعر- مغنو الحفل [199]		

[197] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب") ، ص ٦٤، آخر ف٢

* وبملاحق الدراسة درس أوفى للمضارع: إعرابه وبنائه وصرفِه، وفق المدرسة البصرية.

[198] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب") ، ص ٩٥، آخر ف٢

٧- لازم متعدٍ:

"ينقسم الفعل إلى لازم ومتعدٍ، واللازم ما لا يكون للإنسان عمل إرادى فيه{سجيَّة } بصيغ مثل ":

فعُل	شرف و كرُم	
اِفْعَلَّ	احمرّ- اخضَّ- اِحْوَلَّ	أفعال الألوان و العيوب
اِنْفَعَلَّ	انكسَر- انفتح	
افعللَّ	اقشَعَرَّ	
تفعللَ	تدحرج [٢٠٠]	

"الأفعال اللازمة .. تصف صاحبها" كما فى:

طهُر الثوبُ	- -	
حضرَ محمدٌ		
انصرف علىٌّ		
مرض حامد		
برئَ حسينٌ		
اخضرَّ الزرع		
أزهرت الشجرة		
خطا الطفل		
زأر الأسد		
تاه حسين		
فرح خالد		

"وما عدا ذلك من الأفعال فهو غالبا مشترك بين الأفعال اللازمة وأختها المتعدية، وهى التى يكون للإنسان فيها عمل إرادى، فلا تكتفى بفاعل بل لابد لها من مفعول تقع عليه مثل":

عرفتُ الدرسَ		
علمتُ محمدا مسافرا		
تيقنتُ العلمَ نوراً [٢٠١]		

[199] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب") ، ص ٩٥، ٩٦
[200] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب") ، ص ٦٤، ف٣
[201] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب") ، ص ٦٤، ٦٥

فتح عليٌّ الباب		
خذل عمرث صاحبه		
أعان فريد صديقه		
فهم حامد الموضوع		
قهر خالد خصمه		
فاق زيد زملاءه [٢٠٢]		

"والفعل الثلاثى اللازم يمكن تحويله إلى فعل متعد بزيادة أحد الحروف الثلاثة التى تزيد على بنيته عادة وهى {الهمزة – الألف- التضعيف، {أو الألف والسين والتاء معا}، تقول":

أكرم محمد عليا		
باعد زيد عمرا	"ويكثر فى هذه الصيغة أن تصبح شركة بين الفاعل والمفعول"	
جادل- فاخره- مازحه		
شرَّف زيدٌ قريتَه		
استحسن- استصلح- استبان- استبعد- استحضر- استبصر	(الأمرَ أو الشىْ)	

*{ومن حالات الفعل المتعدى تعديه إلى مفعول به واحد كما فى السابق، أو إلى مفعولين أو ثلاثة كما فى

- ظن خالدٌ الجوَّ حاراً
- أملكت زيداً الدارَ
- جعل على زيداً متفوقاً
- خبَّر زيد عمراً النصرَ قريباً [٢٠٣]

فيما هو متعد ويقطع عن التعدى لأغراض بلاغية[1] :

◙ الفعل المتعدى يسند إلى فاعله ولا يذكر له مفعول إذا كان الغرض إثبات المعنى فى نفسه للفاعل على الإطلاق، أو نفيه عنه كذلك:

▪ كناية عن مفعول مخصوص مثل:

- شجوُ حُساده وغيظ عِداه * أن يرى مبصِر ويسمعَ واعِ

أى رؤية محاسنه وسماع آثاره

▪ لا كناية عن مفعول مخصوص كما فى:

- "قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون"[2] (أى مطلق العلم)

◙ أو إذا كان الغرض إفادة تعلقه بمفعول؛ فيجب تقديره بحسب القرائن:

▪ **البيان بعد الإبهام: كقولك:**

-.لو شئت جئت أو لم أجئ بمعنى "لو.. المجىء أو عدم المجىء

▪ **دفع أن يتوهم السامع فى أول الأمر إرادة شىء غير المراد**، كقول البحترى:

وكم ذدتَ عنى من تحامل حادثٍ * وسورة أيامٍ حززنَ إلى العظم

لم يقل: حززن اللحمَ .. حتى لا يتوهم الحز فى بعض اللحم فقط

▪ **إرادة ذكره ثانيا على وجه يتضمن إيقاع الفعل على صريح لفظه إظهارا لكمال العناية بوقوعه** ، كقول البحترى:

قد طلبنا فلم نجد لك فى السؤ* دد والمجدوالمكارم مثلا

▪ **القصد إلى التعميم فى المفعول والامتناع عن أن يقصره السامع على ما يذكر معه دون غيره مع الاختصار**، كما فى: "قد كان منك ما يؤلم"، أى كل أحد ومثل: "والله يدعو إلى دار السلام"

▪ **رعاية قيمة بلاغية هامة ؛ لا لمجرد الرعاية على الفاصلة فى مثل**

---

[1] * عبد الحكيم العبد/ إحياء البلاغة العربية، مج٢، ٩٦- ١٩٩٧م، إيداع ١٩٩٩م، ص٧٧ وهامشها. وضمن الجزء الثالث / إحياء البلاغة العربية: كتاب فى أربعة أجزاء، ٢٠١١م

- ومع فضل بسط وتمثيل بملاحق هذا الكتاب.

[2] ى ٩ س الزمر ؛ أى هل يستوى من يحدث له معنى العلم ومن لا يحدث؟

قوله تعالى "والضحى والليل إذا سجى ما ودعك ربك وما قلى" أى وما قلاك ى ١- ٣ – الضحى.

▪ **استهجان ذكر المفعول** ، كقول ينسب للسيدة عائشة" "ما رأيت منه وما رأى منى" يعنى: العورة.

▪ **مجرد الاختصار**: كقولك: أصغيت إليه . أى أذنى.

◙ هذا إلى ***أحوال أخرى*** : للمفعول المحذوف تعرض الاشتباه فيه من جهة دلالة الفعل المظهر أيضا:

▪ مثال:"قالتا لا نسقى حتى يصدر الرعاء" و "فسقى لهما" (من ى ٢٣، ٢٤ القصص)

▪ "قل اعوا الله أو ادعوا الرحمن أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى" (من ى ١١- الإسراء). الدعاء فيها ليس بمعنى النداء وإلا لزم الاشتراك أو عطف الشىء على نفسه. والصواب هو أن "ادعوا" بمعنى سموه بتقدير مفعول محذوف.

▪ فى "قالت اليهود عزيرُ ابن الله". لا على الحكاية؛ وإنما بمعنى: اعتقدت.

***من اللازم والمتعدى:ثلاثيا أو رباعيا ما لنا فيه نظر كما فى:**

- ما يدخل فى الموازين المتسقة شكلا ويُعْقِمه عده لازما دونها كما فى : تَعَسَ – يتعَس – تعْسا (معنى ماديا بمعنى: عثر فسقط أكب على وجهه، وبمعنى: هلك (وطردُها على فَعِل الاتصافية وتُعِس لما لم يسم فاعله أقعَد؛ وإلا فلتكن على التعدى: تعَس يتعُس: أصاب بالتُّعس أو التعاسة).

لذا حبذنا تخلية وزن أفعل للتعدية كما فى:

أقضَّ أقَضَّ المضجعُ عليه – أرحَب المكانُ- أدَرَّ (كثر دَرُّه) - أحضَرَ (الفرسُ أو الرجلُ: وثب فى عَدْوه ؛ على ما نفصل فى الملاحق مجدولا برقم٣

٨- مبنى للمعلوم- مبنى للمجهول:

من تقسيمات الفعل أيضا أنه "ينقسم.. إلى ":

مبنى للمعلوم	وهو ما ذكر معه فاعله	نما الزرعُ
	او فاعله ومفعوله معا	كتب زيدٌ الدرسَ
		قرأ عمرو الكتابَ

"ويقابل المبنى للمعلوم المبنى للمجهول، وفيه يحذف الفاعل ويحل محله المفعول به (ويأخذ إعرابه كما درسنا فىمبحث نائب الفاعل بقسم المرفوعات، ومنه مثل":

كُتِب الدرسُ		
قُرِئَ الكتابُ		

وأهم ملمح لبناء الفعل للمجهول كما درسنا هو: ضم أوله وكسر ما قبل آخره:

كَتَبَ	كُتِبَ
قَرَأَ	قُرِئَ
أخرَجَ	أُخْرِجَ
تَقَدَّم	تُقُدِّمَ
فاعل	فوعِل
إِسْتَخْرَجَ	أُسْتُخْرِجَ

الفصل الثالث
الحرف فى اللغة العربية

**أبسط تعريف للحرف فى اللغة العربية (أو غيرها) أنه لفظ رابط بين الاسم والفعل فى الجملة، لا يستقل وحده بأداء معناه لكونه مجرد رابط [٢٠٤]. يتكون من حرف واحد أو اثنين أو ثلاثة؛ وكثيرها فى لغتنا أقل من ثلاثة.

و"الحروف أنواع كثيرة": تصنف معانىَ فيقال:
حروف عطف
حروف نفى
حروف نداء
حروف التنبيه
حروف تحضيض
حروفا استفهام
أحرف الجواب
حرفا استقبال مع المضارع (تسويف)
حرف زجر
حرف يقين أو احتمال أو تردد
حروف قسَم
حروف شرط

وتصنف وظائف إعرابية شكلية فقط فيقال:
حروف الجزم
حروف النصب
حروف الجر

[204] عبد الحكيم العبد/ النحو التقليدى(الكلام) كتاب، وملحق بـ النحو الجديد.

*وإن كنا أوردنا أن بعض حروف الجر يؤدى وظيفة معنوية(بلاغية) عاملا الجر أو غير عامل كما درسنا. وسنقف على جدول بوظائف حروف الجر خاصة آخر هذا القسم.

١- "حروف العطف، وهى":

الواو	لمطلق الجمع بين شيئين	
الفاء	للترتيب	
ثم	للتراخى	
أو للتخيير		
أم للترديد		
لا	لنفى الغلط	
حتى'	للغاية	
لـٰكن و بَلْ	للتصحيح[205]	

٢- حروف النفى:

"ومن الحروف ما يجتمع من أكثر من فئة مما سبق أو من الأسماء أو من الأمر، لتشترك فى عمل، ومن ذلك أحرف النفى:

لم- لما- لن- (لا، إذا لم يتحتم تتكرر)	وهى خاصة بالمضارع	لم يكتبْ- لن يكتبَ- لا يكتب
ما- (لا، و يتحتم تتكرارها)	خاصة بالماضى	ما قرأ- لا ودَّع ولا سلَّم
لاتَ	خاصة بنفى الظرف	"ولاتَ حينَ مناص" (من ى ٢، ص ٣٨)

٣- "وللنداء أحرف أهمها":

الهمزة- يا- أى- وا	...	أزيد- يا زيد- أىْ زيد- وازيداه

٤- {وللتنبيه أحرف}:

ألا- أما		ألا تقوم- أما تنظر
ها	"مع الإشارة	هـٰذا-[206] هـٰذه

٥- {و.. التحضيض أحرف}:

هلاَّ- ألا- لولا- لوما		ألا تكرم أخاك
		لولا تذاكر

---

[205] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب") ، ص ٨٢ ف ٢

[206] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب") ، ص ٨٣، ف ١

		لوما تهتم[٢٠٧]

٦- حرفا الاستفهام:
الهمزة و هل؛ بخلاف ما يستفهم به أيضا من أسماء.

٧- "وللجواب: ":

نعم	ردا على السؤال بالإثبات	مثل: أمعك كتاب، فيقال: نعم	وقيل: بل تستعملان للرد على النفي والإثبات"[٢٠٨]
بلى'	للرد على النفى	مثل: أليس معك كتاب؟ فيقال: بلى	
أيْ	هذا عسجد أى ذهب		
إي	"إى وربى"	وللتفسير" أن إى	
أنْ	علمت أن سيفعل[٢٠٩]		

٨- "وللاستقبال مع المضارع: تسويفا أو يقينا أو احتمالا"

السين وسوف	للتسويف	ساقوم- سوف أحج إلى بيت الله
قد	لليقين فى الماضى	قد سافرت
	للتوقع فى المستقبل	قد أسافر

٩- "وللزجر حرف واحد":

كلا	"كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون"	(٤، ٥، النبأ ٤٨)[٢١٠]

١٠- "وأحرف الشرط"

إنْ- لو - أما-	"وواضح أن أما تفيد التفضيل"	إن تغرسْ تحصُدْ- لو اجتهدت نجحت- أما عليٌّ فمجتهد وأما حسين فكسلان[٢١١]

---

207 شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب") ، ص ٨٢، ٨٣
208 شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب") ، ص ٨٣، ف ٢
209 شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب") ، ص ٨٣، ف ٢
210 . شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب") ، ص ٨٣، آخر ف ٣
211 شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب") ، ص ٨٢، ف ٤

١١- حروف الجزم:

وقد مرت ضمن الشرط هنا والمضارع فى قسم الفعل.

١٢- حروف النصب:

أنْ- لنْ- إذن- كى- لام التعليل – لام الجحود- حتى- فاء السببية- واو المعية"، كما فى قسم المنصوبات(المضارع المنصوب) الجواب بالفاء- الجواب بالواو – الجواب بأو.

١٣- حروف الجر: [٢١٢]

عوامل الجر السماعية المعروفة: [٢١٣]

- "قد تكون حرفا هجائيا واحدا مثل: الكاف- اللام- الباء- التاء- الواو. والثلاثة الأخيرة تستخدم فى القسَم، مثل: باللـه- تاللـه- واللـه."
- "وقد تكون حرفين هجائيين، مثل: مِنْ- فى- عن"
- "وقد تكون ثلاثة حروف هجائية ، مثل: إلـى- علـى- ربَّ." [٢١٤]

ونشير إلى التعريف بها إجمالا[٢١٥] ونعنى بأبرزها تفصيلا فى فئات فى الجدول التالى:

[illegible]	مِن إلى – عن – على – الباء	تجر الاسم الظاهر والمضمر(والموصول)	"إلى الله مرجعكم" [٢١٦] – "إليه مرجعكم" [٢١٧]

212 الجر فى اللغة: بالحرف وبغيره:
الجر بالحرف أو بغيره من العوامل فى اللغة علامة تميز آخر الاسم متى دخل عليه أحد الحروف أو العوامل العاملة : حرفا كما فى مِن فضلِك ؛ أو إضافة كما فى كتابُ التلميذِ ؛ نعتا لمجرور كما فى كتاب اللهِ الكريمِ أو بدلية كما فى أعجبت بالشيخ محمدٍ أو بالشيخ عِلمِه ؛ توكيدا كما فى سلمت على الرئيس نفسِه أو عطفا ، كما فى : بالقرش وبالجنيهِ .

213 عبد الحكيم العبد/ - تمذكرتنا/ فى الأدب واللغة، الفرقة الثالثة، مركز اللغات والترجمة، ٢٠٠٥- ٢٠٠٧م

214 شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب") ، ص ٨٢، ف ١

215 هى على غير المشهور ١٩ : الباء – مِن – إلى – عن – على' – اللام – فى – الكاف – حتى فى بعض استعمالاتها – رُبَّ – واو القسَم – تاء القسَم – حاشا – مُذّ – منذُ – خلا – عدا – كيمه – لعل فى لغة بنى عقيل .
- والخلاف فى: حتى- حاش- خلا- عدا- لعلَّ: توسع ظاهره تسمح أو تيسير والأخرى تخليص حتى لنصب المضارع ولعل لنصب الاسم، وحاش وخلا وعدا للنصب باعتبارها أفعال استثناء وحسب.
عبد الحكيم العبد / إحياء البلاغة العربية : تناول تحليلى ترابطى ، ج٢ ، إيداع ١٩٩٩م ، ص ٤٤ (تنسيق جدولى مطور عن العوامل المائة النحوية للجرجاوى ، مع متنين لعبد القاهر الجرجانى ، تحقيق د. البدراوى زهران ، ط١ ، دار المعارف ١٩٨٣م ، ص ٣٩ ، ٤١ ، ٤٣ .

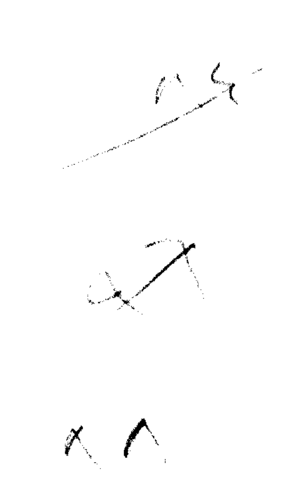
216 من ى ٤٨ ، و ١٠٥ من سورة المائدة

217 من ى ٦٠ من سورة الأنعام

الفئة	الحرف	الوصف	الأمثلة
	- اللام – فى	(عددها ٧)	لِمه – فيمَ – عَمَّ – بِمَ ؛ (والأصل: لِمَا، فيما... ، وحسن أن تردف جميعها بهاء السكت، كما فى كى التى تتبع)
الفئة الثانية	الكاف – حتى – الواو	لا تجر إلا الاسم الظاهر، ولا تختص بظاهر معين (عددها٣)	: كالليل – أكلت السمكة حتى رأسِها – واللهِ لأنبذَنَّ الشرَّ
الفئة الثالثة	التاء	تجر لفظين بعينهما هما الله ، ورب الكعبة أو ربى (عددها ١)	تالله لأنبذن الشر – تربى لأنبذن الشر
الفئة الرابعة	كى	تجر فردا خاصا من الظواهر ، وهو ما الموصولة (عددها ١)	كَيمه (والأصل كما فى: لِمَ و فِيمَ... السابقات)
		- وكذا تجر نوعا خاصا من الظواهر هو أنْ المضمرة وصِلتُها	إن قدرت كى تعليلية فالنصب بأن مضمرة (وأنْ مع الفعل فى تأويل مصدر مجرور بكى ؛ كأنك قلت جئتك للإكرام .
الفئة الخامسة	مُذْ - مُنْذُ	- ما رأيته منذ يوم الجمعة ، ومذ يوم الجمعة - منذ يومنا ومذ يومنا (لا تقول منذ غد ولا منذ وقت) (عددها٢)	تجر نوعا خاصا من الظواهر لا يكون إلا اسم زمان معين ماضيا أو حاضرا ؛ لا مستقبلا
الفئة السادسة	رُبَّ	- رُبَّهُ رجلا وربه امرأة الخ - ربَّ رجلٍ صالح يدعو لى (عددها١)	يجر نوعا خاصا من المضمرات مفسر بنكرة على التمييز. (فإن جرت ظاهرا فلا يكون إلا نكرة موصوفة ، نحو رب رجل صالح لقيت) [٢١٨]

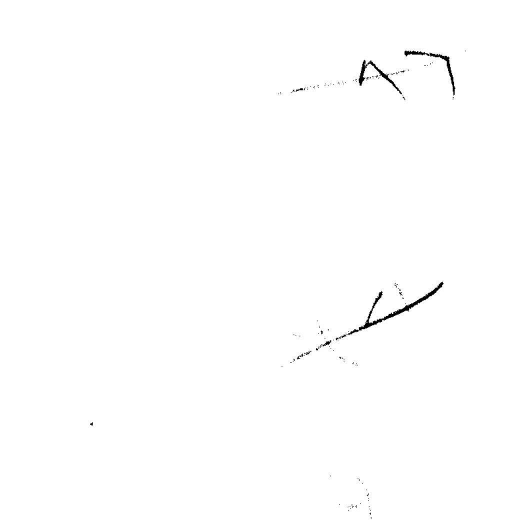
[218] من تصميمنا لمادة شرح شذور الذهب فى معرفة كلام العرب تأليف الإمام أبى محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن هشام الأنصارى المصرى ؛ ومعه كتاب منتهى الأرب بتحقيق شرح شذور الذهب تأليف محمد محيى الدين عبد الحميد ، ط ٧ ، مكتبة السعادة ، شوال ١٣٧٦هـ - يونية ١٩٥٧م ، ص ٣١٧-٣١٩

- ثمذكرتنا/ فى الأدب واللغة، الفرقة الثالثة، مركز اللغات والترجمة، ٢٠٠٥- ٢٠٠٧م



الباب الثالث

البنـــاء والإعراب



الفصل الأول
الإعراب والبناء

*"**الإعراب:** تغير آخر الكلمة: رفعا ونصبا وجرا فى الاسم، ورفعا ونصبا وجزما .. فى الفعل المضارع". [٢١٩]

"**والبناء:** لزوم آخر الكلمة فى الاسم المبنى حالة واحدة من الضم أو الفتح أو الكسر أو السكون."

١ - الإعراب(تنوينا- حركات- حروفا- أسماء خمسة) [٢٢٠] :

أ) "تتغير {الحركات} مع الاسم المعرب منونة"، فيقال:

- هذا زيدٌ		
- رأيتُ زيداً		
-التقيتُ بزيدٍ		

"فى حين أنها لا تنون ولا تتغير فى الاسم المبنى" مثل:

حيثُ	"إذ تلزمها الضمة غير منونة دائما"	
أينَ	"تلزمها الفتحة غير منونة"	
هـ'ـؤلاءِ	"تلزمها الكسرة غير منونة"	
مَنْ	"يلزمها السكون دائما{سكون الجزم}"	" بخلاف سكون المضارع {السكون المتغير} فى مثل..: لم يكتبْ فإن نفس المضارع قد ينصب فى مثل": لن يكتبَ.. وحين لا تدخل عليه (أيتهما..) يرفع فيقال: يكتبُ"

ب) الإعراب بالحركات وبالحروف:

"يعرب الاسم المفرد بالحركات: رفعا ونصبا وجرا، ويستثنى من ذلك الممنوع من الصرف، لأنه يجر بالفتحة ولا يكسر"، مثل:

---

219 شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب"، ص ١٠٩، أول ف ١

220 شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب"، ص ١٠٩ - ١١١

كتاب فاطمة	"ففاطمة مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف	

"وعكس ذلك جمع المؤنث السالم فإنه ينصب بالكسرة" مثل:

رأيت المتفوقاتِ	"فالمتفوقاتُ مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم" ٢٢١	

"ويعرب المثنى بالألف رفعا والياء نصبا وجرا" مثل:

هـٰذان الطالبان		
جادلت الطالبين		
مررت بالطالبين		

"ويعرب جمع المذكر السالم بالواو رفعا والياء نصبا وجرا" مثل:

جاء الزيدون		
لقيتُ الزيدِينَ		
زيد من الناجحين		

ويلاحظ أن نون المثنى مكسورة ونون جمع المذكر السالم مفتوحة، وهما جميعا بد من التنوين فى المفرد، ولذلك يحذفان كما سبق مع الإضافة" مثل:

كتابا محمدٍ		
متفوقو الفصل		
قرأت كتابَيْ محمدٍ		
تحاورت مع متفوقى الفصل ٢٢٢		

ج) الأسماء الخمسة: (أبو- أخو- حمو- فو- ذو..):

"تعرب بالواو رفعا، والألف نصبا والياء جرا،..." فتقول:

هذا أبوك	رأيت أباك	تحاورت مع أبيك
هذا أبوه	رأيت أباه	تحاورت مع أبيه
هذا أبوها		
هذا أبوهما		
هذا أبوهم		

---

221 شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب"، ص ١١٠، ف ١

222 شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب"، ص ١١٠، ف٢

هذا أبوهن		

"ويشترط أن تكون مضافة بغير ياء المتكلم...؛ (وإلا) أعربت بحركات مقدرة" مثل:

هذا أبى	إن هذا أبى	تحاورت مع أبى

فى هذه الحالة تعرب "بحركات مقدرة" وفق النموذج التالى:

هـذا	اسم إشارة، مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة	طالما تعذر إظهار العلامة، مع لزومها النظرى الحافظ لمواقع الكلم فى الجمل، وبالتاى فى عقل المتلقى. وعبارة ضيف المقترحة: مبتدأ محله الرفع- خبر محله الرفع- مضاف إليه محله الجر، وما إلى ذلك مناسب أيضا.
أبى (أب لى)	أب: خبر مرفوع بضمة مقدرة، مضاف، وياء المتكلم ضمير مبنى، مضاف إليه فى محل جر	

أما "إذا كانت مفردة، (كما فى (أب- أخ- حم...) خاصة) أعربت بالحركات الثلاث، مثل: هذا أبٌ طيب- إن له أخا كريما".[٢٢٣]

٢- المبنيات(ضمائر- إشارة- موصول- استفهام- شرط- ظرف- اسم فعل- اسم صوت)[٢٢٤]

* " مر.. أن الاسم المبنى يلزم حالة واحدة من الضم أو الفتح أو الكسر أو السكون"، مثل:

حيثُ- الآنَ- أمسِ- لدُنْ		

* كما مر أن الفعل الماضى مبنى أبدا ، والمضارع إذا اتصل بنون النسوة..

* "والأسماء المبنية سبعة: الضمير- اسم الإشارة- (الاسم الموصول(غير المثنى)- اسم الاستفهام-اسم الشرط(أسوة بما درسنا من حروف الشرط- الظرف- اسم الفعل- أسماء الأصوات" [٢٢٥].

[223] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب"، ص ١١٠، ف ٣
[224] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب"، ص ١١٢ ١٢١
[225] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب"، ص ١١٢، ، ف ١

أ) الضمير وأقسامه:

"الضمير اسم يدل على المتكلم أو المخاطب أو الغائب ، وهو قسمان(يصنف إلى): متصل و منفصل/ بارز ومستتر" [٢٢٦]

▫"**<u>والضمير المتصل</u>** لا يستقل بنفسه بل لابد أن يلحق بفعل أو باسم، وهو بدوره قسمان: ضمير رفع ويقابله ضمير: تارة يكون ضمير نصب وتارة يكون ضمير جر"

"والمرفوع من الضمير المتصل قسمان: قسم مستتر وجوبا لا يظهر أبدا، وذلك مع المضارع والأمر":

أكتبُ- نكتبُ	(بتقدير: أنا- نحن)	
تكتبُ	(بتقدير أنت)	

"وأما الأمر ففى حالة واحدة، وذلك إذا كان المخاطب مفردا" مثل:

اكْتُبْ	(بتقدير أنت)	(بخلاف اكتبا- اكتبوا... حيث يظهر الضمير متصلا بالفعل)

" ويقابل هذا القسم من ضمائر الرفع المستترة وجوبا: ضمائر رفع مستترة جوازا: مع الماضى والمضارع مع الغائب والغائبة"

زيدٌ كتَبَ	"فزيد: مبتدأ مرفوع، وكتب: فعل ماض فاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هو، والجملة خبر المبتدأ.	
هندٌ كتبتْ	هند: مبتدأ مرفوع، كتبت: فعل ماض وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هى، والجملة خبر المبتدأ	
محمدٌ يكتبُ	".. فاعل يكتب: ضمير مستتر جوازا تقديره هو"	
هندٌ تكتبُ	".. فاعل تكتب ضمير مستتر جوازا تقديره هى"	

* "وإنما كان الضمير هنا مستترا جوازا لأنه من الممكن أن تصبح الجملة الأولى(مثلا): كتب زيد فتصبح (كلمة) 'زيد' فاعلا، ولا يحتاج الفعل إلى ضمير ليكون فاعله، ولذلك يقال عنه: مستتر جوازا، وكذلك الأمثلة الأخرى"[٢٢٧]

---

[226] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب"، ص ١١٢، ف ٢
من غير المعقول أن نقتصر على عبارة الضمير المتصل بينا نحن صدد ضمير مستتر ، ولذا وضعتُ الشرطة المائلة
[227] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب"، ص ١١٢، ١١٣

▫"ويقابل هذا القسم من ضمائر الرفع المستترة ضمائر رفع بارزة وهى ستة":

▪ألف الاثنين ▪	قاما- قامتا- يقومان- تقومان- قوما- قوموا- يقومون- قمن- يقمن- تقمن	؟{لاحظ تماثل صيغة ماضى الغائبات(قُمْنَ) مع أمر المخاطبات(قُمْنَ) ويفرق بينهما بالقرينة[228]}

{تلحق الألف والواو والنون بالفعل : ماضيا ومضارعا وأمرا}

كتبا- كتبوا- كتبن	يكتبان- يكتبون- يكتبن	

▪{وتختص التاء للمتكلم وللمخاطب والمخاطبة بالماضى، وتثنى الأخيرتان بصورة واحدة ، وتجمع بصورتين مختلفتين، إذ تضاف إليها الميم مع جمع المذكر السالم، والنون مع جماعة الإناث}:

▪كتبتُ- كتبتَ- كتبتِ	كتبنا- كتبتما- كتبتما	كتبنا- كتبتم- كتبتن

"إذ تضاف إليها الميم مع جمع الذكور والنون مع جماعة الإناث" مثل:

قرأتُ- قرأتَ- قرأتِ	قرأتما	قرأتم- قرأتن

▪"والضمير البارز المرفوع(الخامس) المختص بالماضى هو 'نـا' : للمثنى وللجماعة ذكورا وإناثا" مثل:

قرأنا	"يقولها شخص عن نفسه تعظيما أو عن نفسه وزميل له أو مجموعة من زملائه، وتقولها فتاة عن نفسها تعظيما لها أو عن نفسها وزميلة لها أو مجموعة من زميلاتها"	

▪"وضمير الرفع البارز السادس: الياء، ويختص بالمضارع والأمر لمخاطبة الأنثى فقط" مثل:

تقرئين- اقرئى[229]		

▫"وضمائر النصب والجر المتصلة ثلاثة":

▪كاف الخطاب	"تنفتح مع المذكر وتكسر مع الأنثى: وتثنى للذكور والإناث بصورة واحدة، وتجمع	"وكاف الخطاب فى هذه الأمثلة جميعا ضمير نصب، لأنها مفعول به للفعل قبلها"

228 شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب"، ص ١١٣، صدر ف ٢

229 شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب"، ص ١١٣، ١١٤

	للمخاطبين بإضافة الميم، وللمخاطبات بإضافة النون المشددة: وكل ذلك مع الفعل : ماضيا ومضارعا" مثل:	

"وكاف الخطاب فى هذه الأمثلة جميعا ضمير نصب، لأنها مفعول به للفعل قبلها، وتأتى... مجرورة إذا (أضيف إليها الاسم)... وكذلك إذا دخل عليها حرف جر" مثل:

كتابكَ- كتابكِ	كتابكما	- كتابكم- كتابكنّ
إليكَ- إليكِش	إليكما	إليكم- إليكن [230]

▪هاء الغيبة	"تلحقها ألف الغائبة وتثنى للذكور والإناث بصورة واحدة، وتجمع للذكور بإضافة الميم وللإناث بإضافة النون المشددة، وتأتى مفعولا به محله النصب مع الأفعال الماضية والمضارعة والأمر:	- كتبتُه- تكتبُه- اكتبْه - كتبتُها- تكتبُها- اكتبْها - كتبتُهما- تكتبُهما- أكتبْهما - كتبتُهم- تكتبُهم- اكتبهم - كتبتُهن- تكتبُهن- اكتبْهنّ

"وتصبح الضمائر محلها الجربالإضافة.. وبحرف الجر" مثل:

كتابه- كتابها	كتابهما	كتابهم- كتابهن
إليه- إليها	إليهما	إليهم- إليهن

"ويلاحظ أن هاء الغيبة للمفرد مضمومة إلا إذا سبقها كسر أو ياء ساكنة فإنها تكسر" مثل:

كتبتهُ- منهُ	بهِ- بهما- بهم- فيه- فيهما- فيهم-عليه- عليهما عليه- عليهم- مع حاملِهِ- [231]	

▪ ياء المتكلم	"وتتصل بالفعل والاسم والحرف، ويكون محلها مع الفعل النصب.(مفعولة).. وكذلك محلها النصب مع إن وأخواتها(اسما لها)" مثل:	أخبرنى- يخبرنى- أخبرنى- - إنى- كأنى- لكنى

[230] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب"، ص ١١٤ ، ف ٢

[231] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب"، ص ١١٤، ف ٣

	"ويكون محلها الجر بالإضافة، .. وبحرف الجر فى مثل":	- نفسى- كتابى - بى- لى عنى [232]

***نون الوقاية مع ياء المتكلم:**

"يلاحظ أنه يدخل بين ياء المتكلم وبين الفعل نون تسمى'نون الوقاية' لأنها تقى الفعل من الكسر الذى تقتضيه ياء المتكلم" فى مثل:

أمرَنى- يفرحُنى- علمْنى		

"فإذا كانت مع الفعل واو الجماعة جاز دخولها وعدمه" مثل:

يسروننى- يسرونى		

"ولا تدخل هذه النون بين الاسم المضاف وياء المتكلم" مثل:

كتابى- صديقى	"ياء المتكلم(المضاف إليها.. يجوز فيها الفتح والإسكان.. والإسكان أغلب"	كتاب كتابىَ صديقى صديقىَ
	"ويتحتم الفتح إذا سبقها ألف أو سكون"	مُناىَ- مُبتغاىَ- قُصاراىَ- بُنَىَّ- إلىَّ- علىَّ [233]

"ولا بينها وبين حروف الجر إلا فى: مِنْ- عَنْ ، فيتحتم دخولها" يقال:

مِنى- عنى		

"ويجوز دخولها وعدمه مع إنَّ وأخواتها" تقول:

إنى إننى- كأنى كأننى- لكنى لكننى- ليتى ليتنى- لعلى لعلنى [234]		

▫ الضمير المنفصل:

"الضمير المنفصل: هو الضمير المستقل بنفسه، وهو قسمان:ضمير محلهالرفع، وضمير محله النصب" [235]

[232] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب"، ص ١١٥، ف ١

[233] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب"، ص ١١٥، ف ٢

[234] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب"، ص ١١٥، ف ٢

"وضمير الرفع للمتكلم: ذكرا أو أنثى":	أنا	
"وللمتكلم المعظم نفسه وكذلك المتكلمة و(للمتكلمين والمتكلمتين)، وللمتكلمين ذكورا وإناثا"	نحن	
"وللمخاطبين	أنتَ - أنتما- أنتم	
"وللمخاطبات"	أنتِ- أنتما- أنتن	
"وللغائبين"	هو-هما- هم-	
"وللغائبات	هى- هما- هن	
"وضمير النصب للمتكلم والمتكلمين: ذكورا وإناثا"	إياى- إيانا-	
"وللمخاطبين"	إياك- إياكما- إياكم	
"وللمخاطبات"	إياكش- إياكما- إياكن	
"وفى الغيبة للذكور"	إياه- إياهما- إياهم	
"وللإناث"	إياها- إياهما- إياهن	

ب) اسم الإشارة:

"يشار باسم الإارة إلى حسى أو معنوى، وله ألفاظ معينة(للقريب والبعيد):

"للقريب المشار إليه":

ذا	"للواحد"	
ذى- تى- ذه- ته	"للواحدة"	
ذان رفعا وذين نصبا وجرا	"للاثنين"	
تان رفعا وتين نصبا وجرا	"للاثنتين"	
أولاء – (أولئك)	"للجميع ذكورا وإناثا": (للقريب والبعيد) [236]	

"وكل هذه الأسماء للإشارة تدخل عليها هاء التنبيه" فيقال:

هـاذا- هـاذه- هاته	هـاذان- هـاتان	هـاؤلاء	{للقريب}
ذاك- ذلك- تلك		ألـائك	{للبعيد} [237]

---

[235] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب"، ص ١١٥، ١١٦

[236] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب"، ص ١١٦، صدر ف

[237] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب"، ص ١١٦، ١١٧

- الرسم من اقتراحنا كما ذكرنا فى الحروف والكلمات.

ج) الاسم الموصول:

"اسم يصل بين جملتين لا يتم معنى أولاهما بدون الثانية، وله ألفاظ خاصة":

الذى- اللتى	**للواحد، والواحدة**	
اللذان- اللتان(وفى النصب والجر:اللذين- اللتين)	**للاثنين والاثنتين**	
الذيت- اللاتى/ اللائى	**لجماعة الذكور، والإناث"**[٢٣٨]	

"وبجانب هذه الألفاظالسابقة للاسم الموصول توجد ثلاثة ألفاظ تستعمل فيه أحيانا وهى":

مَنْ	**للعاقل**	

"وتستعمل للمفرد والاثنين والاثنتين وللجماعة ذكورا وإناثا"مثل:

جاء مَنْ تذكرناه		
جاءت من تذكرناها		
جاء من تذكرناهما		
... من تذكرناهم		
.. من تذكرناهن		

"وما لغير العاقل مقابلة لـ مَنْ" مثل:

عرفت من المسائل ما قلته		
ما قلتهما		
ما قلتها		
عرفت من الكتب ما وصفته		
.. ما وصفتهما		
.. ما وصفتها		

"واللفظ الثالث: أىّ" مثل:

- ولضيف قوله: "وواضح أن النطق كان يقتضى أن تكتب: هذا- هذه: هاذا هاذه؛ ولكن ألفهما تنطق ولا تكتب فى الإملاء. وأيضا كان النطق يقتضى أن تكتب: أولاء- أولئك: الاء- ألئك، بدون واو بين الألف واللام، ولكن الواو تكتب فى إملاء الكلمتين ولا تنطق"
- شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب"، ص ١١٧، ف ١

[238] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب"، ص ١١٧، ف ٢

- ملاحظة ضيف الإملائية: "ويلاحظ أنالمثنى .. اللذان كتب بلامين، وأن جمع الذكور كتب بلام واحدة(الذين)، للتفرقة بينه وبين مثناه، وقيس مثنى المؤنث على مثنى المذكر فقيل اللتان".
- وقد سبق تأكيد منحانا برغم هذا التكريس للامنطقيات أو شوائب الاجتهادات الرائدة.

جالس أيُّهم فاضل	"أىّ جالس الذى هو فاضل" [٢٣٩]	(ونرد أى معربة خارج هذا السياق، فترفع وتنصب وتجر حسب السياق "فقل أىُّ شىء أكبر شهادة" (١٩ الأنعام٦) "لنعلم أىَّ الحزبين أحصى.."(١٢ الكهف ١٨) "فى أىِّ صورة ما شاء ركبك" (٨ الانفطار ٨٢)

"ومعروف (أيضا) أن لكل من هذه الأدوات، وهى: (مَنْ- مل- أىّ) وظائف أخرى فى اللغة " [٢٤٠]

د) اسم الاستفهام وحرفاه:

"أدوات الاستفهام موزعة بين حروف وأسماء.

"وأداتاه الكبيرتان حرفان هما هل و الهمزة، و يسأل بهما عن الجملة" فيقال:

هل جاء محمد	"ويجاب بنعم أو لا	
أجاء محمد		

"وإذا سئل":

ألم يجئ محمد؟	"لا يقال فى الجواب(بالإيجاب): نعم ؛ بل يقال: بلى' [٢٤١]	(ذكَرَ هو قبلُ: ومنهم من يجوز الأمرين)

"وتختص الهمزة دون هل بالسؤال أيضا عن(أحد أمرين)" مثل:

أمحمد جاء أم هلى؟	فيقال: محمد (مثلا) [٢٤٢]	

"ووراء هل والهمزة أسماء استفهام كثيرة، ويسأل بها عادة عن كلمة لا عن جملة، وإذا استثنينا منها 'كيف' المسئول بها عن الحال، مثل:وجدناها تستخدم فى الاستفهام عن (العاقل) وغيره" مثل:

مَنْ	للسؤال عن العاقل"	مَنْ سافر
ما	للسؤال عن غير العاقل	ما بيدك
كم	للسؤال عن العدد	كم كتابا قرأت؟

[239] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب"، ص ١١٧، ١١٨

[240] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب"، ص ١١٨، ف ١

- قال: "فمَنْ مثلا تأتى استفهامية وشرطية، وما تأتى استفهامية وشرطية وحرف نفى. وكذلك أىّ تأتى أحيانا استفهامية.

[241] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب"، ص ١١٨، ف ٢

[242] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب"، ص ١١٨، ف ٢

أين و أنّي'	للسؤال عن المكان	أين/ أنّي' كنت؟
متى و أيّان	للسؤال عن الزمان	متى(أيان) رجعت؟
أيّ	للاستفهام عما يعقل وما لا يعقل	أيّكم المتفوق- أيّ جهة تقصد؟- بأيّ عمل تعمل؟ [٢٤٣]

"ويلاحظ أن ذا تلحق أحيانا بـ 'مَن' و 'ما' الاستفهاميتين" فيقال:

من ذا سافر	"وحينئذ إما أن تعرب الكلمتان(مَنْ و ما) مع ذا كلمة واحدة للاستفهام وإما أن تعرب ذا اسم موصول خبرا لهما ، والجملة بعدهما صلة، والإعراب الأول أولى":	
ماذا أحضرت		
لماذا جئت؟	"اللام: حرف ماذا: كلمة مبنية محلها الجر والجار والمجرور: متعلق بالفعل"	

"وقد تدخل هذه اللام التعليلية على ما الاستفهامية فتحذف ألفها وتوصل بها هاء سكت في الوقف" فيقال:

لِمَهْ؟	قوله: التعليلية يستلزم دخولها على فعل مضارع؛ والبادى هنا دخولها على اس(موصول) فهى حرف جر..

هـ) اسم الشرط:

"تتصدر أسماء الشرط جملتين لا يتم معنى الكلام إلا بهما معا"، سبق توارد أدوات الشرط قرين أدوات الجزم، حيث إن منها ما يجزم فعلين وما لا يجزمهما. "وكثير من هذه الأسماء مشترك بين معنى الشرط وغيره من المشترك: مَنْ و ما ، وقد رأيناهما استفهاميتين وموصولتين"

"ومما يشترك فيه معنى الظرفية والشرط:	أين- حيث- كيف	وتوصل هذه أحيانا بـ ما: "أينما تكونوا يدركم الموت.." (ى٧٨ النساء ٤) - حيثما تزرعْ تحصدْ
	- أنّي' – متى' – أيّنَ	

243 شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب"، ص ١١٨، ف ٣

"ويلحق بأسماء الشرط حرفان هما:	إن- إذما	

وإذا تأملنا سائر هذه الأسماء وجدناها جميعا مبنية:

مَن- ما- مهما- متى- أنى- إذا- إذما	على السكون	
أين- كيف	على الفتح	
حيثُ	الضم	

و) الظرف: معرب- مبنى:

"للظرف أسماء تدل على الزمان أو المكان، وهى قسمان:

قسم معرب		قسم مبنى	
متصرف	غير متصرف	"يلزم آخره السكون أو حركة بعينها تلازمه. وأشهر هذا القسم:	
(مرة يكون ظرفا ومرة يكون غير ظرف: عام- يوم- ليل- ساعة- حين- وقت-	(وهو ما يكون دائما منصوبا مثل الجهات الست: فوقَ- تحتَ- قدامَ- خلفَ- يمينَ- شمالَ ومثلها: أمامَ- وراءَ- عندَ- دونَ- قبلَ- بعدَ؛ بشرط (الإضافة)..[245]	للزمان إذا- إذ- متى- أيان- الآن- أمس- مذ- منذ- (قط، ولا تستعمل إلا مع الماضى ما رأيته قط	للمكان حيث- أين- أنى'- ثمَّ- هُنا- لدُنْ- لدى' *وتلحق 'كيف' بهذا القسم وليست نصا فى المكان"[244]

ز) اسم الفعل:

"هو اسم فى الصورة وله دلالة الفعل، ومنه ثلاثة أسماء بمعنى الفعل الماضى هى:"

هيهات- شتان- سرعانَ	"وتعرب أسماء فعل للماضى وما بعدها فاعل	شتان ما بين زيد وعمرو[246]

"وأسماء فعل بمعنى المضارع(وهى) أكثر من سابقتها" مثل:

244 شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب"، ص ١٢٠ ، ف ٢
245 شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب"، ص ١١٩، ١٢٠
246 شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب"، ص ١٢٠، ف٣

واهاً- وَىْ-	الواحدة منهما تعلرب: اسم فعل مضارع بمعنى أتعجب ، والفاعل: ضمير مستتر تقديره أنا	
آهِ- أوْهِ	بمعنى: أتوجع	
بَخْ بَخاو بخ بخ مكررة	بمعنى أستحسن [247]	

"وتكثر أسماء الفعل بمعنى الأمر"، ومنها :

صيغة فعال "وهى صيغة تطرد، وتشتق من كل فعل ثلاثى تام مثل:	نزالِ	بمعنى انزل
	تَراكِ	بمعنى اترك
	بَدارِ	بمعنى بادر
"ووراء هذه الصيغة أسماء أفعال للأمر كثيرة .{وكلها تعرب اسم فعل أمر ويذكر معناها ، ومنها:	أمامك	أى تقدم
	صهِ	أى اسكت
	إليك عنى	أى تنحَّ
	حى على الصلاة	أى أقبل وعجل
	آمين	أى استجب
	رويدك	أى تمهل
	وراءك	أى تأخر
	مكانك	أى الزمه
	بَلْهَ	أى اترك
	هاك	أى خذ
	أرأيتك	أى أخبرنى
	أرأيتكم	أى أخبرونى
	إيهِ	أى زدنى من حديثك
	مَهْ	أى اكففْ
وفى مثل	إليك الكتابَ ونحوها	تعرب الكتابَ مفعولا به لاسم الفعل الأمر. [248]

"وأسماء الأفعال لا تؤنث ولا تثنى ولا تجمع وإنما تظل على تذكيرها وإفرادها" تقول:

بَدار يا زيد	"وذلك إذا لم تتصل بها كاف الخطاب، فإذا اتصلت بها	رويدكَ يا زيدُ
بدار يا هند		رويدكِ يا هندُ

[247] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب"، ص ١٢٠، ف ٤

[248] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب"، ص١٢١، ف ١

بدار أيها الطالبان	طابقت المخاطب" تقول:	رويدكما أيها الطالبان أو الطالبتان
		رويدكم أيها الطلبة
		رويدكن أيتها الطالبات [٢٤٩]

ح) أسماء الأصوات:

"تعد أسماء الأصوات أيضا من أسماء الأفعال" مثل:

كَخ- دِدَّه	لزجر الطفل (الصغير)	
تا تا	لأمره بالخطو	
هلا	لزجر الفرس	
نِخ	لإناخة البعير	
حا	لزجر الحمار	
شى	للحمار وتقال أيضا للفرس. [٢٥٠]	

* وجميعها مبنية على حركة آخرها أو سكونه.

[249] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب"، ص ١٢١، ف ٢

[250] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب"، ص ١٢١، ف ٣

الفصل الثانى
فى المرفوعات[251]

المبتدأ والخبر- خبر إن وأخواتها- (خبر لا النافية للجنس)[252] - الفاعل ونائب الفاعل"

1
المبتدأ والخبر[253]

١- المبتدأ:

أ) تعريف: "هو الاسم المرفوع فى أول الجملة الاسمية"(وقد يتأخر أو يحذف)، وهو موضوع الجملة ومحورها، ولذلك سمى المبتدأ،ويكون:اسم ذات علما، أو اسم جنس معرفا بالألف واللام، أو مضافا إلى معرفة، أواسم معنى مصدرا غالبا معرفا بالألف واللام أو مضافا إلى معرفة "؛ "ويتمم جملته خبر مرفوع مثل ":

زيد عاقل
زيدٌ مجتهدٌ
هندُ حاضرةٌ
الأسدُ حيوانٌ مفترسٌ
حيوان الغابة مخيف
الغدر مذموم
وفاء الصديق محمود
الفتى موجود
منى حاضرة

---

251 شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب")، ص ١٣٤(القسم الثالث)

252 من استعادتى؛ حيث لم يورد منه ضيف إلا شبه الجملة غالبا وفى غير سياقه. وقد استعدت مايرد منه مرفوعا من ابن هشام ٧٦١هـ)(أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله... الأنصارى المصرى / شرح شذور الذهب فى معرفة كلام العرب ، ط٧، المكتبة التجارية الكبرى، ١٣٧٦هـ- ١٩٥٧م، ص ٢٠٨- ٢١١

253 شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب")، ص ١٣٧

القاضى عادل

ب) "ويكون المبتدأ اسما صحيحا كما فى:

زيدٌ مجتهدٌ		
هندُ حاضرةٌ		
الأسدُ حيوانٌ مفترسٌ		
حيوان الغابة مخيف		
الغدر مذموم		
وفاء الصديق محمود		

ج)"وقد يكون مقصورا: أى معتلا بالألف، أو منقوصا: معتلا بالياء{وهنا يقال: محله الرفع}،(لعدم ظهور الحركة على آخره المعتل)، مثل":

الفتى موجود		**السبب التعذر فى التعليل النحوى الأصلى القديم**
منى حاضرة		
القاضى عادل		**السبب الثقل فى التعليل النحوى الأصلى القديم**
الداعى مسرور		

د) المبتدأ نكرة:

و"المبتدأ- كما رأينا فى الأمثلة- يكون معرفة"[٢٥٤] ؛ "وقد يكون نكرة، إذا كان خبره ظرفا أو جارا ومجرورا(أى شبه جملة)؛ وحينئذ يتقدمان عليه، مثل":

عندى مكتبة		
فى يدى قلم		

هـ)"وقد يكون المبتدأ نكرة فى أول جملته، وذلك إذا حدث له شىء من التخصيص بإضافة أو نعت أو بجار ومجرور متصل به مثل":

قولةُ حق فاصلةٌ		
نظرةُ حنانٍ محبوبةٌ		
أناةُ عاقلٍ محبوبةٌ		
خبرةُ حكيم مجربةٌ		
طالبٌ مجتهدٌ فى الفصل		
طالبة دارسةٌ مقبلةٌ		

[254] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب")، ص ١٣٧، ١٣٨

شاب عربي في الحجرة		
دواة فارغة على المكتب		
عطاء فى السر خير من عطاء فى العلن		
تأنٍ فى العمل اليوم أفضلُ من الندم غدا	تأن: اسم منقوص..والمبتأ حين يكون هكذا وليس معرفا وتحذف منه الياء يخلفها التوين. وهى مبتدأ محله الرفع مثل هدى فى المثال التالى لها.	
هدًى في الحياة نافع لك		
سهرٌ للمذاكرة عمل مفيد		

و) "ويأتى المبتدأ نكرة مجرورا لفظا مرفوعا محلا فى أمثلة قليلة قلما استخدمها أحد الآن أو دارت على الألسنة مثل":

هل من أحدٍ جاء	"فأحدٍ وليلٍ وحسْبِ: مبتدآت مجرورة لفظا مرفوعة محلا"	
رب ليل سهرته		
بحسبك زهد محمد		

ز- ويأتى "المبتدأ ضميرا (متصلا أو) منفصلا ":[255]

كيف أنت؟	"أنت ضمير منفصل مبتدأ محله الرفع؛ وكيف خبر محله الرفع	
كيف بك؟ (مكان كيف أنت)	"الباء حرف جر زائد والكاف مبتدأ محله الرفع. وهو ضمير متصل حل محل الضمير المنفصل'أنت'	
لولاك(مكان لولا أنت) لولاه(مكان لولا هو)	"وتعرب بنفس النظام؛ فالكاف والهاء بعد لولا مبتدآن". حيث إن "المبتدأ مع (لولا) إذا كان ضميرا للمتكلم أو للخطاب أو للغيبة حل مكان الضمير المنفصل، وهو على الترتيب:أنا- أنت- هو؛ فيقال: لةلاى- لولاك- لولاه. ويعرب الضمير المتصل معها جميعا مبتدأ، ويقال: إنه حل محل الضمير المنفصل" [256]	

255 شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب")، ص ١٣٨، ١٣٩

256 شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب")، ص ٢٣٦

* "وهناك صيغ محفوظة يأتى فيها المبتدأ نكرة، وخاصة فى الحِكَم مثل":

عصفورٌ فى اليد خيرٌ من عصفورين على الشجرة		
سلامٌ عليكم		

ح) * حذف المبتدأ: ويلى فى قسم ٣"بين المبتدأ والخبر)

٢- الخبر:[257]

أ) "الخبر هو الكلمة المرفوعة المتممة للمبتدأ(تال للمبتدأ وقد يتقدم أو يحذف)...و يكون اسما مشتقا(وغير ذلك) [258] ":

زيدٌ حاضرٌ

زيد قاض

زيد يقضى بالحق

زيد فى الدار

زيد تحت المظلة

هند موجودة

ب)- أقسام الخبر:[259]

"يكون الخبر مفردا أو جملة: فعلية أو اسمية أو شبه جملة: ظرفا أو جارا ومجرورا؛ وبذلك ينقسم إلى ثلاثة أقسام. ":

زيدٌ شاعرٌ		
زيدٌ يذاكرُ		
زيدٌ شعرُه جيدٌ	**"فزيد مبتدأ مرفوع وشعره مبتدأ ثان مرفوع مضاف إلى الضمير. وجيد خبر المبتدأ الثانى مرفوع. والجملة خبر المبتدأالأول.**	
الصديقُ أمامَ الباب		
صاحبُك فى الجامعة		

ج) الخبر: نكرة- معرفة:[260]

---

[257] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب")، ص ١٣٩

[258] وغير ذلك كالمقوس حوله: من إضافتى لما سيورد ضيف من أقسامه (أنواعه) ولما نذكر به من ورود الخبر فى البلاغة خاصة مصدرا أو اسم معنى(زيدٌ عدلٌ): مجاز الحكم/ نوع من التجريد/ عبد الحكيم العبد/ إحياء البلاغة العربية، ج٢، ط٢، ص ٥٨، ٥٩، والجدول ص٦٦

[259] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب")، ص ١٣٩

"الأصل فى الخبر المفرد أن يكون نكرة أى عكس المبتدأ كما فى الكثرة من الأمثلة السابقة، وقد يكون معرفة بإضافته إلى معرفة":

محمدٌ صادقٌ		
محمد صادق القول	صادق – وهى الخبر- نكرة ولكنها أضيفت إلى اسم معرف فاكتسبت منه التعريف وصارت معرفة	

د) "وإذا كان الخبر معرفا بالألف واللام سبقه غالبا ضمير فصل حتى لا يظن أنه نعت للمبتدأ وأن الخبر سيليه ؛ أو يظن أنه بدل وذلك بعد أسماء الإشارة، مثل":

زيد هو الكاتب		مع التنبه إذن يقال ولا غضاضة: زيدٌ الكاتبُ. مبتدأ وخبر معرف بأل
هذا هو الحق		هذا الحق. مبتدأ وخبر معرف بأل

هـ) تعدد الخبر:[261]

"الخبر قد يتعدد... ويجوز أن يتوسط الأخبار فى هذه الحالة حرف العطف وهو الواو:

محمد فاضل كاتب شاعر		
محمد فاضل وكاتب وشاعر	"وحينئذ لا يكون كاتب وشاعر خبرين بل يكونان معطوفين على كلمة كاتب، وهما مرفوعان مثلها"	

و)* **حذف الخبر:**: ويلى فى قسم ٣"بين المبتدأ والخبر).

٣- بين المبتدأ والخبر:

أ) تطابق المبتدأ والخبر المشتق:[262]

يتطابق المبتدأ والخبر المشتق تذكيرا وتأنيثا وإفرادا وتثنية وجمعا؛ مثل":

[260] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب")، ص ١٤٠

[261] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب")، ص ١٤٠

[262] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب")، ص ١٤٠

الأدب حميد		
الأخوان مجتهدان		
الطلاب حاضرون		
زينب مهذبة		
الوردتان متفتحتان		
المتطوعات نشيطات		

ب)الخبر لجمع ما لا يعقل مفرد مؤنث:[٢٦٣]

"يلاحظ أن الخبر لجمع ما لا يعقل فى الكون والطبيعة والأشياء- مثل النعت- يكون دائما مفردا مؤنثا":

الكواكب كثيرة		
الأزهار ناضرة		
الثمار ناضجة		
المقاعد مرتبة		
الإبل سائرة		
الأنهار جارية		
المياه متدفقة		
الدور مصفوفة		
الشوارع واسعة		
الكتب غزيرة النفع		

ج) ويلاحظ ذلك أيضا فى الفعل حين يكون خبرا إذ يحمل ضمير المؤنثة الغائبة؛ مثل":

الكواكب كثرت		
الأزهار نضرت		
الثمار نضجت		
المقاعد رتبت		
الإبل سارت		
الأنهار تجرى		
المياه تتدفق		
الدور صففت		
الشوارع اتسعت		
الكتب يغزر نفعها		

263 شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب")، ص١٤١

د) جواز الإفراد والتأنيث مع جمع من يعقل جمع تكسير: [٢٦٤]

"يلاحظ أيضا أن الأصل فى خبر جمع التكسير لمن يعقل أن يجمع مثله... ويجوز أن يعامل... معاملة جمع التكسير لما لا يعقل؛ فيقال":

الرجال مقبلون- الرجال مقبلة	"والمختار فى خبر جمع التكسير لمن يعقل- وخاصة فى كتب الناشئة- أن يكون مجموعا مثل المبتدأ طردا لقاعدة التطابق بين المبتدأ والخبر فى الجمع مكسرا وسالم"	
القضاة عدول- القضاة عادلة		
الطلاب متفوقون- الطلاب متفوقة		
الزيانب(جمع زينب) مجتهدات- الزيانب مجتهدة		

هـ) الرابط بين المبتدأ وجملة الخبر: [٢٦٥]

- "تحتاج جملة الخبر: فعلية أو اسمية، إلى رابط يربطها بالمبتدأ، وهو غالبا ضمير، مثل":

الفضيلة تزين الإنسان	ففى 'تزين' ضمير مستتر تقديره هو فاعل يعود على المبتدأ:الفضيلة"	
العالم يقدره الناس	"وفى ' يقدره' ضمير متصل بارز منصوب مفعول ليقدر يعود على المبتدأ: العالم"	
الصدقة ثوابها عظيم	"وفى (هذه الجملة) ضمير يعود على المبتدأ: الصدقة، وهو الضمير المضاف فى كلمة ' ثوابها' وهى مبتدأ ثان مرفوع ، وعظيم خبره مرفوع ؛ والجملة خبر المبتدأ الأول."	
الإيمان ينعم به صاحبه	وفى هذه الجملة الفعلية ضمير يعود على المبتدأ : الإيمان، وهو ضمير متصل مجرور بالباء فى كلمة 'به' .	

- وقد يكون الرابط بين المبتدأ والجملة الخبرية اسم إشارة ويكون مبتدأ ثانيا مثل":

"ولباس التقوى ذلك خير"(٢٦ ك ، الأعراف ٧)	"فـ 'ذلك' هو الرابط وهو مبتدأ ثان محله الرفع، و 'خير' خبره، والجملة خبر المبتدأ الأول: لباس التقوى."	

- "وقد يكون الرابط تكرار المبتدأ بلفظه ، مثل":

---

[264] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب")، ص١٤١

[265] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب")، ص ١٤٠

يوم النصر ما يوم النصر	"و 'ما' فى الجملة الخبرية مبتدأ ثان وهى تعجبية، ويوم الثانية خبر المبتدأ الثانى مضافة إلى النصر، والجملة خبر المبتدأ الأول، والرابط تكرار المبتدأ الأول كما هو واضح؛ إذ أصبح خبرا فى الجملة الثانية".	

- الربط بالفاء والواو بين المبتدأ المفيد للعموم وجملة الخبر:[٢٦٦]

"إذا كان المبتدأ اسما يفيد العموم كالاسم الموصول جاز أن تربط بينه وبين الجملة الخبرية بعده الفاء(أيضا)، مثل":

الذى يتقن عمله له مكافأة ؛ أو الذى يتفوق فله مكافأة	"فالذى مبتدأ وجملة يتفوق صلة وجملة له مكافأة المكونة من جار ومجرور خبر مقدم ، والمبتدأ نكرة متأخر مرفوع هو كلمة 'مكافأة'. وهذه الجملة خبر للمبتدأ الأول 'الذى' والرابط بين المبتدأ وجملة الخبر الضمير فى 'له' والفاء(رابطة أيضا للتأكيد)"	

- " ومثل الذى فى العموم : 'مَن' الموصولة، تقول":

من يتقن عمله جزاؤه مؤكد؛أو ......فجزاؤه مؤكد	"فمن اسم موصول مبتدأ محله الرفع وجملة يتقن عمله صلة. وجزاؤه مؤكد مبتدأ وخبر مرفوعان والجملة خبر من" . و الجملة الثانية كالأولى مرتبطة كل بسابقتها بالضمير ؛ لكنك فى الثانية خاصة كأنك أكدت هذا الربط بالفاء.	

- ويدخل فى المبتدأ المفيد للعموم : المعرف بالألف و اللام مثل":

السارق تقطع يده؛ أو السارق فتقطع يده	"فجملة تقطع يده خبر المبتدأ: السارق،ويربط بينهما الضمير فى كلمة ' يده' ولك أن تدخل الفاء على الجملة الخبرية تأكيدا للربط بينهما"	

- "ومن أسماء العموم كلمة 'كل' يقال"

' كل مجتهد له نصيب' ؛ أو ' كل	"فكل مبتدأ مضاف مرفوع. و' له'	

[266] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب")، ص ١٤٢، ١٤٣

مجتهد فله نصيب'	جار ومجرور خبر مقدم، ونصيب مبتدأ نكرة مؤخر مرفوع، والجملة خبر كل، والرابط الجملة والمبتدأ الضمير فى كلمة له. والفاء فى الجملة الثانية زيادة فى الربط وتأكيد له.	

- ولغتنا العامية تُحِل الواو محل الفاء فى هذا التعبير فتقول":

كل فولة ولها كيال		
كل شخص وله يوم		
كل بلد ولها عادات		

و) تقدم الخبر:[٢٦٧]

"من الصور التعبيرية فى العربية ما يحتم تقديم المبتدأ أو يحتم تقديم الخبر؛ ولعل أهم الصور الأخيرة تقدمُ الظرف والجار والمجرور على المبتدأ حين يكون نكرة مثل":

أمام المنزل رجل		
فى الفصل طالب		

ز) حذف الخبر والمبتدأ: "الحذف كثير فى العربية.منه حذف المبتدأ أو حذف الخبر".

- حذف المبتدأ:

"يكثر حذف المبتدأ بدلالة السياق فى مواضع:

- فى جواب الاستفهام مثل:

ما رأيك فى زيد؟	"فيجاب: خطيب بليغ، بحذف هو أى المبتدأ	
كيف أنت؟	"فيجاب: بخير، أى أنا بخير، بحذف المبتدأ وهو أنا"	

- "وكثيرا ما يكون هذا الحذف فى أول بيت شعرى أو فى أثناء كلام عن شخص، فيقال:

فتى شجاع	"أى هو فتى شجاع، فالمبتدأ	

267 شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب")، ص ١٤٣، ١٤٤

	محذوف تقديره هو، وفتى خبر محله الرفع، وشجاع نعت لفتى، مرفوع".	

- "بعد فاء الجزاء(كثيرا وصيغا محفوظة فى العربية) فى مثل:

من أحسن فلنفسه ومن أساء فعليها	"فـ من: مبتدأ دال على العموم، وجملة أحسن صلته، والفاء فاء الجزاء، ولنفسه جار ومجرور خبر لنبتدأ محذوف، والتقدير فإحسانه لنفسه، والجملة خبر (مَنْ). ومثل ذلك جملة :ومن أساء فعليها"	
إن تعف عنه فابنك	"أى فهو ابنك بحذف المبتدأ"	
فصبر جميل	"فصبر: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: صبرى. وجميل نعت مرفوع	
ود قديم	"أى وده ود قديم"	
خلق قويم	"أى خلقه خلق قويم" [268]	

- **حذف الخبر وصيغه:**

- "يحذف الخبر بدلالة السياق عليه فى الصيغ التالية":

- "فى جواب الاستفهام مثل":

من زارك	"فيجاب: محمد. وهو مبتدأ والخبر محذوف تقديره الزائر" [269]	

- مع لولا مثل":

لولا النيل لكانت مصر صحراء	"فالنيل مبتدأ خبره محذوف". "وغالبا الخبر يحذف بعد لولا وتقديره موجود" [270]	(وتقديره موجود أو يمدها ونحو ذلك)

- "مثل لولا إذا الفجائية، تقول":

[268] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب")، ص ٢٣٥، ٢٣٦
[269] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب")، ص ٢٣٦
[270] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب")، ص ٢٣٦

خرجت فإذا زيد	"وتعرب زيد: مبتدأ، والخبر محذوف؛ أي موجود" [٢٧١]	

- كما أن "في العربية صيغة{تتكرر كثيرا في لغتنا اليومية والأدبية} تتكون من متعاطفين: مبتدأ ومعطوف عليه دون خبر، وكأنه محذوف لدلالة السياق عليه، مثل" ":

كل شخص وعمله	أي مقترنان	
أنت وذاك[273]	"والخبر في ذلك كله محذوف تقديره مقترنان" [٢٧٢]	
كل شخص وحظه		
كل مجتهد واجتهاده		
كل سائح ودليله [٢٧٤]		

*[٢٧٥]

[271] شوقي ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب")، ص٢٣٦
[272] شوقي ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب")، ص ٢٣٧
[273] شوقي ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب")، ص ١٤٣، ١٤٤
[274] شوقي ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب")، ص ٢٣٦، ٢٣٧
[275] * هذا إلى ما نعيده إلى سياقه الأولى من حذوفات أخرى جمعها جميعا مؤلفنا في مكملات كتابه(خبر إن و خبر لا النافية للجنس ، فضلا عن سياق حذف الفاعل – حذف الفعل – حذف المفعول – حذف المضاف إليه – حذف الباء في الجارتين- الحذف مع الشرط ..) / شوقي ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب")، ص ٢٣٧ - ٢٤٥

١١٦

11
الفاعل ونائب الفاعل [٢٧٦]

١ـ الفاعل: [٢٧٧]

أ) "هو الاسم المرفوع بعد الفعل، وهو إما يقع منه وإما يقوم به مثل"

جاء زيدٌ	"فزيد وعمرو فاعلان للفعلين السابقين لهما، وزيد وقع منه المجيء لأنه أحدث فعلا، وعمرو قام به المرض لأنه لم يمرض بفعله، وإنما مرض قضاء وقدرا"	
مرض عمرو		

"والفاعل دائما يلى فعله، ويكون تارة اسما مفردا وتارة مثنى أو مجموعا جمع مذكر سالم أو جمع مؤنث سالم أو جمع تكسير مثل":

أقبل زيد		
أقبل الزيدان		
أقبل الزيدون		
أقبل الزيود		
أقبلت الفتاة		
أقبلت الفتاتان		
أقبلت الفتيات [٢٧٨]		

ب) تأخر الفاعل عن فعله:

"دائما يتأخر الفاعل عن فعله كما فى الأمثلة السابقة؛ وإذا تقدم على فعله لم يصبح فاعلا له، بل أصبح مبتدأ، وخلفه مع الفعل ضمير يعود عليه من ضمائر الرفع المتصلة مستترة أو بارزة فتقول مثلا":

زيد عرف		
الزيدان عرفا		
الزيدون عرفوا		
هند عرفت		
الهندان عرفتا		
الهندات عرفن		

---

[276] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب")، ص ١٥٣

[277] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب")، ص ١٥٣ـ ١٥٧

[278] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب")، ص ١٥٣

زيد يعرف	"مع المضارع"	
الزيدان يعرفان		
الزيدون يعرفون		
هند تعرف		
الهندان تعرفان		
الهندات يعرفن		

" والفاعل فى هذه الأمثلة على الترتيب: ضمير مستتر- ألف التثنية- واو الجماعة- ثم ضمير مستتر- ألف التثنية- نون النسوة. ثم ضمير مستتر- ألف التثنية- واو الجماعة. ثم ضمير مستتر- ألف التثنية- نون النسوة".

قال: "ومعروف أن ضمائر الرفع المتصلة البارزة لا تتقدم فعلها مايا أو مضارعا أو أمرا مثل":

قلتُ- قلتَ- قلتِ- أقول- نقول- قلْ- قولى- قولا- قولوا- قلن [279]		

ج) إثبات ضمائر التثنية والجمع مع الفاعل:

"بين لغات العرب لغة شاذة تثبت ضمائر التثنية والجمع مع الفاعل فتقول":

قابلونى الطلاب- يقابلونى الطلاب	قال:"وهى لغة تخرج على قواعد النحو وينبغى إهمالها؛ إذ الواجب أن يقال: قابلنى الطلاب- يقابلنى الطلاب" [281]	الإهمال هنا مقبول فى لغة التواصل العادية؛ وإلا ففى مقامات البلاغة ما يحبذها كما فى القرآن الكريم. [280]

د) تأنيث الفعل وتذكيره (مع الفاعل):

"يؤنث الفعل مع فاعله المؤنث مفردا ومثنى ومجموعا بإلحاق التاء الساكنة لآخر ماضيه وإدخال التاء المتحركة على أول مضارعه، فتقول":

قالت هند		
قالت الهندان		
قالت الهندات		
تقول هند		
تقول الهندان		
تقول الهندات		

[279] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب")، ص ١٥٣، ١٥٤

[280] عبد الحكيم العبد/ اللغة العربية بين المدارسة والممارسة(الورقة الأولى: فى اللهجات والقراءات القرآنية+ ٦- لغة "يتعاقبون فيكم ملائة" ص ٣٠) إعداد حاسوبى . وفى النشرة الإليكترونية www. Kotobarabia.com

[281] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب")، ص ١٥٤

"ويؤنث الفعل حتما إذا تلاه مباشرة فاعل مؤنث حقيقى مثل":

جاءت هند		
أقبلت سعاد		

"وكذلك إذا كان فاعله ضميرا يعود على مؤنث مجازى مثل":

الشمس طلعت		
الحديقة تفوح		

"ويتحتم تذكير الفعل إذا كان الفاعل مذكرا مفردا أو مثنى أو مجموعا مثل":

جاء زيد		
جاء الزيدان		
جاء الزيدون		

"وكذلك إذا كان الفاعل مؤنثا وفصل من فعله بإلا أو سوى أو غير فتقول":

ما جاء إلا هند		
ما جاء سوى هند		
ما جاء غير هند		

ويجوز فى الفعل التذكير والتأنيث فى الأحوال الآتية":

- إذا كان فاعل الفعل مؤنثا تأنيثا مجازيا، فتقول":

طلع الشمس/ طلعت الشمس		
يفوح الدار بالشذى/ تفوح الدار بالشذى		

- إذا كان فاعل الفعل مؤنثا حقيقيا وفصل بينه وبين فعله بفاصل ليس إلا وسوى وغير مثل":

تفوق على الطالبات هند/ تفوقت على الطالبات هند	**"فقد فصل بين الفاعل المؤنث الحقيقى وفاعله فى المثال الأول جار ومجرور- وفى المثال الثانى مفعول به. ولهذا الفصل جاز تذكير الفعل وتأنيثه. والتأنيث أرجح لأن الفاعل مؤنث حقيقى".**	
حضر الدرس سعاد/ حضرت الدرس سعاد		

- "إذا كان الفاعل جمع تكسير أو لذكور فإن الفعل معه يجوز تذكيره وتأنيثه، تقول":

حضر الطلاب		
حضرت الطلاب		
جاء الزيانب		
جاءت الزيانب		
وفى القرآن الكريم:"قالت الأعراب آمنا"		
"وقال نسوة فى المدينة	"ونسوة اسم جمع للنساء"[282]	

هـ) تأنيث الفعل وإفراده مع جمع ما لا يعقل:

"يؤنث الفعل ويفرد إذا كان فاعله اسما ظاهرا جمعا لما لا يعقل مثل":

نزلت الأمطار		
أزهرت الأشجار		
زأرت الأسود		

"وبالمثل يؤنث الفعل ويفرد إذا كان فاعله ضميرا مستترا عائدا على جمع ما لا يعقل مثل":

أزهار تفتحت		
ورود فاحت		
رياح هاجت[283]		

و) مجىء الفاعل جملة:

"قد يجىء الفاعل جملة وهو قليل جدا، ومن أمثلته":

"ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات لَيَسْجُنُنَّضه" / س يوسف	"فجملة ليسجننه فاعل الفعل بدا فى الآية	
"وتبين لهم كيف فعلنا بهم/س إبراهيم	" ففاعل الماضى 'تبين': هو جملة 'كيف فعلنا بهم'	
"أو لم يهد لهم كم أهلكنا من قبلهم من القرون"/ س السجدة	"ففاعل 'يهد' : كم أهلكنا من قبلهم."[284]	

[282] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب")، ص ١٥٤، ١٥٥
[283] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب")، ص ١٥٥، ١٥٦
[284] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب")، ص ١٥٦

ز) فواعل مجرورة لفظا ومحلها الرفع:

"تدخل باء الجر الزائدة((نحويا لا بلاغيا)[٢٨٥] على الفاعل فى صيغة معينة هى":

"وكفى بالله شهيدا"		

"فلفظ الجلالة فاعل مجرور بالباء الزائدة لفظا ومحله الرفع".

"وتدخل على الفاعل أحيانا مِن الجارة إذا كان نكرة ووقع بعد استفهام أو نفى مثل":

هل جاء من أحد؟/ ما جاء من أحد	"فأحد فى الصيغتين فاعل جاء، وهى مجرورة بـ 'من' الزائدة ومحلها الرفع". [٢٨٦]	

ح) حذف الفاعل وصيغه:

"الأصل أن كل فعل لا بد ن يليه فاعل إما ظاهر وإما ضمير مستتر أو بارز؛

أ) غير أنه جاء فى اللغة أحيانا **فعلان يليهما فاعل واحد** مثل":

أقبل وتكلم زيد	"وحينئذ تعرب زيد فاعلا للفعل الثانى ونقول إنه حذف من الفعل الأول لدلالة السياق عليه". [٢٨٧]	(باب التنازع فى النحو البصرى)

فـ "إذا تلا فعل الفاعل فعل تسلط على فاعله فجعله فاعلا له أو مفعولا مثل":

قام وقعد الطلاب حادثنى وحادثت عمرا	"فالطلاب فاعل قعد، وحذف من قام لدلالة السياق عليه. وعمرا مفعول به لحادثت وحذف من حادثنى لدلالة السياق عليه، ولو وليها لكان فاعلا"	(باب التنازع. ألغاه ضيف بابا برأسه وأورد مادته هنا)

---

285 عبد الحكيم العبد/ (كمبيوتريا): إحياء البلاغة العربية : تناول تحليلى ترابطى وتحديث، ج٢(المجاز الحكمى) .
286 شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب")، ص ١٥٦، ١٥٧
287 شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب")، ص ١٥٦

"ويكثر أن يتسلط فعلان على فاعل واحد مع: كاد- أوشك- عسى، وأيضا مع أفعال الشروع" جعل- شرع- أخذ- طفق- فيقال":

كاد يخرج زيد		
أوشك يتنبه عمرو		
عسى يلتفت خالد		
جعل يتحدث زيد		
شرع يتكلم عمرو		
أخذ يحاضر حسين		
طفق يلعب حسن [288]		

"ولحذف الفاعل صور أخرى"[289] :

ط) حذف كان وفاعلها مع ذكر الحال:

ى) **صيغة الفعل المبنى للمجهول**(كما ورد فى مبحث نائب الفاعل، ومثلها هنا):

كُتِب الدرسُ		
قُرِئت القصةُ		
عُمِل عملٌ عظيمٌ		
احتُفِل فوقَ المنزلِ		
أُنزل فى فندق [290]		

ك) **"ثلاثة أفعال لا فاعل لها البتة** حين تتصل بها ما الكافة، وهى: قلَّ- كثُر- طال، فيقال":

قلما يحسن زيد عمله	**"فتعرب قلما و كثر ما وطالما: أفعالا ماضية ليس لها فاعل.** [291]	
كثر ما نبهتك إلى ذلك		
طالما نصحتك		

ل- حذف الفعل مع الفاعل وصيغه:

- **حذفهما قرين المفعول به فى أربع صور:**

---

[288] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب")، ص ٢٣٨

[289] قال: "ستعرض بوضوح فى مبحث الذكر والحذف بأخرة من الكتاب" شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب")، ص ١٥٦

[290] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب")، ص ٢٣٨(برقم : أ ، (وإعادة الترقيم من مزجنا مكاملة)

[291] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب")، ص ٢٣٨

▪ "إذا تقدم المفعول به على فعل عامل فى ضمير عائد عليه أو فى اسم مضاف إلى ذلك الضمير مثل":

المثال	الشرح	ملاحظة
الكتابَ قرأتُه	"واضح فى كل الأمثلة أن الفعل التالى للمفعول به فى أول الجمل معه مفعوله، فلا يمكن أن يتسلط على الاسم السابق له، ولذلك يقال فى إعرابه: مفعول به لفعل محذوف يفسره المذكور"	(باب الاشتغال. ألغاه ضيف بابا برأسه وأورد مادته هنا)
هلا عليا أكرمته		
هل زيدا لقيته		
أكتابا واحدا تهديه إليه		
الكتابَ قرأتُ فصوله		
جامعةَ القاهرة رأيت كلياتها		
'وأما ثمودَ فهديناهم'[293]	"بنصب فثمودَ فى قراءة ، فثمودَ مفعول به لفعل محذوف يفسره الفعل المذكور هدينا"[292]	

▪"فى صيغة التحذير فى مثل:

المثال	الشرح	ملاحظة
النارَ	"وهى جميعا مفعول به حذف فعله وفاعله، والتقدير: احذر(أنت)	
الكسلَ		
اللعبَ		
إياك النارَ	"وتعرب إياك مفعولا به أولا فى المثال الأول والنارَ مفعولا به ثانيا ، كأنك قلت: أحذر (أنا) كَ النارَ".	
إياك والنارَ	"وتعرب إياك فى فى الصيغة الثانية مفعولا به والواو حرف عطف والنارَ مفعول به لفعل محذوف تقديره: أحذر. كأنك قلت: أحذرُ (أنا) كَ، وأحذر (أنا) النارَ"[294]	

▪ فى صيغة الإغراء، ولها صورة واحدة مثل":

المثال	الشرح	ملاحظة
العملَ	"وكل ذلك يعرب مفعولا به لفعل أمر محذوف مع فاعله،	
الأمانةَ		

---

[292] وهى كقراءة غير واردة فى ص ٣٨٤ من (قرآن كريم، شامل للقراءات السبع، خطه عبد الله بن بشير بن مسعود بن سعيد بن عمر العوامرى الحضرمى الصحارى فى شهر ربيع الأول ١١٥٧ من الهجرة المباركة، صور وطبع بأمر السلطان قابوس بن سعيد ، بالمطابع العالمية، روى- سلطنة عمان- من اقتنائى ثم فى الثمانيات من ق٢٠م)

[293] ى ١٧، فصلت ٤١ ، وبقيتها ' فاستحبو العمى على الهدى فأخذتهم صاعقة العذاب الهون بما كانوا يكسبون'

[294] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب")، ص ٢٣٩

[295] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب")، ص ٢٣٩

الحرصَ	(وتقديرهما) الزم(أنت).[295]	
الكرامةَ		

- "إذا دل عليه السياق مثل":

'وقيل للذين اتقوا ماذا أنزل ربكم قالوا خيرا'	"فـ 'خيرا' مفعول به لفعل محذوف مع فاعله والتقدير: أنزل ربنا خيرا"	
'انتهوا خيرا لكم'	"بإعراب خيرا مفعول به لفعل محذوف (مع فاعله وتقديرهما) اصنعوا، أو نحوه"[296]	

م)"(حذف الفعل وفاعله) مع المفعول المطلق وصيغه":

" يكثر....فى الصيغ التالية":

- إذا كانت الصيغ أمرا أو نهيا أو دعاء أو استفهاما أو مكررة أو معطوفا عليها مصدر ثان أو مقصورة أو تالية لإما مثل":

عملا لا كسلا	"أى اعملوا لا تكسلوا"	
بلهَ	"أى اترك(أنت)	
صحة لك وعافية	"أى أسأل(أنا) لك الصحة والعافية أو أسأل ..لك المرض والسقم	
مرضا وسقما		
سقيا ورعيا	"أى اسق يارب .. وارع...	
أكسلا	"وواضح أن الصيغة استفهام إنكارى"	
ألعبا		
هذه الأم بكاءً بكاءً	"فهذه الأم مبتدأ وخبر. وبكاء بكاء: مفعولان مطلقان حذف فعلهما (مع فاعله، وتقديرهما: تبكى هى)"	
هذا المصعد صعودا ونزولا	"أى يصعد...صعودا وينزل.. نزولا، والصيغة تفيد التكرار وأن هذه وظيفة المصعد"	
ما زيد إلا علِما	"فعلما مفعول مطلق لفعل تقديره يعلم(هو)"	
'فإما منّاً بعد وإما فداءً'	"أى إما تمنون منا وإما يفدون أنفسهم فداء"[297]	

[296] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب")، ص ٢٤٠

[297] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب")، ص ٢٤٠

- "إذا كانت صيغ المفعول المطلق مصادر مؤكده لجملة سابقة مثل":

هذا هو الرأى حقا	(أىيصدق.. حقا) "فحقا مفعول مطلق يؤكد الجملة قبله"	
هذا عمل زيد صدقا	(أى يصدق..)	
هو محق قانونا	(أى يصح..)	
الدار لعمرو إرثا	(أى آلت...)	
حكم المسألة الوجوب شرعا [298]	(أى يثبت..)	

- "إذا كانت صيغ المفعول المطلق مصادر بصيغ مصادر سابقة لها أخبار لمبتدآت ويقصد بيانها، مثل":

له كرم كرمَ حاتم	(فى تقدير يحاكى هو كرم حاتم)	
له بلاغة بلاغةَ الجاحظ		
له أناة أناةَ الحليم		
له ترفع ترفعَ الأباة		
له صوت صوتَ بلبل		

- مصادر مثناة هى":

لبيك	(أى (نلبى) تلبية بعد تلبية"	
دواليك	(نتداول) تداولا بعد تداول	
سعديك	(نطلب منك) "سعدا بعد سعد"	
حنانيك-	(نطلب منك) " حنانا بعد حنان"	

- "ووراء ذلك صيغ سماعية كثيرة مثل":

سبحانَ الله		
معاذَ الله		

"ومثل":

هنيئا لك سمْعا طاعة		"ويمكن الرفع فى هذه وتكون أخبارا لمبتدآت محذوفة، مثل: توفيقك هنىء لك- أمرى سمع

[298] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب")، ص ٢٤٠، ٢٤١

حمدا- شكرا- عجبا		وطاعة وحمد وشكر، وهذا عجب

"ومثلها":

ويحَ	"للشفقة" (فى معنى: نتويّح أو نتألم)	"إن نصبتا كانتا مفعولين مطلقين، وإن رفعتا كانتا خبرين لمبتدأ محذوف،والأولى الرفع إذا عرفت فتقول": - الويحُ لك والويلُ له - ويعربان حينئذ مبتدأين وراءهما خبراهما، وعلى شاكلتهما: تبا – بعدا- تعْسا"
ويلَ	"للعذاب" (فى معنى نتويّل أو نجد.. ويلَ)	
تبا		
بعدا		
تعسا		

- **"وهناك كلمات متداولة لا يعرف كثيرون أنها مفعولات مطلقة وهى: عامة- خاصة- البتة- أيضا؛ تقول":**

هذا أمر للناس عامة	(يصدر هو)	
هذا الكتاب لى خاصة		
لم ألق زيدا البتة		
كتبت ذلك أيضا [٢٩٩]		

ن- حذف كان وفاعلها مع ذكر الحال [٣٠٠] :

"تحذف كان وفاعلها مع الحال بعد إن و لو ، مثل":

ساعد أخاك إن راضيا أو غاضبا	"أى إن كنت راضيا أو غاضبا"	
ساعد أخاك ولو مذنبا		

[299] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب")، ص ٢٤١

[300] المقصود كان ومتصرفاها يكون وكن ، "وتحذف نون مضارعها أحيانا حين تجزم مثل: لم يك مخلصا" / شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب")، ص ٢٤٣

نائب الفاعل: [٣٠١]

* " هو ما يحُل محلَ الفاعل بعد حذفه، فيكون نائبه مع صيغ الفعل المبنى للمجهول، وهي قسمان: صيغ خاصة بالفعل الماضى وصيغ خاصة بالفعل المضارع" [٣٠٢] :

١- صيغ الفعل المبنى للمجهول:

"أما الصيغ الخاصة بالفعل الماضى فإنها تصاغ بتغيير بعض حركات فيه، وذلك بكسر ما قبل آخره وضم كل متحرك قبله مثل":

كُتِبَ- عُلِمَ- زُلْزِل- اُقْتُتِحَ- تُعُلِّمَ- اُسْتُخْرِجَ		

"ولأن كل متحرك قبل الآخر فى الماضى المبنى للمجهول يضم فإن مثل":

كاتَبَ- تكاتَبَ		

تصبح :

كُوتِبَ- تُكوتِبَ	**"لأنه سبقت الألف ضمة"**	

"أما فى مثل":

قال- انقاد- أعان- استعان		

"فإنها تصبح":

قيل- انقيد- أعين- استعين	**"لأنه سبقت الألف كسرة".**	

"وأما المضارع المبنى للمجهول فيصاغ من المضارع العادى المبنى للمعلوم بضم أوله وفتح ما قبل الآخر مثل":

يُقْرَأ- يُدْرَس- يُدَحْرَج- يُتَرَسَّم- يُسْتَخْدَم		

"ولا يصاغ مبنى للمجهول من فعل الأمر، ولكن يمكن أن يحِل محله المضارع المبنى للمجهول مع لام الأمر مثل":

لِيُقَلْ ما يقال- لِيُكْتَبْ ما يُكْتَب-		

---

[301] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب")، ص ١٥٨- ١٦٠
[302] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب")، ص ١٥٨ ف١
[303] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب")، ص ص١٥٨، ف٢

لِيُصنَعَ ما يُصنَع.[٢٠٣]		

٢ـ المفعول به ينوب عن الفاعل:

"يحذف الفاعِل فى صيغة الفعل المبنى للمجهول، ويحل محله المفعول به، ويأخذ حكمه فى الرفع. وكل ما مر من قواعد الفعل مع الفاعل ضميرا مؤنثا ومجرورا بحرف جر زائد(نحويا لا بلاغيا كما نوهنا) ، كل ذلك يطبق على نائب الفاعل وفعله، فإنه يحل محل الفاعل فى كل شيء مثل":

كُتِبَتْ المحاضرةُ- اُفْتُتِحَت الجامعةُ- اُسْتُخرِجَت اللؤلؤةُ-		

"وأصل هذه الجمل":

كتب الطلاب المحاضرةَ- افتتحت الدولة الجامعةَ- استخرج الغواص اللؤلؤةَ-		

"وواضح أن المفعول به حل فى الأمثلة المبنية للمجهول محل الفاعل. وأنث الفعل معها جميعا أنها مؤنثة".

"وتقول":

كُتِبَت الصفحةُ والصفحتان والصفحات		

"بدلا من:"

كتب زيد الصفحة والصفحتين والصفحات		

" وكان الفعل مذكرا فى المثال الأول وأنث حين حذف الفاعل، وحل محله نائب فاعل مؤنث".

*"وعلى هذا النحو يحل المفعول به للفعل المتعدى إلى واحد محل الفاعل كما فى الأمثلة المارة. وإذا كان الفعل متعديا إلى مفعولين أو ثلاثة حل محل الفاعل المفعول به الأول مثل":

رُؤى القمرُ طالعا		(وبقية المفاعيل تظل مفاعيل كما وردت)
عُلِمت الفكرةُ واضحة		

أنبئ زيدٌ الخبرَ صحيحا		
أعْلِم عمرو القصةَ كاملة [304]		

بناء الأفعال اللازمة للمجهول":

"واضح من الأمثلة السابقة أن الأفعال المتعدية هى التى تبنى للمجهول، ويجوز أن تبنى الأفعال اللازمة للمجهول إذا كان معها مصدر أو ظرف أو جار ومجرور مثل":

احْتُفِل احتفال كبير		
رُدَّ عليه ردٌ باطل		
صيم يومُ الخميس		
وُقِف أمام الدار		
يُقام له		
نُظِر إليه		

"وقد ناب عن الفاعل فى المثالين الأولين مصدر، وفى المثالين الثالث والرابع ظرفا زمانٍ ومكان على التوالى، وفى المثالين الخامس والسادس جار ومجرور". [305]

٤- مجىء نائب الفاعل جملة:

"يجىء نائب الفاعل جملة بعد قال ومع كيف مثل":

"وإذا قيل لهم لا تفسدوا فى الأرض"	" فجملة 'لا تفسدوا فى الأرض' نائب فاعل لـ'قيل'	
عُلِم كيف سبق زيد	"فجملة كيف سبق زيد، نائب فاعل لـ 'عُلِم' [306]	

٥- أفعال بصيغة المبنى للمجهول:

"جاءت فى اللغة أفعال بصيغة المبنى للمجهول وحدها أى بدون أن يكون لها صيغة للمبنى للمعلوم وهى كثيرة منها":

جُنَّ- حُمَّ- زُكِم- فُلِجَ- {شُلَّ}- بُهِتَ- زُهِيَ- امْتُقِع لونه- اسْتُهتِر- أُغمِيَ عليه. [307]		

[304] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب")، ص ١٥٩

[305] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب")، ص ص ١٥٩، ١٦٠

[306] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب")، ص ١٦٠، ف٢

[307] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب")، ص ١٦٠، ف٣

111
خبر إن وأخواتها

إن وأخواتها: [٣٠٨]

"ستة أحرف هى: إن- أن{وهما للتوكيد}- كأن للتشبيه- لكن للاستدراك- ليت للتمنى- لعل للترجى. وهى جميعا تدخل على المبتدأ والخبر، فتنصب الأول ويسمى اسمها، وترفع الثانى ويسمى خبرها" [٣٠٩] .

١- خبر إن وأخواتها:

"خبر إن وأخواتها هو نفسه خبر المبتدأ فى الجملة الاسمية، ولذلك يأتى مثله مفردا وجمله وشبه جملة:

إن عليا محسنٌ	**"ومعنى ذلك أن المثنى والجمع فى باب إن وأخواتها – كباب المبتدأ والخبر- يعد مفردا لأنه كلمة واحدة"**	
إن العليين محسنان		
إن العليين محسنون		
إن فاطمة محسنةٌ		
إن الفاطمتين محسنتان		
إن الفاطمات محسنات		

والخبر يكون جملة اسمية ... وقد يكون جملة فعلية

إن محمدا كلامُه بليغ	**"فكلامه بليغ مبتدأ وخبر، وهما جملة اسمية خبر لمحمد"**	
إن محمدا يكتب محاضرة	**"فيكتب: فعل مضارع ، فاعله ضمير مستتر، و محاضرة مفعول به، والجملة من الفعل والفاعل والمفعول به خبر. ويلاحظ أن الخبر هنا حين يكون جملة يكون محتاجا- مثل خبر المبتدأ الجملة- إلى ضمير يصله باسم إن. والضمير الواصل بين الجملة**	

---

308 شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب"، ص ١٤٥

309 شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب"، ص ١٤٥

-*وقد قصرت العرض هنا على الخبر لمناسبة الباب؛ وتطوعت بترحيل ما كثفه هنا من أمر اسم إن وما إليه إلى باب المنصوبات؛ رغم عدم إيراد ضيف له ثم مع لزومه فى تقديرى ٠عبد الحكيم العبد).

310 شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب"، ص ١٤٩؛ وليتما تستثنى بالتجويز تقليديا

	التى أعربناها خبر إن فى المثال الأول و(بين) اسم إن: هو الضمير المضاف إليه مبندؤها ' كلامه'. (كما يلاحظ) ..أن الضمير الواصل بين الجملة التى أعربناها خبرَ إن فى المثال الثانى و٠بين) اسم إن: هو الضمير المستتر فى الفعل المضارع ' يكتب' وهو فاعله."[310]	

"والقسم الثالث المقابل لقسمى المفرد والجملة هو شبه الجملة: ويراد بها – كما تقدم فى باب المبتدأ والخبر- الظرف والجار والمجرور، مثل":

إن محمدا أمام البيت		
إن العصفور فوق الشجرة		
إن كتابى عندك		
إن صديقك من أفضل الناس		
إن الرأى لك		
إن الأمر إليك		
إن عليا فى المدرسة"		

"ولا يتقدم خبر إن وأخواتها على اسمها إذا كان مفردا أو جملة، ويجوز تقدمه إذا كان ظرفا أو جارا ومجرورا مثل":

إن عندك كتابا لى		
إن لديه ذكاءً		
إن فى البيت ضيفا		
إن بالكتاب فصولا جيدة"[311]		

٢- الربط بين اسم إن المفيد للعموم وجملة الخبر:

"مر بنا فى باب المبتدأ أنه إذا كان عاما صح دخول الفاء على خبره إذا كان جملة مثل":

كل عمل فله أجره		

[311] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب"، ص ١٤٧

وكذلك شأن هذا المبتدأ العام حين يتحول اسما لإن وأخواتها مثل":

إن من يزرعْ فلابد أن يحصد		

"فجملة 'لابد أن يحصد' خبر لـ 'إن' ، وقد اقترنت بالفاء لأن اسمها وهو 'من' يفيد العموم، ومن ذلك":

إن كل عامل فله نصيبه	"فجملة 'له نصيبه' مكونة من خبر مقدم هو الجار والمجرور، ومبتدأ مؤخر هو نصيبه، والجملة خبر إن واقترنت بالفاء لأن اسم إن وهو 'كل' يفيد العموم، واشتملت الجملة على ضمير وهو الهاء المجرورة باللام وكذلك المضافة إليها كلمة 'نصيب'"[312]	

٣- لام الابتداء:

"تدخل على خبر إن في صوره: مفردا وجملة وشبه جملة لام مؤكدة تسمى لام الابتداء، وتدخل أيضا على اسم إن إذا كان مؤخرا. وهي تزيد الجملة تأكيدا مثل":

إن عليا لجالِس	"دخلت اللام ... على خبر مفرد"	
إنك لقد تفوقت	"... على جملة فعلية فعلها ماض وعادة تكون معه قد للتوكيد"	
إنك لتقول الحق	"... على جملة فعلية فعلها مضارع"	
إن عليا لعَمَلُهُ عظيم	"... على جملة اسمية 'العمله عظيم' مكونة من مبتدأ وخبر"	
إن في الوفاء لبرا	"... على اسم إن مؤخرا، وقد تقدمه الخبر، وواضح أنه جار ومجرور"[313]	

[312] شوقي ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب"، ص ١٤٧

[313] شوقي ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب"، ص ١٤٧، ١٤٨

٤ـ مواضع إن المكسورة الهمزة والمفتوحة:

"إن و أن جميعا للتوكيد، ويختلفان في موضعهما من الكلام، فـ 'إن' بكسر الهمزة تتعين في ابتداء الجملة... وبعد ألا الاستفتاحية ... وكأنها لا تزال بعد ألا في ابتداء الجملة. وتكسر بعد القول أو بعد قال ويقول وقل وقائل. وتكسر في جواب القسم":

إن محمدا مسافر		
ألا إن عليا مقبل		
قال: إني مصدق/ قائل إني مصدق		
"والله إنه لحق"		

" ويذكر النحاة مواضع أخرى تكسر فيها لا داعي لذكرها في كتاب النحو المبسط، لأنها غير متداولة على الألسنة وأيضا غير متداولة في اللغة الأدبية".

"وتفتح 'أن' حين تقع مع اسمها وخبرها موقع المفرد، بتكوين مصدر من خبرها مضاف إلى اسمها مثل":

أصحيح أنك مسافر	"فجملة 'أنك مسافر' تقع موقع 'سفرك'، بحيث يمكن أن يقال: أصحيح سفرك؛ بدلا من أصحيح أنك مسافر؛ وحينئذ يقال في إعرابها: صحيح: خبر مقدم، وأنك مسافر: مبتدأ مؤخر تقديره سفرك"	{التعبير التقليدىهو: إذا أمكن تأويلها مع معموليها بمصدر صريح}

"وكما تقع أن المفتوحة مع اسمها وخبرها موقع مبتدأ على هذا النحو تقع أيضا مع اسمها وخبرها موقع فاعل أو نائب فاعل، أو موقع مفعول به، أو مجرور مثل":

جاءني أنك فزت	"... أن مع اسمها وخبرها ... موقع فاعل تقديره: 'فوزك'	
عُرِفَ أنك مبتهج	"... وقعت معهما موقع نائب فاعل تقديره ابتهاجك"	
ذكروا أنك عدت	"... وقعت موقع مفعول به تقديره 'عودتك'	
يُنظر في أنكن مستحقات	"... وقعت معهما موقع مجرور تقديره ' استحقاقِكن'	

" وتلك هى مواضع أن المفتوحة الهمزة، وواضح أنها دائما تقدر مع اسمها وخبرها بمفرد، ويعرب حسب موقعه من الجملة: مبتدأ أو فاعلا، أو نائب فاعل، أو مفعولا به، أو مجرورا".

" وقد تخفف أن فيبطل عملها مثل الآية الكريمة... وحينئذ تصبح أداة ربط فحسب، ومثلها فى أنها إذا خففت لم تعمل كـ 'أن' و 'لكن' ":

' أفلا يرون أنْ لا يرجعُ إليهم قولا'		
كأنْ قد حدث		
زيد ذكى لكن كسول.[314]		

٥ـ ما الكافة لـ 'إنَّ' وأخواتها:

"إن وأخواتها جميعا تلحقها ما الحَرفية الزائدة وتسمى 'ما الكافة' ، لأنها تكفها جميعا عن العمل، وحين تلحق بهذه الحروف وتكفها عن العمل تصبح صالحة للدخول على الأفعال والجمل الاسمية، تقول":

إنما العلمُ نافع		
إنما ينفعُ العلم		
كأنما محمدٌ مصيب		
كأنما أصاب محمد		
محمد مجتهد لكنما أخوه كسول		
لعلما يفوز أخوك		
ليتما الكتابُ لى.[315]		

٦ـ حذف خبر إنَّ[316] :

"جاءت فى القرآن الكريم آية عطف فيها بالرفع على اسم إن وهى آية سورة الأحزاب":

'إن اللهَ وملائكتُه يصلون على النبى' وبقيتها:'يأيها الذين آمنوا	"برفع وملائكته فى إحدى القراءات، فقدر النحاة خبر إن محذوف(ا) ، والتقدير : إن الله	(الفقه البلاغى القيم لذلك باعتباره التفاتا مراعاة لمقامات الكلام عضد قوى

314 شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب"، ص ١٤٨، ١٤٩

315 شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب"، ص ١٤٩

316 قال ضيف: "لا يحذف خبر إن ولكن جاءت فى القرآن الكريم آية ... وآية..". والأولى التعبير بما ذكرنا، لكون القرآن حجة العربية الباقية.

317 شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب"، ص ٢٦٠

صلوا عليه وسلموا تسليما' (ى٥٦ الأحزاب٣٣) [320]	يصلى وملائكته يصلون'' [319]	لتخريجات النحاة . والمقتضى فى آية المائدة مثلا كونها كما يؤيد عنوانها أيضا أنها معنية بدرجة أخص بالذين هادوا والصابئن والنصارى)، ولذا أوردوا فى سياق الرفع بواو الاستئناف [317] . وللآية سياقات أخرى تعاطف فيه المذكورون على أولهم بواو العطف؛ كما تعاطفت أشياء كثيرة حتى الشمس والقمر والجبال والدواب الخ) [318]

"وعطف على اسم إن بالرفع فى آية سورة المائدة":

'إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنزن ' (ى٦٩، المائدة ٥)	''قدر النحاة خبر إن فى الآية محذوف(ا) تقديره مأجورون. و ' الذين هادوا' مبتدأ والصابئون معطوف(ا) عليه.'' ''وقيل: الخبر المذكور لـ إن، والصابئون مبتدأ وخبره محذوف، أى كذلك'' [321]	

318 نلحق٢

319 شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب"، ص ٢٣٧

320 وقراءة الرفع المعنية ، توثق.. والآية بضبط المصحف المعتاد فى صفحة وجدت عارية عن المقارئ ص ٣٤٢، بـ : قرآن كريم، شامل للقراءات السبع، خطه عبد الله بن بشير بن مسعود بن سعيد بن عمر العوامرى الحضرمى الصحارى فى شهر ربيع الأول ١١٥٧ من الهجرة المباركة، صور وطبع بأمر السلطان قابوس بن سعيد ، بالمطابع العالمية، روى- سلطنة عمان- من اقتنائى ثم فى الثمانيات من ق٢٠م)

321 شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب"، ص ٢٣٧
- وانظر ملحق٢

١٧

خبر لا النافية للجنس[٣٢٢]

١ - (عند ابن هشام المصرى مثلا، نحو):

لا رجلَ أفضلُ من زيد		**ما أورده ابن هشام من مثل: لا زيد فى الدار ولا عمرو- "لا فيها غولٌ ولا هم عنها ينزَفون"[٣٢٣] وسعه ما أورده ضيف تحت عنوان "لا النافية المكررة".**
لا صاحب علم ممقوتٌ		
لا طالعا جبلا حاضرٌ		

(قال ابن هشام: ويجب تنكيره كالاسم وتأخيره ولو ظرفا، ويكثر حذفه إن علم ؛ وتميم لا تذكره حينئذ...؛ (وكرر :) يكثر حذف الخبر إذا علم.. وبنو تميم يوجبون حذفه إذا كان معلوما؛ وأما إذا جهل فلا يجوز حذفه عند أحد فضلا عن أن يجب، وذلك نحو):

"لا أحد أغيرُ من الله عز وجل"		

(وبطبيعة الموضوع تصبح سائر أشباه الجمل محل رفع أخبارا هى الأخرى قبيلَ ما أورده ابن هشام من):

لا بصرة لكم/ لا أبا حسن/ لا قريشَ/ لا أمية		**(وإن عنى ابن هشام بتأويل بصرة بـ مثل بصرة ونحو ذلك نجاة من شرط تنكير اسم ليس)[٣٢٤]**

ومن الأخبار حتى فى أمثلة ضيف نفسه فى المنصوبات صدد ليس نكرر منه:

لا طالبين فى الفصل		
لا طالبتين فى الفصل		

[322] من استعادتى من النحو البصرى غالبا ؛و هو التاسع من المرفوعات عند ابن هشام٧٦١هـ)(أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله... الأنصارى المصرى) / شرح شذور الذهب فى معرفة كلام العرب ، ط٧، المكتبة التجارية الكبرى، ١٣٧٦هـ- ١٩٥٧م، ص ٢٠٨- ٢١١. وقد استعدت مايرد منه مرفوعا عنده.
- لم يورد منه ضيف إلا شبه الجملة، وإلا أمثلة لحذف خبرها ضممناها إلى شكلها من ابن هشام .

[323] من ى ٤٦،س الصافات

[324] ابن هشام٧٦١هـ)(أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله... الأنصارى المصرى) / شرح شذور الذهب فى معرفة كلام العرب ، ط٧، المكتبة التجارية الكبرى، ١٣٧٦هـ- ١٩٥٧م، ص ٢٠٨- ٢١١

لا رجل في البيت/ لا رجلين في البيت		

٢ـ حذف خبر لا التى لنفى الجنس:

مر قول ابن هشام:(ويكثر حذف الخبر إذا علم...) الخ، وقد تمثَّل بقول الله سبحانه وتعالى):

"ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت"	"أى فلا فوت لهم"	
"لا ضير"	أى لا ضير علينا"[1]	

كذا قال ضيف: "يكثر حذف خبر لا النافية للجنس...... وخاصة إذا كان خبرها ظرفا أو جارا ومجرورا مثل":

لا أحد	"أى عندنا"	
لا نفع	"أى لديه"	
لا بأس	"أى عليه"	
لا ضرر	"أى فيه".[2]	

حالات خبر لا سيما: (اعتبره ضيف لا يمثل مشكلة لصحة النطق لقبوله الإعرابات الثلاثة)

أحب الأزهار ولاسيما الوردُ	باعتبار سيَّ: اسمها وما زائدة نحويا	ـ الخبر الوردُ خبر (لا) مرفوع. (وفى البلاغة مجاز زيادة لقوة المعنى)
أحب الأزهار ولاسيما الوردِ	باعتبارسيّ:اسمها، الوردِ جرا بإضافة سيَّ، و ما زائدة..	ـ الخبر تقديره موجودٌ
أحب الأزهار ولاسيما وردةً	باعتبار سيَّ: اسمها ، ما فى معنى شيء، نكرة تمييزها وردةً	..ـ الخبر تقديره موجودٌ
أحب الأزهار ولاسيما الوردَ	على رأى الكوفة(تجويز عد المعرفة تمييزا)	ـ الخبر تقديره موجودٌ

---

[1] ابن هشام(٧٦١هـ)(أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله... الأنصارى المصرى / شرح شذور الذهب فى معرفة كلام العرب ، ط٧، المكتبة التجارية الكبرى، ١٣٧٦هـ- ١٩٥٧م، ص ٢٠٨- ٢١١

[2] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(
من "الكتاب"، ص ٢٣٧

٧
لا النافية للوحدة- لا النافية المكررة

(١-)(تختلف لا النافية للوحدة عن النافية للجنس التى أوردتها فى المنصوبات ؛ وهذا فى مثل):

لا كتابٌ عندى بل كُتُبٌ	"فأنت قد نفيت الكتاب الواحد دون الكتب مجموعة".	

"ومن هنا أخذت 'لا' هذه اسمها، إذ لا تدل على النفى المطلق لجنس الكتب، وإنما تنفى كتابا واحدا. وميز العرب بينها وبين لا النافية للجنس فى الاستعمال، فجعلوا ما بعدها- كما فى المثال السابق- مبتدأ مرفوعا و 'عندى ' ظرف• خبرظرفا خبرا).

(٢-)"وبجانب... لا النافية للوحدة (وأختها لا النافية للجنس) : لا النافية المكررة، وتختلف عنهما فى أنه يليهما اسم نكرة، فى حين ' لا ' المكررة يليها اسم معرفة: علم أومعرف بالألف واللام أو بالإضافة، ويعرب مبتدأ مرفوعا مثل":

لا زيد عندى ولا عمرو		
لا الإنذار نافع في زيد ولا عدم الإنذار		
لا إنذار زيد نافع ولا إنذار عمرو.[٣٢٧]		

[327] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب")، ص ١٥٢

الفصل الثالث
المنصوبات

1
المفاعيل الخمسة

* هى : - المفعول المطلق- المفعول به - ظرفا الزمان والمكان- المفعول له أو لأجله- المفعول معه[٣٢٨].

١ - المفعول المطلق: [٣٢٩]

"هو اسم منصوب يؤكد عامله أو يصفه أو يبينه ضربا من التبيين. والأصل فيه أن يكون مصدرا مثل":

تكلم زيد كلاما	**"والأمثلة على الترتيب تؤكد العامل وتبين نوع الكلام و عدده"**	
تكلم كلام العقلاء		
تكلم كلمتين		

"ومما يعرب مفعولا مطلقا كلمات: حقا – شرعا – أيضا عامة- خاصة- البتة فى مثل":

هذا لى حقا		
هذا حقه شرعا		
هذا له أيضا		
العدل مطلوب عامة- هذا له خاصة- لم أكلمه البتة		

ما ينوب عن المصدر فى المفعول المطلق:

328 شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب"، ص١٦٣- ١٧٩

329 شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب"، ص ١٧٠، ١٧١

:ينوب عن المصدر فى المفعول المطلق مرادفه{وصفته و ضميره و عدده ولفظا كل و بعض مضافين إليه واسم الإشارة مبدلا منه المصدر و أى الاستفهامية والشرطية مضافة إلى المصدر وآلته وكلمات: مثل":

جلس قعودا	"فقعودا ليست مصدرا لجلس، فمصدر جلس الجلوس، ولما كان القعود يرادف الجلوس وبنفس معناه صح أن يُحِل محله مفعولا مطلقا منصوبا.	
وقف طويلا	" فطويلا صفة لمصدر محذوف تقديره وقوفا طويلا، مما أتاح لكلمة 'طويلا' أن تعرب مفعولا مطلقا منصوبا" "وتكثر هذه الصيغة فى الكلام مثل : قرأ كثيرا- نام قليلا- أجاب سريعا- تكلم أجمل الكلام- نطقَ أردأ النطق- تحدث مثل حديث أستاذه ":	
علم ابنه تعليما لم يُعَلِّمْهُ أحد	"فالضمير فى كلمة 'يعلمهط يعود على المصدر قبله وهو كلمة 'تعليما' ، ولذلك تعرب الهاء مفعولا مطلقا محله النصب	
سجد أربع سجدات	"فأربع مفعول مطلق منصوب لأنها تبين عدد مرات الفعل"	
لعب ثلاث لُعبات		
جنى خمس جنايات		

"ويمكن فى هذه الأمثلة أن تحذف المضاف إليه، لأنه مفهوم من الكلام، فتقول: سجد أربعا- لعب ثلاثا- جنى خمسا. ويعرب العدد فى كل ذلك مفعولا مطلقا".

أقبل كلَّ الإقبال	"فكل وبعض فى الأمثلة مفعولان مطلقان منصوبان مضافان".	
أقبل بعض الإقبال		
ود كل الود		
ود بعض الود		

تيقنت هذا اليقين	"فهذا وذاك وذلك فى الأمثلة مفعولات مطلقة محلها النصب وما بعدها منصوب بدل منها"	
ظننت ذاك الظن		
علمت ذلك العلم		

أىَّ عمل عملت		

أى عمل تعمل أعمل	"فأى فى المثال الأول استفهامية وتعرب مفعولا مطلقا منصوبا مضافا. وهي فى فى المثال الثانى شرطية وتعرب مفعولا مطلقا منصوبا مضافا	
تكلم أى كلام	"إذا جاءت بعد الفعل مضافة إلى المصدر أعربت أيضا مفعولا مطلقا"	
أجاب أى إجابة		

ضربت عصا	"فعصا وسوطا وكفا تعرب جميعا مفعولات مطلقة منصوبة" {إذ هى آلات الفعل}	
ضربته سوطا		
ضربته كفا		

"ويحذف عامل المفعول المطلق فى صور متعددة ستبين بوضوح فى مبحث الذكر والحذف بالقسم الأخير من الكتاب".

٢ ـ المفعول به [330] :

اجتمع شمل المفعول به فى تجديد شوقى ضيف تحت العناوين: أفعال متعدية وأفعال لازمة- تحول الأفعال اللازمة إلى أفعال متعدية- مفعول به واحد؛ كاد وأخواتها- مفعولان؛ ظن وأخواتها- ثلاثة مفاعيل؛ أعلم وأخواتها- الترتيب بين الفاعل والمفعول به- مجيء المفعول به ضميرا متصلا منصوبا- حذف المفعول به- مفعولات منصوبة لحقها الجر- مفعولات مجرورة لفظا ومحلها النصب:

تعريف المفعول به:

"هو الاسم المنصوب الذى يقع عليه العامل إيجابا وسلبا مثل قولك":

كتب على الدرسَ	"الدرسَ...: وقع عليها الفعل إيجابا وهو الكتابة، وهو لذلك مفعول به منصوب"	
ألقى زيد المحاضرة	"المحاضرة...: وقع عليها الفعل إيجابا وهى لذلك أيضا مفعول به منصوب"	

[330] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب"، ص ١٦٣- ١٦٩

لم يعرف عمرو الخبر	"وقع الفعل سلبا على كلمة الخبر.. وهى لذلك مفعول به منصوب"	
لم يقرأ خالد الكتاب	"كلمة الكتاب...: وقع عليها الفعل سلبا وهو القراءة، وهى كذلك مفعول به منصوب"	

"وينصب الاسم المفرد بالفتحة كما فى الأمثلة، والمثنى بالياء مثل":

كلمت الزيدين		

"وكذلك جمع المذكر السالم مثل":

كلمتُ الزيدِين		

"وينصب جمع المؤنث السالم بكسر التاء مثل":

كلمت الطالباتِ[331]		

- أفعال متعدية وأفعال لازمة:

"الأفعال فى الأمثلة السابقة أفعال متعدية تتعدى الفاعل المرفوع إلى مفعول به منصوب، وتقابلها كما مر بنا- فى مبحث الفعل وتقسيماته- أفعال لازمة لا يليها مفعول به، وهى تارة تكتفى بفاعلها وتارة يلى فاعلها جار ومجرور أو ظرف أو حال تقول":

رضى زيد		
أقبل عمرو		
جاء علي		
صام خالد		

"وتقول":

رضى زيد عن عمرو		
أقبل عمرو على عمله		
جاء علي صباحا		
صام خالد رمضان		
كان زيد مسافرا		
ما زال زيد مجتهدا		

[331] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب"، ص ١٦٣

"وتكثر الأفعال اللازمة فى وصف الخلقة والشيم والأحوال النفسية والألوان والعيوب والمحاسن مثل":

نحُف- طال- كرُم- فرِح- حزِن- ارتعش- ابيض- عَمِيَ- عَرِجَ- حسُن- لطف		

"ومن الصيغ اللازمة غير الثلاثية":

توفر- تدرب- انتصر- انطلق- استغلق- استقر- اقشعر- اشمأز		

(ومن الصيغ المتعدية غير الثلاثية) [332] :

تعلم الدرسَ- انتهز الفرصةَ- استخرج اللؤلؤة [333]		

- تحول الأفعال اللازمة إلى أفعال متعدية:

"مر بنا أن الفعل الثلاثى اللازم يصبح متعديا بإحدى وسائل أربع هى: همزة التعدية، فتقول فى مثل: حسن- حضر- نزل":

أحسن- أحضر أنزل		

"وتضعيف الحرف الثان، فتقول فى نفس الأمثلة":

حسّن- حضّر- نزّل		

"وزيادة ألف المفاعلة فتقول":

حاسن- حاضر- نازل- (آلى من ألى)		

"وتميزت (ألى) .. بمعنى قصَّر.. بأنها إذا دخلت عليها همزة التعدية تعدت إلى مفعولين فتقول":

لا آلوك نصحا	**"أى لا أقصر عن نصحك"** [334]	

[332] ثمة اضطراب فى قول المطبوع عقب الأفعال الستة الأولى:"وهذه الضيغ مشتركة بين الأفعال اللازمة والمتعدية، ومن أمثلة الأخيرة تعلم الدرس الخ أما صيغة اقشعر- اشمأز فلازمة دائما" وسياق الجدولة يستدرك ذلك.

[333] ٣٣٣ شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب"، ص ١٦٣، ١٦٤

[334] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب"، ص ١٦٤

"وزيادة الألف والسين والتاء لإفادة الطلب لا الصيرورة والتحول فتقول فى نفس الأمثلة":

استحسن- استحضر- استنزل		

"وواضح أن الفعل الماضى فى الصيغالسابقة كان لازما وأصبح متعديا إلى مفعول واحد حين دخلت عليه الإضافة الجديدة. •وتميزت آلى ومنها) ألوتُ (مثلا) بمعنى قصرتُ (بما تميزت به) [٣٣٥].

- مفعول به واحد؛ كاد وأخواتها- (قال):

"يتعدى العامل الفاعل غالبا إلى مفعول به واحد. وهو إما مفرد مثل":

قرأت الكتاب		

"وإما جملة. ويطرد ذلك فى أفعال المقاربة"{مقاربة تغليبا} (وإلا فقد عنت فى القديم: المقاربة والرجاء والشروع واليقين):

كاد- كرب- أوشك- عسى- حرى- اخلولق		(مقاربة- رجاء-)

"والجملة دائما معها تتكون من مضارع وفاعله ومفعوله مسبوقا فى الأفعال الأربعة الأولى بأن المصدرية أو غير مسبوق ويتحتم أن يسبق بها مع الفعلين الأخيرين، تقول":

كاد زيد يقوم/ كاد زيد أن يقوم		
عسى زيد يقوم/ عسى زيد أن يقوم		
حرى أو اخلولق زيد أن يقوم		

"فتكون جملة يقوم مع كاد وعسى مفعولا، وأن و ما بعدها معهما ومع حرى واخلولق فى تأويل مصدر تقديره القيام ومحلها وما بعدها لذلك النصب مفعول به لتلك الأفعال."

"ومما يكون المفعول به جملة: أفعال الشروع ولا تسبق الجملة أنْ المصدرية بحال مثل":

[335] فى ط المعارف الخامسة ص ١٦٤ بعض اضطراب فى هذا السياق.

أخذ زيد يتفوق		(شروع)
شرع عمرو يذاكر		
جعل خالد يقرأ		
هب زيد ينادى		
طفق عمرو يحاضر		

"ويغلب أن يكون جملة فعلية أو اسمية مقترنة بـ 'إنَّ' أو بدونها مثل":

قال: سينتصر الحق		
قال: الحق بين		
قال إن الحق بيِّن [٣٣٦]		

"وتميزت 'قال' بأن مفعولها قد يكون مفردا مثل":

قال الحقَّ		

- مفعولا ظن وأخواتها:

"فى اللغة أفعال كثيرة تتعدى إلى مفعولين، منها ما أصله يتعدى إلى مفعول واحد ودخلت عليه همزة التعدية أو ضعف حرفه الأوسط وكان متعديا لمفعول به واحد فأصبح بذلك متعديا لمفعولين مثل":

ملَكَ الشىءَ	"وهو فعل متعد لواحد"	

"فإذا زدت عليه همزة التعدية أو ضعف حرفه الأوسط أصبح متعديا لمفعولين فتقول":

أملكت زيدا الدار		
ملَّكت زيدا الدار		

"وهناك أفعال كثيرة متعدية إلى مفعولين دون همزة التعدية وتضعيف العين إذ هى ثلاثية مثل":

كسا- أعطى- زوَّد- أهدى- وهب- منح- أطعم- سقى-	"تقول: أعطيت زيدا كتابا- سقيت عمرا ماءً"	

"ومن الأفعال الثلاثية المتعدية إلى مفعولين: 'أفعال تفيد اليقين أو الشك أو التصيير وهى ظن وأخواتها: أعلم- رأى- ألفى- زعم- درى- وجد- حسب- خال- اتخذ- جعل- صير- ردَّ":

[336] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب"، ص ١٦٥

"تقول":

ظن خالد الجو حارا		
رأى عمرو السماء ممطرة		
حسب زيد الشمس طالعة		
اتخذ الفكرة مقالة		
جعل على زيدا متفوقا		
رد الصورة بديعة		

"وتتميز 'ظن وأخواتها الثمانية الأولى' بأن مفعولها الثانى قد يكون جملة مثل":

ظننت زيدا يلعب		
رأيت عمرا يقرأ		
حسبت خالدا يحاضر		

"وأيضا تتميز ظن وأخواتها الثمانية الأولى بدخول'أنَّ' أحيانا، فاصلة بينها هى وفاعلها وبين مفعوليها مثل":

ظننت أنّ زيدا مسافر		
علمت أنّ عمرا صادق فى قوله		

"وحينئذ يقال: إن واسمها وخبرها سدت مسد مفعولى ظن و علم وأخواتهما".[٣٣٧]

- ثلاثة مفاعيل:أعلم وأخواتها:

"هى فقط سبعة أفعال تليها ثلاثة مفاعيل، وهى: أعلم- أرى{بدخول همزة التعدية عليهما فينصبان مفعولا ثالثا}- ثم أخواتهما: حدَّث- أخبر- خبَّر- أنبأ- نبَّأ، تقول":

أعلم زيد عمرا الرأى مفصلا		
حدّث زيد عمرا الخبر صحيحا		
خبّر زيد عمرا النصرَ قريباً		
"إذ يريكهم الله فى منامك قليلا ولو أراكهم كثيرا لفشِلتم"	(ى ٤٣، الأنفال ٨)	
"وقال الذين كفروا هل ندلكم	٠ ى ٧، سبأ ٣٤)	

337 شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب"، ص ١٦٥، ١٦٦

على رجل ينبئكم- إذا مزقتم كل ممزق – إنكم لفى خلق جديد"		

"وواضح أن جملة النّصّ الأخيرة سدت مسد المفعولين: الثانى والثالث لفعل 'ينبئكم'"[338]

- الترتيب بين الفاعل والمفعول به:

"الترتيب الطبيعى للمفعول به أن يأتى بعد الفاعل، فالفعل فى الجملة الفعلية يذكر أولا، ثم الفاعل، ثم المفعول به، سواء أكان واحدا أم متعددا، كما فى الأمثلة السابقة. وقد يسبق المفعول به الفاعل وخاصة فى الشعر، إذ الكلمة فيه ترتبط بالنغمة ولا تلتزم موضعا معينا(ما جاز لها ذلك ولو ضرورة). وكما يقدمُ المفعول به على الفاعل شعرا ونثرا يقدم الفعل نفسه إذا إريد القصْر فى مثل":

"إياك نعبد"	**"أى لا غير"**	

"أو أريد الاستنكار الشديد فى مثل":

"قل أغير الله أتخذ وليا"		

"ولوجوب تقديم المفعول وكذلك لتقديم الفاعل ووجوبه صور ستعرض بالتفصيل فى مبحث التقديم والتأخير بأخرة فى الكتاب".[339]

- مجىء المفعول به ضميرا متصلا منصوبا:

"الكثير فى المفعو به أن يكون اسما ظاهرا، كما فى الأمثلة السابقة، وقد يكون ضميرا متصلا منصوبا، تقول ":

أكرَمَنى- أكرَمَنا	**" فى الماضى مع ضمير المتكلم للذكور والإناث"**	
يكرمن- يكرمنا	**"فى المضارع لهما أيضا"**	
كلمتكَ- كلمتكما- كلمتكم	**"فى الماضى مع ضمير المخاطب"**	
كلمتكِ- كلمتكما- كلمتكنَّ	**"مع الإناث"**	
أكلمكَ- أكلمكما- أكلمكم	**"مع المضارع للمخاطبين"**	
أكلمكِ- أكلمكما- أكلمكنَّ	**{مع المضارع للمخاطبات}**	
كلمته- كلمتهما- كلمتهم	**"فى الماضى مع الغائبين"**	

[338] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب"، ص ١٦٦، ١٦٧
[339] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب"، ص ١٦٧

كلمتها- كلمتهما- كلمتهن	"... مع الغائبات"	
أكلمه- أكلمهما- أكلمهم	"في المضارع مع الغائبين"	
أكلمها- أكلمهما- أكلمهن [٣٤٠]	"... مع الغائبات"	

ـ مفعولات منصوبة حقها الجر:

"مر بنا أن الأفعال اللازمة لا تتعدى الفاعل إلى مفعولات منصوبة، بل كل ما هنالك أنه قد يأتي معها ظرف أو جار أو مجرور مثل":

سار عمرو أمام رفاقه		
رحل زيد صباحا		
ذهب عمرو إلى عمله		
عمل على تفوقه		

"وقد جاء في الشعر وفي بعض الآيات القرآنية أفعال لازمة يليها فاعل ومفعول به تعدت إليه مثل":

"أعجلتم أمرَ ربكم"	"أي عن أمره لأن الفعل لازم"	
"لأقعدن لهم صراطك المستقيم"	"أي على صراطك. والفعل لازم تصحبه على"	

"والنحاة يعربون ذلك ومثله مفعولا به على التوسع، ومنهم من يعربه منصوبا بنزع الخافض أو الجار. وهو رأى أكثر دقة". [٣٤١]

ـ مفعولات مجرورة لفظا ومحلها النصب:

"المفعول به – مثل الفاعل والمبتدأ- إذا كان نكرة وجاء بعد نفي أو استفهام زادت معه 'مِنْ:' مثل":

ما كتبت من سطر	"فسطر و أحد مجروران ومحلهما النصب"	
هل رأيت من أحد		

"وتزاد مع المفعول الباء في قولك":

كفى بعلى تجارب الحياة	"فعلى مفعول مجرور لفظا ومحله النصب، والفاعل '	

340 شوقي ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب"، ص ١٦٧، ١٦٨

341 شوقي ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب"، ص ١٦٨

342 شوقي ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب"، ص١٦٩

	تجارب' مضافة إلى الحياة". ٣٤٢	

- حذف المفعول به {ومواضعه}:

"يحذف المفعول (به) إذا كان الغرض إثبات الفعل للفاعل أو نفيه على إطلاقه دون ملاحظة تعلقه بشيء خاص، وقد يحذف لدلالة السياق عليه" [٣٤٣]

.

قال: "...في ثلاثة مواضع":

أ- ج) إذا دل عليه السياق/ إذا أراد المتكلم معنى الفعل وحده دون تعلقه بمفعول به معين أو أكثر مثل":

'ما ودعك ربك وما قلى'	"أي قلاك. حذف المفعل به وهو كاف الخطاب لدلالة السياق" [٣٤٧]؛ (بل لزادة المعنى بهذا الحذف في المبنى كما في العمود الثالث هنا).	(الوجه البلاغي الأهم لذلك إرادة إفادة مطلق انعدام قلى المولى لنبيه [٣٤٤]، وليس لمجرد التجوز أو السجع أو مجرد رعاية الفاصلة [٣٤٥]؛ وهذا عند ابن هشام نفسه مما "لا يطلب مفعولا به البتة" [٣٤٦]
زيد يخاف	"دون توضيح ما يخاف منه، لأنك تريد إثبات الفعل وحده"	
'هل يستوي الذين يعلموت والذين لا يعلمون'	"يعلم تتعدى إلى مفعول وقد تتعدى إلى مفعولين، والمراد مطلق العلماء وأضدادهم، ولذلك لم يُذكر مفعول ولا مفعولان". [٣٤٨]	

---

[343] شوقي ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب"، ص ١٦٨. قال: وسنعود لبيان حذفه وكذلك لحذف فعله في مبحث الذكر والحذف بأواخر الكتاب". وقد أتينا به إلى هذا الموضع للمكاملة.

[344] عبد الحكيم العبد/ حياء البلاغة العربية/: تناول تكاملي وتحديث، ج٣ في طبعة كتاب في أربعة أجزاء، ج٣(في أحوال متعلقات الفعل، ص ٧٧، مثلا)

- وفي

[345] عبد الحكيم العبد/ الجهود البلاغية عند أحمد حسن الزيات، ماجستير بآداب الإسكندرية ١٩٧٦، ص ١٦٩- ١٧١

[346] ابن هشام الأنصاري المصري)٧٦١م / شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، ومعه كتاب منتهى الأرب بتحقيق شرح شذور الذهب تأليف محمد محيى الدين عبد الحميد ، ط ٧ السعادة ، ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م ، ص ٣٥٤ ـ ٣٥٧

[347] شوقي ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب"، ص ٢٤٢

[348] شوقي ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب"، ص ٢٤٢ف ٣

قال ضيف: "ويكثر ذلك فى لغة القصص مثل":

طالما دعوت		
لقد أيدت		
لقد نصرت		

"ومن ذلك حذفه باطراد بعد شاء وأراد ونحوهما مثل":

'فلو شاء لهداكم'	**"أى فلو شاء هدايتكم لهداكم"**	

"وكما يحذف المفعول(به) الواحد يحذف المفعولان أيضا لدلالة السياق مثل":

هل الخبر صحيح ، فتقول : ما علمت"	**"أى ما علمت الخبر صحيحا"** [349]	

أ)

ب) "إذا تسلط فعلان على مفعول واحد مثل":

رأيت وكلمت زيدا	**"فقد حذف المفعول وهو زيدا مع رأيت لدلالة السياق عليه، وتكثر هذه الصيغة فى اللغة الأدبية واليومية"** [350]	**(باب التنازع: ألغاه ضيف بابا برأسه وأتى بمادته هنا)**

٣ - المفعول له [351]

* "**المفعول له ولأجله:** مصدر منصوب يلي جملة لبيان سببها وعلتها. وهو ثلاثة أقسام: منكَّر ومعرَف بالألف واللام ومضاف". (ومن قوله هنا: ' منصوب ' وفى آخر المبحث(٣) "إنما يعرب مفعولا له المصدر المنصوب المبين للسبب فقط" نسقط من المتن إلى الحاشية ما عدا ذلك [352])

---

[349] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب"، ص ٢٤٢

[350] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب"، ص ٢٤٢ ف٢

[351] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب"، ص ١٧٧، ١٧٨

[352] قال: "ويجوز على الترتيب"(ومقتضى درسه إلى آخره عدم الجواز ؛ وأن يكون التعبير هنا: (والمعنى هو):

لرجاءِ النجاح		
لابتغاءِ النجاح		

١ـ "حكم المفعول له المنكَّر:

"يجوز فيه النصب والجر باللام، والنصب أولى مثل"(وقد أسقطنا للهامش شواهد الجر لعدوله عن تجويزه لها):

وقف تحيةً		
سلّم وداعا		
انتبه فزعا		
سافر راحةً		
احتفل بصديقه مودةً		
زاره استرضاءً له		
لم ينهض إعياءً		
لم يتصدق بخلا		

"وتعرب تحيةً وأخواتها مفعولا له منصوبا" [٣٥٣]

ـ ٢حكم المفعول له المضاف:

(هو النصب فحسب كمقتضى سياق ضيف وإن قال):"يجوز فيه النصب والجر باللام على السواء" مثل للمنصوب بـ":

ذاكر رجاءَ النجاحِ		

		لبر الوالدين
		لخشية الخطأ
		لقصد التفوق
		لنصرة أمته
		لخوف الإخفاق

٢ـ حكم المفعول له المعرف بالألف واللام(:

"حكمه الجر بأحد بأحد الحروف الملائمة مثل" (ومقتضى درسه إلى آخره عدم الجواز وأن يكون التعبير هنا: (والمعنى هو):

		سبق زملاءه بالاجتهاد
		مضى سريعا من الخجل
		صاح من الغضب
		سار على النيل للنزهة
		رجع للسلامة
		أقدم للشجاعة

*"وبذلك يخرج من الباب هذا القسم الثالث من أقسام المفعول له؛ إذ ليس منصوبا، وكذلك ما يجر معرفا ومنكرا".

[353] قوله "ويجوز فيها الجر، فيقال":

(وقد عدل عنه وعن مثله كما أشرنا أيضا)		**للتحية- للوداع- للفزع- للراحة- للمودة- للاسترضاء- للإعياء- للبخل**

تصدق ابتغاءَ الثواب		
احترم أباه برَّ الوالد		
تأنى خشية الخطأ		
اجتهد قصد التفوق		
حارب نصرة أمته		
تريث خوفَ الإخفاق		

(قال) : "وجاء عن العرب مثال واحد منصوب هو قول بعض شعرائهم":

لا أقعد الجبْنَ	"أى للجبن، ولذلك قال النحاة إن المعرف بالألف واللام ينصب على ضَعف. والقواعد لا توضع لمثال واحد شاذ"	(يبدو الشاهد وإن صح أنه نادر وجيها جديرا بأن يضن به على الإهمال. وهو على ما يبدو من ابتكار شاعر يسن للنحاة وللمبدعين على السواء)

٤ ـ المفعول معه :

*"اسم منصوب تال لواو غير عاطفة بمعنى مع مثل":

سرتُ والجامعة	"وواضح من الأمثلة جميعا أنه لا يمكن عطف ما بعد الواو على الفاعل قبلها، إذ العطف يقتضى أن يشترك المعطوف مع المعطوف عليه فى الفعل. ولا يمكن أن تسير الجامعة أو تطوف الأهرام أو يستيقظ طلوع الشمس أو يسافر صياح الديكة أو يخرج أذان الظهر". قال: "وأنعم النظر فى المثالين الأولين فإنك ستحس كأن الواو تحل محل ظرف مكان مثل 'أمام أو حول أو بين' أو نحو ذلك. وإذا تأملت فى المثالين التاليين وجدتها كأنها تحل محل ظرف زمان مثل: وقت- حين- ونحوهما.	
طفتُ والأهرامَ		
استيقظتُ وطلوعَ الشمس		
سافر زيدٌ وصياحَ الديَكة		
خرج عمرو وأذانَ الظهر		

قال: "ولما كان ذلك يمتنع فى الأمثلة المذكورة امتنع عطفها على الفاعل قبلها. وتحتم أن تكون الواو قبلها غير عاطفة إنما هى واو المعية وما بعدها مفعول معه منصوب."

٥ - الاسم ظرفا للفعل فى الزمان أو المكان : [٣٥٤]

١- ظرفا الزمان والمكان:

(هذا النوع من المفعولية لـ "اسم منصوب يدل على زمان أو مكان متضمنا معنى 'فى ، وهو بذلك إما ظرف زمان وإما ظرف مكان. ولا يسمى الظرف حين تظهر معه 'فى' ويجر بها ظرفا (لأنه بهذا يدل على مجرد التموضع فى المكان أو الزمان) مثل):

حضر فى يوم الخميس	"فيوم فى المثال ليست ظرفا لأنها مجرورة بالحرف 'فى'	(أى لا على الظرفية الكاملة بمعنى الاحتواء والامتلاء وما إلى ذلك)

"ولو حذفت 'فى' صارت":

يومَ الخميس	"ظرفا منصوبا مضافا"	

٢- الظرف: متصرف- غير متصرف:

" الظرف المتصرف سواء أكان للزمان أم للمكان هو الذى لا يلازم الظرفية، فقد يكون ظرفا منصوبا وقد يكون مبتدأ أو فاعلا أو مفعولاأو مجرورا مثل":

جئت صباحا	"فكلمتا صباحا ومكانا... استعملتا... ظرفا ثم فارقتا الظرفية فأصبحتا مبتدأين وفاعلين ومجرورين	
صباحكم سعيد		
سعد صباحكم		
'فى الصباح يُحمد السَّيْر ليلا'		(فى المثل: عند الصباح يحمد القوم السُّرى)
نزلنا مكانا طيبا		
المكان مريح		
أراحنا المكان		
فى المكان عمل مستمر		

"أما غير المتصرف زمانا أو مكانا فيلازم النصب على الظرفية ولا تقترن به 'فى الجارة' مثل":

أين- متى- عند- لدى- قبل وبعد{مضافين}- شطر- نحو		

[354] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب"، ص ١٧٢- ١٧٦

٣- الظرف: معرب- مبنى:

"كل من ظرفى الزمان والمكان يكون معربا ومبنيا. مفهوم مما سبق أن المعرب يكون متصرفا غالبا."

"ومن أسماء الزمان المعربة المتصرفة":

حينَ- زمن- ساعة- أسبوع- شهر- عام- يوم- نهار- ليل- مدة		

"ومن أسماء المكان المعربة المتصرفة":

مكان- ميل- فرسخ- شارع- شاطئ		

فـكل هذه الظروف للمكان والزمان تأتى ظرفا وقد تأتى غير ظرف كما أسلفنا حسب مواقعها فى الكلام".

"ومن أسماء الزمان المبنية":

متى- لمّا – بينما- الآن- أمس- إذ- إذا- مذ- منذ- أيان - قط		

"ومن أسماء المكان المبنية":

حيث- حيثما- أنّى- أين- أينما- لدى- لدن- هنا- ثمّ.		

٤- المعرب: مبهم- محدود:

"كل من ظرفى الزمان والمكان المعربين المتصرفين إما مبهم وإما محدود":

والمبهم منهما ما لا حد له مثل":

زمن- مدة- حين		**(ذكر ضيف 'سنة' وهى أدخل فى المحدود)**
خلف- قدام- يمين- شمال		

"والمحدود قسمان: مختص وغير مختص، والمختص ما كانت حدودة معينة مثل":

يوم الخميس- شهر رمضان- ساعة الامتحان- المسجد الحرام- بيت المقدس-قلعة صلاح الدين		

"وغير المختص: ما لا تعين حدوده مثل":

يوم- شهر- ساعة - غدوة- ضحوة- بكرة- عشية- (وسنة المستبعدة من المبهم قبل)- ومثل: مسجد- بيت- قلعة- حانوت.		
- سكن دارا	"فـ 'دارا' ظرف مكان محدود غير مختص، لأن الدار لم تعين"	

٥- الحكم الإعرابى للمبنى من الظرف:

"الظروف الزمانية والمكانية المبنية محلها النصب دائما مهما تكن حركة بنائها":

"ضمة مثل":

حيث- منذ		

"أو فتحة مثل":

أين- الآن		

"أو كسرة مثل":

أمس		

"أو سكون مثل":

متى - لدَى		

٦- الحكم الإعرابى للمعرب من الظروف:

"جميع ظروف الزمان المبهمة والمحدودة غير المختصة والمختصة المعربة"

(جميع الظروف المعربة(زمانا ومكانا- مبهمة ومحدودة – مختصة وغير مختصة)

"حكمها النصبُ على الظرفية مثل":

عاش أعواما، دهرا، زمانا يقرأ	"وتلك ظروف زمان مبهمة"	
سهر ليلة سكن دارا	"وواضح أن 'الليلة' ظرف زمان محدود غير مختص، لأن الليلة لم تعين بليلة محدودة". (وكذا 'دارا' ؛ فهى ظرف مكان محدود غير مخص)	

صام شهر رمضان	"شهر رمضان ظرف زمان مختص لأنه محدود بمدة معينة"	(لم أر رأيه فى اعتباره أمام الدار و شمال الجامعة ضمن ظروف المكان المبهمة أو بتعليله بـ "أن الأمام والشمال لا ينتهيان". وكذا قوله:"ومثلها بقية الجهات الست"؛ فقد عددتها فى المبهمة حقا.)

(* على أية حال اعتبر "كل ذلك حكمه النصب على الظرفية. ." ، كما اعتبر حكم "ظرف المكان المحدود المختص" المسبوق بـ 'فى' الجر بها).

الظرف المعرب: زمانا ومكانا (بيان جدولى متصرف)		
مبهم	محدود	
(لا حدّ له) زمنَ- مدةَ- حينَ خلفَ- قدامَ- يمينَ	مختص (له حدود معينة) - يوم الخميس - قلعة صلاح الدين	غير مختص (لا تعين حدوده) يوم – شهر- مسجد- بيت- سكن- دار "سكن دارا"
عاش أعواما دهرا زمانا يقرأ	صام شهر رمضان - أمام الدار- شمال الجامعة(ولم أر	سهر ليلة - الجهات الست :

	رأيه فى أن الأمام والشمال لا ينتهيان؛ لقيدهما بما أضيفا إليه)	شمالا- جنوبا- شرقا- غربا..
"كل ذلك حكمه النصب على الظرفية" وحكم "ظرف المكان المحدود المختص" المسبوق بـ 'فى' الجر بها		

		أقام فى القاهرة صلى فى المسجد الحرام أو الجامع الأزهر. "ويجوز فى اسم المكان المختص مع فعلى 'دخل 'و 'سكن' النصب على الظرفية والجر بـ 'فى' . دخل الدار وفى الدار- سكن القاهرة وفى القاهرة.	

٧- الحكم الإعرابى لأسماء الجهات الست وما أشبهها من المضافة:

"أسماء الجهات الست: أمام- خلف- يمين- شِمال- فوق – تحت، وما أشبهها مثل أول {بمعنى قبل} – دون- قدام إزاء- حذاء- وراء- تلقاء. كل هذه الظروف المكانية تأتى جميعا مضافة فتعرب ... ظرف مكان منصوبا. وقد يحذف ما تضاف إليه فيجوز أن تظل كما هى معربة منصوبة منونة وغير منونة على نية الإضافة، أو مبنية على الضم، فتقول":

جاء زيد قبلا، أو قبل عمرو، أو قبلُ		
"لله الأمر من قبلُ ومن بعدُ"	"فى سورة الروم" بالبناء على الضم	

"وكثير من الظروف الأخرى لا يقطع عن الإضافة" مثل":

عندك		

٨- الحكم الإعرابى لظروف الزمان المضافة إلى الجمل:

"ظروف الزمان مبهمة ومحدودة مثل: زمان- يوم، إذا أضيفت إلى جملة جاز فيها الإعراب والبناء، والأولى الإعراب فى حالة الإضافة إلى جملة اسمية، والبناء فى حالة الإضافة إلى جملة فعلية، مثل":

جئت من حينِ الفرَح عام		

جئت من حينَ عم الفرح	فحين الأولى معربة لأنها مضافة إلى جملة اسمية والثانية مبنية لأنها مضافة إلى جملة فعلية.	

٩- ما ينوب عن الظرف:

"ينوب مناب الظرف اسما الزمان والمكان المشتقان مثل":

موعِد- ملعب- مرمى- مقعد	"وهما ينصبان على الظرفية ويجوز جرهما بـ 'في' مثل":	
حضرت موعدَ اليوم	حضرت في موعدِ اليوم	

"وينوب عن الظرف زمانا ومكانا المصدر مثل":

غمضة عين- مد الطرف- طلوع الشمس- شروق الصباح- غروب المساء- صلاة العصر- مد اليد-قرب- بُعدَ- قصدَ القاهرة أى جهتها- طى الخطاب أو السجل		

"وينوب اسم الفاعل عن ظرف المكان مثل":

داخل- خارج- ظاهر البلدة		
ضاحية القاهرة		

وينوب العدد مضافا إلى الزمان والمكان مثل":

سهرت ثلاث ليال		
سرت أربعة أميال		

"وكذلك اسم الإشارة مبدلا منهما.. وأيضا لفظا كل وبعض مضافين إليهما {ولفظ ذات} مثل":

عمل هذا اليوم		
سار هذا الشارع		
عملت كل اليوم		
سرت بعض الطريق		
قابلنى ذات يوم		
سارت المركب ذات اليمين وذات الشمال		

* الترقيم للكتاب غير منضبط من أصل المصدر

"وينوب عن ظرف الزمان 'حقا' فى مثل":

أحقا أنك مسافر	"أى أحقا سفرك. وتعرب حقا 'ظرف زمان' (خبرا مقدما) وأنَّ وما بعدها فى تأويل مصدر مبتدأ مؤخر	

"وينوب عن ظرف المكان كلمة 'وسْط' بسكون السين بمعنى بين{وكذلك كلمة 'حوالىْ' بمعنى حول مثل":

كان وسْط رفاقه	"أى بينهم	

"وهناك ظروف مركبة تبنى على فتح الجزأين مثل":

صباحَ مساءَ		
ليلَ نهارَ		
بينَ بينَ	"للتوسط بين شيئين"	

١١

اسم إن وأخواتها

• أوردت فى باب المرفوعات قول ضيف: "ستة أحرف هى: إن- أن{وهما للتوكيد}- كأن للتشبيه- لكن للاستدراك- ليت للتمنى- لعل للترجى. وهى جميعا تدخل على المبتدأ والخبر، فتنصب الأول ويسمى اسمها، وترفع الثانى ويسمى خبرها" [٣٥٥]

١- قال: "ويتضح نصبها للمبتدأ من أننا نقول فى جملته":

أنا راض/ نحن راضيان/ أنت راض/ أنتما راضيان/ أنتم راضون/ هو راض/ هما راضيان/ هم راضون		

"فإذا أدخلنا على هذه الجمل 'إنّ' أو إحدى أخواتها أضبحت ضمائر نصب متصلة هكذا":

إنى راض/ إنّا راضون/ إنك راض/ إنكما راضيان/ إنكم راضون/ إنه راض/ إنهما راضيان/ إنهم راضون		

قال: "وبالمثل المبتدأ مع ضمائر الإناث مثل":

أنت راضية/ أنتما راضيتان/ أنتن راضيات/ هى راضية/ هما راضيتان/ هن راضيات		

٢- قال: " فإنها حين تصبح جميعا اسما لإن وأخواتها تتحول إلى ضمائر نصب متصلة، فتقول":

إنكِ راضية/ إنكما راضيتان/ إنكن راضيات/ إنها راضية/		

[355] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب"، ص ١٤٥

-*وقد قصرت العرض هنا على الاسم لمناسبة الباب؛ وتطوعت بترحيل ما كثفه هناك من أمر اسم إن وما إليه إلى باب المنصوبات هنا ؛ رغم عدم إيراد ضيف لهف يه مع لزومه فى تقديرى (عبد الحكيم العبد).

إنهما راضيتان/ إنهن راضيات		

٣- "وبالمثل الأسماء الخمسة والمثنى وجمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم؛ فإنها حين تكون مبتدآت مرفوعة ترفع أولاها بالواو ويرفع المثنى بالألف وجمع المذكر السالم بالواو وجمع المؤنث السالم بالضمة الظاهرة مثل":

أخوك مجتهد		
الزيدان مخطئان		
المسافرون راجعون		
الفائزاتُ قادماتٌ		

٤- "وحين تصبح هذه المبتدآت اسما لإن تتحول من حالة الرفع إلى حالة النصب، فيقال على الترتيب:"

إن أخاك مجتهد	"الفظ أخا اسم إن منصوب بالألف"	
كأن الزيدين مخطئان	"الزيدين اسم كأن منصوب بالياء لأنه مثنى"	
ليت المسافرين راجعون	"والمسافرين اسم ليت منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم"	
لعل الفائزات قادمات	".. الفائزات اسم لعل منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم"[356]	

[356] شوقي ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب"، ص ١٤٥، ١٤٦

III1

لا النافية للجنس[357]

(١-) "يتضح من النفى مع لا النافية للجنس أنه يعم الجنس كله، فإذا قلت:"

لا طالب فى الفصل		

كان معنى ذلك أنه لا يوجد أى طالب مطلقا فى الفصل، وكذلك إذا قلت مع لا هذه":

لا طالبين فى الفصل		
لا طلاب فى الفصل		

"فهى تنفى الجنس سواء كان وراءها اسم مفرد أو مثنى أو مجموع، وهى تعد من أخوات إن، غير أن اسمها وخبرها دائما نكرتان، واسمها لا ينصب إذا كان مفردا إنما يبنى على الفتح كما فى قولك":

لا حولَ ولا قوة إلا بالله		

"والإفراد فى بابها مصطلح خاص معناه أن لا يكون اسمها مضافا ولا شبيها بالمضاف وهو اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة حين يليها جميعا جار ومجرور، أو يلى الأول مفعول به والثانى نائب فاعل، فإن الاسم حينئذ ينصب ولا يبنى. ومثال المبنى":

لا رجلَ فى البيت/ لا رجلين فى البيت/ لا رجال فى البت		

"ومثال المنصوب من المضاف وشبيهه":

لا مرتكب معصية يغفر له	"اسم لا النافية للجنس مضاف"	
لا طائعا ربه يضام	"... ام فاعل يليع مفعول به"	
لا مفضلا فى أهله مكروه	"... اسم مفعول تلاه جار ومجرور"	
لا ظريفا فى أسرته مذموم	"... صفة مشبهة تلاها جار ومجرور"[٣٥٨]	

[357] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب")، ص ١٥٠، ١٥١
- أوردها ضيف مطرد كتابته فى إن وأخواتها اللواتى عنانى منها فى المرفوعات أخبارها ، وفى المنصوبات هنا أسماءها.

(٢-) لا أبا لك- لا أخا لك- لا سيما- لا حول ولا قوة إلا بالله:/
"يلاحظ أن الصيغتين الأوليين من صيغ الأسماء الخمسة، وهما تجيئان مع لا النافية للجنس مخالفتين لقاعدة بناء اسمها، إذ تنونان غير مضافتين، مقرونتين بجار ومجرور، وكأنهما أعربتا دون مسوغ للإعراب وهو الإضافة، وكأن القياس فى لا النافية للجنس مع الصيغتين أن يقال: 'لا أبَ لك' 'لا أخ لك' . وقال النحاة حلاً لهتين الصيغتين الشاذتين: إن الأب والأخ فيهما عوملا معاملة شبه المضاف، إذ وليهما جار ومجرور نعت (نعتا) لهما، فلم يبن الاسمان، بل نصبا كما ينصب اسم الفاعل فى مثل":

لا متخلفاً فى واجبه اليوم		

"والخبر فى الصيغتين محذوف".

قال: "وذكرنا فى الأساس الثالث من أسس تجديد النحو فى مدخل الكتاب أن ما بعد لا سيما يجوز فيه الرفع والنصب والجر، وبذلك لا يكون هناك أى مبرر لإعرابها وذكرها فى كتاب النحو"[٣٥٩] .
وقال فى 'لا سيما' : "ودعونا فى مدخل الكتاب إلى الاعتداد فى 'لا حول ولا قوة إلا بالله' بإعراب واحد هو أن الأولى والثانية نافيتان للجنس، وإهمال وجوه الإعراب الأربعة الأخرى التى يذكرها النحاة لأنها لا تجرى فى الألسنة."

(٣-) حذف خبر لا النافية للجنس:
يحذف خبر لا النافية للجنس كثيرا وتكتفى باسمها، وخاصة إذا كان خبرها ظرفا أو جارا ومجرورا مثل":

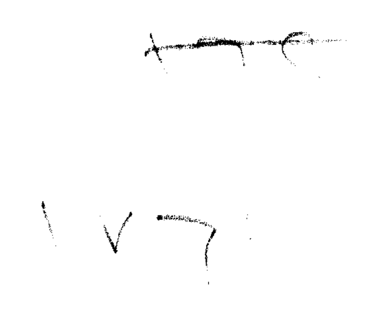
لا بأس	"أى عليك"	
لا مال	"أى عندى"	
لا صحة – لا فراغ- لا إهمال- لا لزوم- لا ضير- لا سحاب- لا مطر- لا حر- لا أحد- لا ماء	"مثل ذلك"	

[358] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب"، ص ١٥٠
[359] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب"، ص ١٥١(التمييز كما فى الاختصاص ينصب ولو جاء معرفة/ المدخل ص ٢١
* باعتباره برأى الكوفيين فى مجىء التمييز معرفا؛ وإلا ففى التمييز المعرفة الرفع والجر فحسب(عبد الحكيم العبد)

قال: "ويكثر هذا الحذف جدا حتى كأن الأصل في باب لا النافية للجنس أن تأتى مع اسم لها مبنى: دون خبر. يعينها فى ذلك أنها لاستغراق النفى".[٣٦٠]

[360] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب"، ص ١٥١

* وقد حولت حديث ضيف رحمه الله فى لا النافية للوحدة و لا المكررة إلى باب المرفوعات(عبد الحكيم العبد).



١٧

الحـال [361]

* "الحال: صفة لصاحبها نكرة مؤقتة منصوبة مثل":

أقبل زيد راضيا	**"فراضيا حال وهى صفة مؤقتة لصاحبها زيد، وكذلك غاضبا حال وهى صفة مؤقتة لصاحبها عمرو"**	
جاء عمرو غاضبا		

١- ٢- (ومن تجديد الدكتور ضيف للنحو ضمه ما سيلى من أفراد عائلة كان إلى الفعلية اللازمة: فعلا- فاعلا- حالا ، كما سيلى؛ وكذلك توزيعه إعرابات غير وسوى على مظانها حسب السياقات ومنها ها هنا الحالية ، كما فى":

"جاء الطلابُ غيرَ/ سوى زيدٍ	**" تعربان حالا"** [362]	

(ومن استقراءاتى فى ذلكما):

"فرح المخلفون بمقعدهم خلافَ رسول الله" [363]		

"وإذا لا يلبثون خلافك إلا قليلا" [364]		
"وهو الذى جعل الليل والنهار خِلفة لمن أراد أن يذكر أو أراد شكورا" [365]		
"وهو الذى جعلكم خلائف الأرض" [366]		
"ثم جعلناكم خلائف فى الأرض من بعدهم لننظر كيف تعملون" [367]		
"وما يزالون مختلفين إلا من رحم ربك" [368]		
"وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه" [369]		

---

[361] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب"، ص ١٨٢- ١٨٧

[362] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب"، ص ١٨١

[363] / ٨١م التوبة ٩

[364] ٨٦م الإسراء ١٧

[365] ٦٢ك الفرقان ٢٥

[366] ١٦٥ الأنعام ٦

[367] ١٤ك يونس ١٠

[368] ١١٨ك هود ١١

٣ـ صاحب الحال:

"يعرف صاحب الحال من عرض صيغه مثل":

جئتك زائرا	"فزائرا حال وصاحبها الفاعل وهو تاء المتكلم"	
جئتنى ساخطا	"وساخطا حال وصاحبها المفعول به وهو ياء المتكلم"	
هذا هو الصديق مخلصا	"ومخلصا حال وصاحبها المبتدأ وهو هذا"	
كتبت المقالة واضحة	"وواضحة حال وصاحبها المفعول به وهو المقالة"	
خرجت والصباحَ مشرقاً	"ومشرقا حال وصاحبها المفعول معه وهو 'الصباح' "	
سرنى مجىء زيد باسما	"وباسما حال وصاحبها المضاف إليه وهو 'زيد'	
كأنه القمر مضيئا	"ومضيئا حال وصاحبها خبر كأن وهو القمر"	

٤ـ تطابق الحال مع صاحبها:

"تتطابق الحال مع صاحبها إفرادا وتثنية وجمعا وتذكيرا وتأنيثا مثل":

جاء زيد شاكرا		
جاء الزيدان شاكرَيْن		
جاء الزيود شاكرين		
جاءت هند شاكرة		
جاءت الهندان شاكرتين		
جاءت الهندات شاكرات		

"ويلاحظ أن الحال مثل النعت فى حكم تطابقها مع جمع ما لا يعقل، إذ تكون مفردة مؤنثة، تقول:"

---

[369] ٧ م الحديد ٥٧

رأيت الأشجار مورقة		
أبصرت الغنم راعية		
سرت فى الشوارع ضيقة		

"ويجوز فى جمع التكسير الإفراد مع التأنيث والجمع، تقول":

كان الطلاب متفوقين/ كانت الطلاب متفوقة	"والأولى مع صاحب الحال المجموع جمع تكسير- فى كتب الناشئة- أن يكون الحال مجموعا مثله"	

٥- عامل الحال:

"... واضح من الأمثلة السابقة أنها تأتى بعد جملة تامة اسمية مكونة من مبتدأ وخبر، أو فعلية مكونة من فعل وفاعل. وقد يكون معها مفعول به أو ظرف أو جار ومجرور، فهى دائما تلحق بجملة، سواء أكانت مبدوءة بفعل أو بمبتدأ أم بـ 'إن' أو إحدى أخواتها مثل":

لقينى زيد فى الطريق مبتهجا		
العصفور على الشجرة متنقلا من غصن إلى غصن		
إن الدار تكاد تسقط متداعية		(أو لو قلنا: إن الدار متداعية تكاد تسقط)
لعل زيدا راجع من رحلته مسرورا		

٦- أقسام الحال:

"الحال- مثل الخبر- تنقسم إلى ثلاثة أقسام، فهى إما مفردة وإما جملة اسمية أو فعلية، وإما شبه جملة. والمفرد هنا كالمفرد فى الخبر يقابل الجملة وشبه الجملة، فيشمل الإفراد والتثنية والجمع مثل":

أقبل زيد راضيا		
أقبل الزيدان راضيين		
أقبل الزيود راضين		
أقبلت هند راضية		
أقبلت الهندان راضيتين		
أقبلت الهندات راضيات		

"والجملة الاسمية مثل":

جاء زيد والشمس طالعة	"فجملة الشمس طالعة مكونة من مبتدأ وخبر وهى حال، والواو قبلها تسمى واو الحال، وعلامتها أنها تحمل معنى الظرفية- مثل واو المعية- كأنك قلت : جاء زيد بينما الشمس طالعة"	

"والجملة الفعلية مثل":

جاء زيد يضحك	"فجملة يضحك حال من زيد والواو فى الجملة الثانية واو الحال، وهى تدخل على الفعل الماضى مصحوبة بقد"	
جاء زيد وقد غربت الشمس		

"وشبه الجملة: الظرف والجار والمجرور، وتقع فى موقع الحال مثل":

وقف أمام البيت	"فكلمة أمام ظرف مكان منصوب مضاف إلى ما بعده، وكذلك كلمة غروب ظرف زمان منصوب مضاف إلى ما بعده، و'على المسرح' جار ومجرور، وكذلك 'من الشجرة'	
جاء زيد غروب الشمس		
رأيت العجب على المسرح		
اقتطفت الوردة من الشجرة		

٧- الحال غالبا نكرة- كان وأخواتها:

"الغالب فى الحال أن تكون نكرة كما فى الأمثلة السابقة، وفى مثل":

جاء القوم قاطبة و طرا و كافة		
هو أبوه حقا		
مالك غاضبا		
أموافقا مرة ومخالفا أخرى		
هو مصرى محضا		
هو شريف جدا		
هو أخوك عطوفا		

"يكثر مجيء الحال نكرة بعد كان وأخواتها اللازمة" أمسى- أصبح- أضحى- ظل- بات- صار- ليس- ؛ وكذلك أخواتها: مازال- ما فتئ- مانفك- ما برح- مادام، ومعناها جميعا استمر، وهى بذلك أفعال لازمة، وذلك كله مثل":

كان القمر مضيئا		
أمسى زيد سقيما		
أصبح عمرو معافىً		
أضحى الظل باردا		

ظل اليوم حارا		
بات زيد حزينا		
صار عمرو فرحا		
ليس خالد غاضبا		
ما زال النهار طالعا		
ما فتئت الشمس ساطعة		
ما انفك اليوم مشرقا		
ما برح زيد مسافرا		
مادام عمرو متفوقا		

٨- "وقد أتى الحال بعد هذه الأفعال معرفة مثل":

كان المسافر محمدا	"فمحمدا حال وهى معرفة "	
جاء زيد وحده	"فوحده أى منفردا حال وهى مضافة إلى ضمير وكذلك جهده، وأيضا العراك أى معتركة حال. ومن ذلك	
أدى ذلك جهده أو طاقته		
أرسل الإبل العراك		
ادخلوا الأول فالأول	"أى مرتبين"	
رجع عودَه على بدئه	"أى عائدا"	

٩- الحال غالبا منتقلة غير ثابتة:

"الغالب فى الحال أن تكون صفة غير ثابتة مثل":

جاء زيد مبتسما	"فابتسامه إنما كان فى الماضى فقط وأصبح الآن غير مبتسم، وإلا ما صحت الجملة."	

١٠- " وقد تخرج عنه فتصبح ثابتة لازمة مثل":

وكان الله غفورا رحيما	"فغفرانه ورحمته ثابتان إلى أبد الآبدين"	
'وخلق الإنسان ضعيفا'	"ضعف ا؟لإنسان صفة ثابتة قائمة فى تركيب خلقه"	
'أنزل إليكم الكتاب مفصلا'	"تفصيل الكتاب أو القرآن صفة ثابتة فيه"	
' شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط'	"فقيام الله- جل شأنه- بالقسط أو العدل صفة أزلية من صفاته، كصفتى الغفران والرحمة.	

قال:"ولعل فى ذلك دليلا قاطعا على أن الحال قد تصبح ثابتة مستمرة، على الرغم من أن الأصل فيها أن تكون متغيرة منتقلة غير ثابتة، أو بعبارة أخرى أن تكون صفة مؤقتة"

١١- الحال غالبا مشتقة:

"الغالب فى الحال أن تكون مشتقة كما فى الأمثلة المارة؛ وقد تأتى جامدة، ويكثر ذلك فى التشبيه، مثل":

كان محمد بدرا ساطعا		
تغنى بلبلا غريدا		
هجم زيد أسدا جريئا		
تكلم عمرو ثعلبا ماكرا		
بعته الدار يدا بيد	"أى مصافحا"	
قرأت الكتاب بابا بابا	أى بجميع أبوابه وبجميع فصوله"	
قرأت الكتاب فصلا فصلا		
تنقضى السنة أسبوعا أسبوعا	"فأسبوعا أسبوعا حال، وكذلك اثنين اثنين بمعنى مرتبين، وأيضا رطلا بمعنى مسعرا"	
اخلوا اثنين اثنين		
اشتريت الحلبة رطلا بخمسين قرشا		

"كما يكثر ذلك فى المصادر مثل":

جاء بغتة		
جاء فجأة		
جاء ركضا		
جاء سخطا		

١٢- الجملة الحالية:

"الجملة الحالية مثل الجملة الخبرية لابد لها من رابط، وهو فى الجملة الاسمية واو الحال مثل":

جاء محمد وباب الدار مغلق		

"ويقل أن يكون ضميرا عائدا على صاحب الحال مثل":

"ذلك الكتاب لا ريب فيه"	"لا نافية للجنس وريب اسمها وفيه خبرها، والهاء ضمير عائد على الكتاب، والجملة حال، والرابط- كما هو واضح-	

	الضمير.	

"ومعنى ذلك أن جملة الحال الاسمية ترتبط مع صاحبها بواسطة واو الحال أو بواسطة ضمير يعود على صاحبها".

"وجملة الفعل الماضي كالجملة الاسمية ترتبط فيها الحال بصاحبها بواسطة واو الحال مصحوبة بقد مثل":

زارنا محمد وقد سرتنا زيارته	"فجملة 'وقد سرتنا زيارته' حال والفعل فيها ماض."	

"وقد يكون الرابط مع الماضي- وخاصة إذا كان منفيا- الضمير مثل":

زارنا ما أطال الزيارة		

"ويصح اجتماع الضمير والواو مع الماضي المنفي. تقول":

زارنا وما أطال الزيارة		

"والرابط للحال إذا بدأت جملته بمضارع: الضمير غالبا، مثل":

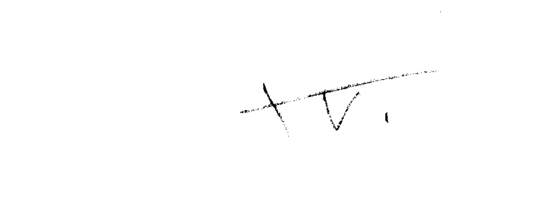
جاء علي يسرع		

"وإذا دخلت على المضارع قد لزم أن تصحبه واو الحال، تقول":

الفرس تلهث تعبا وقد تسبق		

"وإذا كان المضارع منفيا ربطت جملته بالضمير أو به وبالواو تقول":

أقبل علي لا يتكلم		
أقبل علي ولا يتكلم		
خرج خالد لم يعتذر		
خرج خالد ولم يعتذر.		



V

التمـــييز [1]

تعريفه- مواضعه:١- بعض أسماء المقادير وما يشبهها (الوزن- الكيل- المساحة) - التمييز للمصدر٢- بعد الفعل اللازم٣- بعد الصفة المشبهة- الاسم المنسوب٤- بعد اسم التفضيل - فى المفاضلة بين تمييزين٥- بعد فعل التعجب٦- بعد أفعال المدح والذم٧- بعد كنايات العدد: كم- كأين- كذا وكذا٨- بعد الضمير المبهم (الاختصاص)٩- بعد العدد ١٠ فى صيغ محفوظة (لله دَرُّه فارسا- ويحه شاعرا)

* "التمييز اسم منصوب يزيل إبهاما فى اسم آخر أو صفة أو فعل. وله مواضع معينة نستطيع حصرها فيما يلى":

١- بعد أسماء المقادير وما يشبهها{الوزن – الكيل- المساحة}، مثل":

اشتريت رطلا تمرا	"فتمرا وقمحا وأرضا ولبنا وفضة كلها تمييز وبيان لما قبلها	
باع محمد عليا قدحا قمحا		
له فدان أرضا		
شربت كوبا لبنا		
له خاتمٌ فضة		

"ويصح فى كل هذه الكلمات أو بعبارة أخرى فى تمييز المقادير أن يضاف إلى ما قبله(أن يضاف إليه ما قبله) أو يجر بمن، فتقول":

اشتريت رطل تمر		
اشتريت رطلا من تمر		

"وألحق النحاة بهذا التمييز للمقادير التمييز للمصدر فى مثل":

تم حشد الجيش فرَقا على الحدود	ففرقا تمييز لحشد، وماءُ تمييز لملء، وصفوفا تمييز لصلاة، وجهرا تمييز للقراءة.	
ملء الإناء ماء مفيد		
صلاة الناس فى المسجد صفوفا		
قراءة القرآن جهرا شفاء		

"وهذه الصورة من التمييز مثل تمييز المقادير فى أنه يصح جرها بمن، غير أن النصب هو الأشهر والأرجح"

٢- بعد الفعل اللازم:مثـــل":

محمد لمع اسما	"فاسما ومكانة ونفسا وخلقا وحالا وشيبا- كل هذه الأسماء تمييز وتبيين للأفعال اللازمة قبلها، فالاسم هو الذى لمع،	
عظم مكانة		
كرم نفسا		
حسن خلقا		

[1] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب"، ص ١٨٨- ١٩٤

صلح حالا	والمكانة هى التى عظمت، والنفس هى التى كرمت، والخلق هو الذى حسن، والحال هو الذى صلح، والشيب هو الذى اشتعل".	
"اشتعل الرأس شيبا"		

٣- بعد الصفة المشبهة:

"مثـــل":

محمد فصيح لسلنا	"فلسانا تمييز لموضع الفصاحة، وبالمثل خلقا فى بيان موضع الجمال، وسيرة فى بيان موضع الحمد وشعورا فى بيان موضع الرقة وحسا فى بيان موضع الدقة ونسبا فى بيان موضع الكرم"	
على جميل خلقا		
حسن حميد سيرة		
خالد رقيق شعورا		
هند رقيقة حسا		
فاطمة كريمة نسبا		

"ويلحق بالصفة المشبهة الاسم المنسوب، إذ يبين فيه وجه أو جانب مثل":

على مصرى أبا	"فأبا وجنسا ووطنا وبلدا تمييزات واضحة"	
محمد عربى جنسا		
خالد مغربى وطنا		
حسين دمشقى بلدا		

٤- بعد اسم التفضيل:

"مــــثل":

العلم أهم من المال ثروة	"والتمييز فى الجمل على الترتيب: ثروة وأدبا وخلقا ونفرا ومالا وزهدا وميلا ومقاما ومبينا وسائلا ومجيبا وبارا"	
محمد أبلغ من على أدبا		
خالد أفضل من حسن خلقا		
محمد أعز من على نفرا		
حسن أكثر من حسين مالا		
على أكثر من خالد زهدا		
زيد أقل من عمرو ميلا إلى الخير		
على أرفع من عمرو مقاما		
زيد أفصح من أخيه مبينا		
على أكثر الطلاب سائلا		
حسن خير زملائه مجيبا		
حسين أكثر الأبناء بارا		

"والتمييز فى الأمثلة الثمانية الأولى اسم جامد ، وفى الخمسة الثانية اسم مشتق".[٣٧١]

فى "المفاضلة بين تمييزين" :

على أدبا أحسن منه علما		
حسن خطيبا أروع منه شاعرا		
حسين مؤرخا أفضل منه أديبا		

٥-" بعد فعل التعجب":

"مثـــل":

ما أحسن الروض أزهارا	"والتمييز فى الجمل على الترتيب: أزهارا، بحرا، بلدا، منظرا، شاعرا، أديبا، سلطانا، ظنا، رجلا، شجاعة"	
ما أجمل الإسكندرية بحرا		
ما أبهج القاهرة بلدا		
ما أروع البستان منظرا		
أكرمْ بالمتنبى شاعرا		
أعظم بالجاحظ أديبا		
أجمل بالظاهر بيبرس سلطانا		
أحسن بخالد ظنا		
ما كان أحلم محمدا رجلا		
ما كان أصبر عليا شجاعة		

"وهو تارة اسم جامد وتارة اسم مشتق، وصيغة التعجب فى الجمل الأربع الأولى على زنة 'ما أفعل' ، وتعرب كما فى الجملة الأولى هكذا":

ما	تعجبية مبتدأ
أحسنَ	فعل ماض والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على 'ما'
الروضَ	مفعول به
أزهارا	تمييز

"وبالمثل الجمل الثلاث التالية"

---

[371] قال: ويرى بعض النحاة أن تعرب الأسماء المشتقة بعد صيغة التفضيل حالا، لأن الأصل فى التمييز أن يكون جامدا لا مشتقا، ولكن كثيرا ما يأتى التمييز مشتقا، مثل :

	لله دره فارسا	

"وأولى أن يعرب المشتق بعد اسم التفضيل كالجامد تمييزا طردا للقواعد"/ شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب"، ص ١٩٠
"

"أما الجمل الأربع بعدها فصيغة التعجب فيها على زنة 'أفعِل، ويعرب المثال الأول... هكذا": [٣٧٢]

أكرِمْ	فعل أمر للتعجب والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت
بالمتنبى	جار ومجرور متعلق بأكرم
شاعرا	تمييز

"وفى المثالين الأخيرين أقحمت كان بين 'ما التعجبية' وفعلها، ويقال فى إعرابها":

كان	زائدة{وتعرب الجملة وكأن (كان) غير موجودة}

٦- بعد أفعال المدح والذم:

"أفعال المدح والذم خمسة: اثنان للمدح هما: نِعْمَ و حبذا، وثلاثة للذم هى: لا حبذا و بئس و ساءَ، وهى أفعال جامدة لا تتصرف، إذ هى دائما بصيغة الماضى. وفاعلها عادة يكون معرفا بالألف واللام،أو مضافا إلى ما فيه الألف واللام، وتأتي مع تمييزها فى هذه الصيغ":

نعم الصديق محمد متكلما	{نعم: فعل ماض الصديق: فاعل محمد: بدل من الفاعل مرفوع متكلما: تمييز}	
حبذا الأخ على خطيبا	{حبذا: فعل ماض الأخ: .... على: .... خطيبا: ....}	
بئس خطيب القوم خالد متفاصحا	(مثلهما)	
ساء صديقك على قولا	(مثلهما)	
نعم ما أقدمت عليه عملا	"ما: اسم موصول بمعنى الذى فاعل لنعم، وجملة أقدمت عليه صلة الموصول، وعملا تمييز"	
بئس ما قلته كلاما	{بالمثل}	
لا حبذا ما صنعته فعلا	{بالمثل}	
نعمّا محمد / نعم ما محمد	"بإدغام" أو "بدون إدغام" ما: بمعنى شىء، كأنك قلت: نعم شيئا أو نعم شخصا محمد، وتعرب (ما) تمييز	

[372] قال: "كما قال الفراء وابن كيسان والزح=جاج والزمخشرى" ص١٩١

"ويلاحظ أن التمييز المنصوب فى هذا الباب: باب أفعال المدح والذم يصح أن تسبقه مِنْ الجارة، فيصبح مجرورا مثل":

نعم الصديق محمد من متكلم	"وبالمثل جميع الأمثلة المارة ما عدا المثال الأخير'نعما...' لتعذر ذلك"	
حبذا الأخ على من خطيب		

٧- بعد كنايات العدد: كم- كأين- كذا وكذا:

"... كــم: تأتى استفهامية، وحينئذ يكون تمييزها مفردا منصوبا إلا إذا سبقت بحرف جر فإنها تضاف إلى تمييزها، تقول":

كم كتابا قرأت	"فكتابا: فى المثال الأول- وهو الشائع الجارى على الألسنة فى صيغتها- تمييز منصوب. وكتابٍ فى المثال الثاني: تمييز مجرور بالإضافة.." ٣٧٣	
بكم كتابٍ مرت عينك		(الباء جارة- كم كناية عدد فى محل مبنية على السكون فى محل جر مضافة – كتابٍ مضاف إليه...)

"وتأتى كم خبرية، وحينئذ يكون تمييزها مفردا أو جمعا بالإضافة (إليه من كم)، تقول":

كم كتابِ قرأتُ	"أى قرأت كتبا كثيرة"	
كم كتبٍ قرأتُ		

"وقد تدخل مِنْ الجارة على تمييزها فتقول":

كم من عمل طيب أديت		
كم من أعمال طيبة أديت		

"كأيِّـــنْ":

"مثل كم الخبرة، والتمييز بعدها مفرد دائما مجرور بمن مثل":

كأيِّن من عملٍ نهضت به	"أى نهضت بأعمال كثيرة	

كذا وكذا: التمييز (بعدها) مثل كم الاستفهامية مفرد منصوب مثل":

قرأت كذا وكذا كتابا		

٨- بعد الضمير المبهم {الاختصاص}:

---

[373] قال: بالإضافة لكم؛ والمفترض بإضافة كم إليها، أو بالإضافة من كم. ص ١٩٢

"يقع التمييز بعد الضمير المبهم فى مثل":

'وامرأته حمالةَ الحطب'	"والتمييز فى الجمل على الترتيب: حمالةَ الحطب- معاشرَ الأنبياء- المصريين- العربَ- أبناءَ النيل- خطباءَ اليوم- المصرىَّ- المحاربَ- كتابَ الصحف- الكاتبَ- الشاعرينْ-	
نحن معاشر الأنبياء لا نورث		
نحن المصريين أوفياءُ لأصدقائنا		
نحن العربَ كرام		
نحن أبناءَ النيل أسرة واحدة		
نحن خطباء اليوم متفقون		
أنا المصرىَّ أمين على قومى		
أنا المحاربَ أقوم بواجبى		
أنتم الشعراء محبوبون		
أنتم كتاب الصحف مقدرون		
أنت الكاتب محبب إلى القراء		
أنتما الشاعرين مبدعان		

"ويلاحظ أن التمييز فى الأمثلة جميعا معرفة إما بدخول الألف واللام وإما بالإضافة. وقد يعترض على ذلك بأن الأصل فى التمييز أن يكون نكرة، غير أن الكوفيين أجازوا أن يكون معرفة، وبذلك يسقط الاعترلض".[374]

٩- بعد العدد:

"مثـــل":

ثلاثة رجال	ثلاثة رجال	(٣- ١٠: بدون تنوين: تمييزها مفرد مجرور، وبتنوين: تمييزها جمع منصوب(وبالمخالفة تذكيرا وتأنيثا). ١٢ و١١: تمييزهما مفرد منصوب(وبالموافقة تذكيرا وتأنيثا) ١٣ – ١٩: بالبناء على فتح الجزأين: تمييزها مفرد منصوب، وبموافقة الثانى ومخالفة الأول للمعدود تذكيرا وتأنيث. ٢٠ – ٩٠: تمييزها مفرد منصوب وتلزم حالتها مع المعدود مذكرا ومؤنثا. ١٠٠ و ١٠٠٠ و مضاعفاتهما: تمييزها مفرد مجرور، وتلزم حالتها مع المعدود مذكرا ومؤنثا)
أحد عشر كاتبا		
ثلاثَ عشرةَ فتاةً		
ثلاثون طالبا		
مائةُ كتابٍ[375]		

١٠- فى صيغ محفوظة:

[374] قال: "وبدون ريب إعراب تلك الكلمات تمييزا أوضح من إعرابها مفعولا به بفعل تقديره أخص أو أعنى." آخر ص ١٩٣

[375] قال: "وسنفرد للعدد مبحثا مستقلا" (غالبا لبيان العدد والنوع؛ وقد أوجزتهما هنا فى العمود الأيسر فى ٩-)

" مثــل":

لله دره فارسا	"والتمييز في كل هذه الصيغ يجوز جره"	
ياله كاتبا		
ويحه شاعرا		
حسبك به أديبا		
واها له معلما		
ميله مجرما		
عندى مثله أو غيره قلما		

VI

الاستثناء [376]

* "هو إخراج المستثنى من حكم المستثنى منه السابق له بإلا أو إحدى أخواتها وهى: 'ما خلا- ما عدا- ما حاشا- عدا- خلا - حاشا{بدون ما}- غير- سوى' ، مثل":

حضر الطلبةُ إلا علياً		

١- إلا:

إلا هى أم الباب. وإذا كانت الجملة قبلها تامة موجبة{غير منفية} تحتم نصب المستثنى مثل":

قرأتُ الكتابَ إلا صفحتين	فكلمة صفحتين مستثنى منصوب بالياء لأنه مثنى، والجملة قبلها تامة إذ كان من الممكن أن نستغنى عن إلا وما بعدها فنقول:'قرأت الكتاب' . وهى جملة موجبة غير منفية، ولذلك يجب نصب المستثنى فيها"	

٢- "وإذا كانت الجملة السابقة لإلا تامة منفية جاز نصب المستثنى كما جاز إعرابه بدلا من المستثنى منه، تقول":

ما حضر الغائبون إلا علياً / ما حضر الغائبون إلا علىٌّ	"فأنت مع الجملة التامة المنفية بالخيار بين أن تقول ' عليا' بالنصب مستثنى بعد إلا، وأن تقول'علىٌّ' بالرفع بدل بعض من كل من لفظة ' الغائبون'	

[376] شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب") ، ص ١٨٠- ١٨١

- الجملة منفية غير تامة- "وإذا كانت الجملة قبل إلا منفية وغير تامة لم تعد 'إلا' فيها أداة استثناء، بل أصبحت أداة قصر أو حصر، ولذلك يعرب ما بعدها مكملا للجملة قبله وكأن 'إلا' ليست موجودة بتاتا مثل":

ما جاء إلا محمدٌ	"وزيد فى الصيغة الأولى فاعل لجاء وفى الثانية مفعول به لرأى و فى الثالثة مجرور بإلى"	
ما رأيتُ إلا زيداً		
ما نظرت إلا إلى زيدٍ		

٣- ما خلا- ما عدا- حاشا:

"ينصب المستثنى بعد ما خلا- ما عدا حاشا، وكذلك بعد خلا- عدا – حاشا{بدون ما[377]} فى مثل":

جاء القوم ما خلا زيدا	"وتعرب جميعا مع ما وبدونها أدوات استثناء- وما بعدهامنصوب على الاستثناء أو مستثنى منصوب"	
أخذت الكتب ما عدا كتاب الجغرافيا		
غابت الطالبات ما حاشا هندا [378]		
لقيت الأصدقاء خلا زيدا		
دخل الطلاب الفصل عدا عمرا		
رأيت المتفوقين حاشا حسينا		

٤- غير وسوى :

(فى عدهما فى الاستثناء نظر عند ضيف) [379]

---

[377] فى كتابتها بتجديد النحو "ما حاشا" نظر.

[378] تقليديا: "لا يجوز دخول ما على (حاشا) خلافا لبعضهم، ولا دخول إلا خلافا للكسائى"/ ابن هشام الأنصارى المصرى/ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ط النصر، ج٢، ص ٧٧

- تقليديا "الكلام فى موضع (حاشا) جارة وناصبة كالكلام فى أختيها"، "والمستثنى بحاشا عند سيبويه مجرور لا غير"/ ابن هشام الأنصارى المصرى/ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ط النصر، ج٢، ص ٧٧

وقد اختار ضيف النصب بهذه الثلاث/ الست باعتبارها جميعا أفعالا؛ وصرف النظر عن مذهب الجر بها بزعمها حروفا. والحق أن عدة حروف كل منها والدلالة الفعلية الظاهرة فيها مانعان من استساغة عدها فى الحروف. وضيف أكثر منطقية،

[379] قال: "غير وسوى دائما مضافتان- وهما كما قلنا فى المدخل ليستا من أدوات ~~من أدوات~~ الاستثناء، وقد وضعناهما معها تبعا لذكرهما عند جمهور النحاة فى باب الاستثناء، أما فى الحقيقة فهما تعربان (عدة إعرابات):

- "فى مثل'جاء الطلابُ غيرَ/ سوى زيدٍ : تعربان حالا"
- "..فى مثل ماجاء طلاب غيرُ / سوى زيدٍ ... : تعربان نعتا؛ ومن ذلك آية سورة الفاتحة:{اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم؟}، فغير نعت فى الآية لكلمة 'الذين'
- "وإذا قلت: 'جاء غيرُ/ سوى زيد' كانت كلمة غير ومثلها سوى فاعلا، وكذلك إذا قلت: ' ما رأيت غيرَ/ سوى زيدٍ' كانت كلمة غير ومثلها سوى مفعولا به"/ شوقى ضيف/النحو الجديد،ط دار المعارف، ٦، ٢٠٠٣م(من "الكتاب") ص ١٨١

ببلوجرافيا

الكتاب المعنى بالتطبيق الأكاديمى له فى الأساس

شوقى ضيف/
تجديد النحو،ط دار المعارف، 6، 2003م

مصادر ومراجع مادة وداعمة

ابن هشام المصرى(الإمام أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن هشام الأنصارى ...)
- شرح شذور الذهب فى معرفة كلام العرب ؛ ومعه كتاب منتهى الأرب بتحقيق شرح شذور الذهب تأليف محمد محيى الدين عبد الحميد ، ط 7 ، مكتبة السعادة ، شوال 1376هـ - يونية 1957م ، ص 317-319

إطفيش (محمد بن يوسف)
- شرح لامية الأفعال، ط سلطنة عمان 1407هـ 1986م

جلال الدين المحلى و جلال الدين السيوطى/
- الجلالين، ط مصطفى البابى الحلبى، رجب1342هـ ، ج2

الخطيب التبريزى/
- تهذيب إصلاح المنطق

عباس حسن/
النحو الوافى مع رطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المجدة، ج4، دار المعارف، ط8، إيداع 1987م،

- عبد الحكيم العبد/
- النحو العربى الميسر(دروس تعليمية واجتهادات- تمرينات ووسائل، طبعة مطورة 2008م)

- من الأدب الأكرانى والثقافة السلافية: فى ضوء الثقافتين العربية والغربية، (ترجمات وملاحظات ووسائل) (تناول أدبى و فلولوجي)، مركز اللغات والترجمة – أكاديمية الفنون 1995 – 2001 ، 1420 –1421هـ، هـ
- العربية لغير الناطقين بها: محاور ومناهج- مذكرة ودروس- مكتبة وملاحق، مركز اللغات والترجمة – أكاديمية الفنون 1427هـ - 2006م
- الأبجدية المصرية القديمة(تحصيل وتجريد وتوثيق،
- علم العروض الشعرى فى ضوء العروض الموسيقى، ط2 غريب، 2004م
- اللغة العربية بين المدارسة والممارسة، الورقة الأولى: العربية وموادها اللهجية، مركز اللغات والترجمة
- فى محاولات تقديم القرآن الكريم وترجمته: عرض وتقييم وتقويم، الهيئة المصرية العامة للكتاب 2007م،
- إحياء البلاغة العربية : تناول تحليلى ترابطى ، ج2 ،1996 1997م، إيداع 1999م ،
- مذكرتنا/ فى الأدب واللغة، الفرقة الثالثة، مركز اللغات والترجمة، 2005-2007م
- الجهود البلاغية عند أحمد حسن الزيات، ماجستير بآداب إسكندرية 1976

الجرجاوى/
(تنسيق جدولى مطور عن العوامل المائة النحوية للجرجاوى ، مع متنين لعبد القاهر الجرجانى ، تحقيق د. البدراوى زهران ، ط1 ، دار المعارف 1983م ، ص 39 ، 41 ، 43 .

كاننجهام/
- Cunningham's Text of Anatomy, 12th ed., 1981, fig. 6-1 , p 411

كعب بن زهير/
ديوان كعب بن زهير ، صنفه أبو سعيد السكرى، تصوير الدار القومية 1385هـ - 1965م ، عن دار الكتب 1369هـ- 1950م

محمود السملرة و د. نهاد الموسى /

- كتاب العربية: نظام البنية الصرفية،د ، الكليات المتوسطة، سلطنة عمان، ط 2، 1410/1409ه – 1990/1989م

الدوريات

مجمع اللغة العربية المصرى/

- المعجم الوسيط..، مج2

- المعجم الكبير، ج5، 1421هـ 2000م، ص 613

المصادر المقدسة

القرآن الكريم

قرآن كريم، شامل للقراءات السبع، خطه عبد الله بن بشير بن مسعود بن سعيد بن عمر العوامرى الحضرمى الصحارى فى شهر ربيع الأول 1157 من الهجرة المباركة، صور وطبع بأمر السلطان قابوس بن سعيد ، بالمطابع العالمية، روى- سلطنة عمان- من اقتنائى ثم فى الثمانيات من ق20م)

الفهرس